1

2

نت مريدي في البلاد باسرها — اذا هو نادانی علی وجهتی
فادري الوقت لله مخلصا — تعيش سعيدا صادقا فی محبتی
رسول الله اعني محمدا — فعبد القادر كان اسمی وكنيتی

اب الجوهر الثمين في مدح الصادق الامين محمد سيد المرسلين
صلي الله عليه وسلم وشرف وكرم تاليف العبد الفقير الى
الله تعالى قاضي القضاة جمال الدين ابي المحاسن
يوسف بن المرحوم الشيخ الصالح شمس الدين
ابي عبد الله محمد بن الباعوني الشافعي
رحمه الله تعالى ورحم سلفه واعاد
علينا من بركاته في الدنيا
والاخرة امين امين امين
امين والحمد لله رب العالمين

لحضرة سيدي الشيخ الرباني محيي الدين عبد القادر الكيلاني رضي الله تعالى عنه

رجال الله هبوا احابتي — واشطحوا فيها بكاس الخمرتي
انتم عندي واقطابكم — كلكم والاوليا في خدمتي
انا باز وطراز معلم — انا شيخ الكل عالي الرتبتي
محي هذا على كل ولي — وجميع الاوليا تخف من سطوتي
العرش وما فوق السماء — وارى الحوت بصافي مقلتي
رض وما تحت الثرى — والبحار السبع جمعا خطوتي
فلوح مصباح الدجا — عالي المقدار عالي الرتبتي
طب وهم واشطح وغب — انت من بيتي فذق من خمرتي
الله في حاجاتكم — فاسالوا بي فتقضى الحاجتي
محيي الدين بن عبد القادري — انا من بيت شريف نسبتي

عليك صلاة الله ثم المدينه
انسار ت الحجاج
نظر فيه وتأمل معانيه هذه القادر
ابن المرحوم ...
تشرف بهذا كتاب الفقير
الحقير السيد علي بن
صلاح ... ابن السيد محمود
نظر فيه ... محمد ...
نظر في هذا الكتاب ...
فاسألوا

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي خلق الانسان ومن عليه بالفضل والاحسان فعلمه البيان والهمه
التبيان احمده علي نعمة الاسلام واشهدان لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك
القدوس السلام اله وفق والهم ورزق وانعم واشهدان سيدنا محمدا عبده
ورسوله وحبيبه وخليله الصادق الامين المنزل عليه القران باللسان العربي
المبين المرسل بجوامع الكلم وبدايع الحكم فافصح بالحق اي افصاح ونصح
الخلق وارشدهم الي الخير والفلاح صلى الله عليه وعلي آله واصحابه ذوي
الوجوه الصباح والجود والسماح وعلى التابعين لهم باحسان ما اضاء مصباح
صلاة دايمة بالمساء والصباح وسلم تسليما وشرف وكرم وعظم تعظيما اما بعد
فان القصيدة المنعوتة بالكواكب الدرية في مدح خير البرية نظم الشيخ الامام
العالم العامل الكامل العابد الورع الزاهد شرف الدين ابي عبد الله محمد بن سعيد
ابن حماد البوصيري تغمده الله برحمته واسكنه فسيح جنته قد ظهرت اياتها وبهرت
ونمت بركاتها واشتهرت وقبلها القلوب وقبلها الشفاة وكم من عليل نفعت
وشفاه وسار في الاقطار اسرار معانيها المكنونه وصار بالامصار ابكار معانيها
المصونه فاينما حلت جلت وجلبت الافراح وجلت الاتراح ونحت الاتراح
فاتراح همها وراح فالاسماع مشنفه بزواجر وعظها والبقاع مشرقة بجواهر
قال ناظمها رحمه الله واثابه واجزل
لهذه القصيدة المباركة انني اصابني خلط فالج ابطل نصفي ففكرت
في مدح النبي صلى الله عليه وسلم استشفع به الى الله تعالى ففتح الله تعالى علي بهذه القصيدة
فنمت فرايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال لي انشدني ...
... فقلت يا رسول الله قد مدحتك بمدايح كثيرة واي قصيدة تريد فقال البني

بالغدوء

ابن سعيد

وهي بدات بباعونيهم ثم بعدة بغزيهم ثم بن منصور شعبان يلي حنفيا وابن دمياط
ثم من بفيوم قبل الادرعي فقد بانوا ومن بعدهم مصريهم ثم بعده بناظمه فاختم فحصل
ايقان فلله حمد دايم وصلاته على المصطفى ما دام دين وايمان وارجو من الله
الكريم البر الرحيم ان يجعل جايزتي وجايزة سار المخمسين العشرة بفضله والمنة
الدخول الي دار السلام في زمرة العشرة المبشرين بالجنة وسميت هذا المجموع بالجوهر
الثمين في مدح الصادق الامين سيدنا وسندنا وغوثنا وعضدنا محمد صلى الله عليه وسلم
وعلا قدره وعظم وينتظم في سلك الجوهر الثمين مدح الصادق الامين المفصل بالدر
النفيس في شرح البردة بعد ذكر التخاميس غفر الله لنا ظمها وجامعها وراقمها
وسامعها وقاريها ومطالعها والمناظر في وخواتمها ومطايعها ولجميع المسلمين
والمسلمات والمومنين والمومنات الاحياء منهم والاموات انه سميع قريب مجيب الدعوات
وبالله استعين فانه نعم المعين واليه التجي ولرحمته ارتجي فانه نعم المولى ونعم النصير
واليه المرجع والمصير وهو في كل خطب يسير وجليل حسبنا الله ونعم الوكيل وقد
افتتح جامعه والغزي والحنفي رحمهم الله تعالى تخميسهم بحمد الله تعالى نظما فاحببت
الافتتاح بذلك قبل الشروع في ذكر التخاميس اتباعا لقوله صلى الله عليه وسلم كل امر
ذي بال لا يبدا فيه بحمد الله فهو اجذم اي مقطوع البركة وان كنت قد افتتحت الكلام
بحمد الملك العلام فقد اخترت ابتدا كلام المخمسين بحمد الله تعالى قال يوسف الباعوني جامعه

يقول يوسف راجي الفضل والكرم	فتى محمد الباعون ذو الجرم
والمستجير برب البيت والحرم	والمرتجي منه عتقا قبل مخترم
والمستعيد به من حر ذي الضرم	من بعد حمد الهي باعث الرمم
مع الصلاة علي المختار ذي الهمم	والال والصحب خير الناس والامم
اخمس البردة العظمى بنظم فمي	مخاطبا مدنفا بالقول من كلمي



مالي اراك حليف الوجد والسقم
ودمع عينيك حاكت هاطل الديم
ممزوجة بدم في الخد منسجم

ما بال قلبك لا ينفك ذا ألم — هل لي الى اثلاث البان والعلم
مذ بان أهل الحي والبان والعلم — من عودة فعسى اشفى من السقم
والهل مدمعك القاني بمنسجم — وانشد القلب بين الضال والسلم

وقال المصري
يا من جفاه الكرى والجفن لم ينم
وجسمه بانقسام الفكر في سقم
ما بال دمعك في الخدين كالعنم
أمن تذكر جيران بذي سلم

وقال يوسف الباعوني
يا من غدا فاقدا للصبر بالألم
ومن بدا وجده للناس كالعلم
ومن غدا دمعه في النور والظلم
مزجت دمعا جرى من مقلة بدم

وقال الباعوني
أم من شجون جبال البشر صارمة
ام من فنون جوى بالقلب ضارمة
ام من ثغور بدت بالحي باسمة

وقال الغزي
ام من شجون لأصل القلب صارمة
أم من توقد نار فيه ضارمة
أم من كروب غلت فيه ملازمة

وقال ابن الصايغ
ام من صبابة قلب فيه حاكمة
او من شجون لشمل الشوق ناظمة
او حر نار على الأحشاء ضارمة

وقال الحنفي
ام هجت شوقا ببرق غير كاتمة
للحب من شوقها للذر ناظمة
تملي على الغصن سجعا غير كاظمة

وقال شعبان
أم من ولوع باشواق ملازمة
ام من تشوق نفس فيك حاكمة
ام من مفارقة للقلب كالمة

وقال الدمياطي
من مقلة في هواهم غير نائمة
بالدمع دامية بالسفح دائمة
فهل ترى نظرة تحدي لحالمة

وقال الفيومي

وقال الادرعي

وقال الغزي
من بعد حمد الهي باري النسم — مع الصلاة على المختار ذي الكرم
وآله الطاهرين الاصل والشيم — وصحبه خير صحب الرسل كلهم
اقول نظما غدا بالمدح ذا عظم

وقال الحنفي
الحمد لله ذي الافضال والنعم — والحمد والشكر والآلاء والكرم
مقدر الرزق والآجال والقسم — ثم الصلاة على المبعوث للأمم
محمد خير رسل الله كلهم

وقد ختم العم قاضي القضاة شهاب الدين الباعوني بحمد الله وتبعه كتابه و التخاميس بها ان شاء الله تعالى وبالله التوفيق والصواب واليه المرجع والمآب وهو على كل شئ قدير وبما نؤمل منه عاجلا وآجلا والحمد لله

وقال الباعوني
يا باغيا كتم امر غير منكتم
اني وطرفك دامي لم ينم
لم تستريح وترح كأنت في الم

وقال الغزي
يا من غدا هائما حيران لم ينم
علام أجريت دمع العين كالعنم
وفيم انحلت هذا الجسم بالسقم

وقال ابن الصايغ
بان التصبر بين البان والعلم
وبان وجدي وما وجدي بمنكتم
يا طرف ما لك بعد البين لم تنم

وقال الحنفي
يا حاوي العلم والآداب والحكم
وجامعا بين فضل السيف والقلم
وساهر الطرف في محلولك الظلم

وقال شعبان
يا قلب قد فاض دمع العين كالديم
وصرت من حرقة الأشواق في ألم
حتى استحال وجود منك في العدم

وقال الدمياطي
ما بال جسمك موقوفا على السقم
وما لطرفك في الديجور لم ينم
ودمع عينيك في الخدين كالعنم

وقال الفيومي

وقال الادرعي

وقال عز سيفي
يا قلب ما لك قد تسيت في عدم
وذبت شوقا ولم تهجع ولم تنم
هل من هوى بعد تم لاح في الظلم

ما بال

قال ابو الوفا بن عمر العرضي

ام من سعير صدود ذيك ضارمه
او سجع ورق الى الاوطان هايمه
او نفحة من حمى الاحباب ناسمه

أم زاد دمعك فيضا لوم لائمة
ام نوح ورق على الأغصان قائمة
ام شوق نفس الى الأحباب هائمة

ام من حرارات اشواق ملازمة
وادمع في خدود الخد ساجمة
ومهجة لجميل الصبر عادمة

وقال المصري

ام من شجون لحبل الود صارمة
للعين دامية بالقلب دائمة
ام حر نار من الاشواق ضارمة

وقال الباعوني

أم من خطوب لهذا الجسم هاظمة
ام من صبابات وجد فيه دائمة
ام من كروب لهذا السقم ناظمة

أم هبت الريح من تلقاء كاظمة وأومض البرق في الظلماء من إضم

وقال الباعوني

...ح بالغرام فكم تخفي هواك فتى
فأينما الدمع من فرط الجوى كفتا
كم ذا الجفاء وان انكرت ما ثبتا

وقال الغزي

يا حاديا ركبهم رفقا على سمتي
احظى بهم ويكون الضد قد كبتا
إن قال إنك سال والسلو متى

وقال ابن الصايغ

ما للأسى والجوى احشاك قد كبتا
كذا عذولك مع واشيك قد شمتا
ولست تعرف ميقات الوصال متى

وقال الحنفي

ان كان ناعيهم بالبين قد صمتا
ومن يشانيك بالتفريق ما شمتا
وانت لم تفن دهرا في عسى ومتى

وقال شعبان

يا من أضاع زمانا في عسى ومتى
عيناه هاملة والقلب تزحفتا
ان كنت تنكر حبا بعدما ثبتا

وقال الدمياطي

هناك عيناك عن فيض السما سمتا
وكل شاغلة الا البكا رمتا
إيه الحي تراهذا العنا ومتى

وقال الفيومي

وقال الادرعي

قال ابو الوفا العرضي

من دمع عينيك ...
ولكن ... حبا ...
ان كنت تنكر ما كالشمس قد نعتا

الى متى يا فتى تحكي عسى ومتى
وما دري الحق لي الاسرار ما ثبتا
نادى الاهل الهوى والوجد منذ اتى

إن قلت انك تسلوا عنهم فمتى
والصبر عنك تناءى والغرام اتى
أو قلت قلبك عنهم راح ملتفتا

فهاج وجدي عن الكتما عنك عتا
وفي الشغاف على طول النوى نبتا
فما لصبرك يوم البين ما ثبتا

قال المصري

بح بالهوى فرسيس الحب قد ثبتا
فالصبر مر وتهييج الغرام أتى
وإن هممت بسلوان ناء وعتا

قال الباعوني

ان كنت تزعم ان الحب ما ثبتا
في القلب والوجد والتبريح ما نبتا
والقلب للحب يا ذا اليس ملتفتا

فما لعينك ان قلت اكففا همتا وما لقلبك أن قلت اشتفق بهم

قال الباعوني

الدمع والوجد كل منهما علم
للصب لا سيما ان شفه السقم
ابى الجفاء وقد اوذي به الألم

قال الغزي

وما الجيش التسلي عنك منهزم
وحر نار الأسى قد هاج يضطرم
والجسم منسقم والدمع منسجم

قال ابن الصايغ

وما الوجد كك موجود ومنعدم
منك السلو وجيش الصبر منهزم
كذلك الحب مسئول ومحتكم

قال الحنفي

يشاهد الدمع عقد البين منتظم
والقلب بالنار يوم الظعن مليتم
الخفي حال من في قلبه الم

قال شعبان

قد كنت احسب ان الحب منكتم
وان دمع عيوني ليس ينسجم
حتى ولعت بهم فالقلب مضطرم

قال الدمياطي

تهيج بين صبابات لها ألم
يروم كتمانها والنار تضطرم
والعين باكية والدمع منسجم

قال الفيومي

قال الادرعي

وقال الحسيني

هل اخفى وجدا ونار القلب تضطرم
وركن صبري يوم البين منهدم
وطرفي منتقرح وجسمي منسقم

قال السيد بها
دمع المحب على الخدين منسجم
والشوق اقلقه والوجد يحتكم
ووارد العشق في الاوقات ...

وقال ابو الوفا العرضي
دمع عينيك منثور ومنسجم
ونار وجدك في الاحشاء تضطرم
مع ذا تقول دليل الحب منعدم

دمعُ المحب بما في قلبه علمُ — وَمَا لجسمك قد اودي به السقمُ
وحرُّ انفاسه للوجد يلتزمُ — وغيّرَ اللونَ منهُ الضرُّ والألمُ
وليس يخفي الهوي من به المُ — وخامرَ العقلَ من عُظمِ الجوي لممُ

وقال المصري

وكيف تشكوا ونار الوجد تضطرمُ في جسم — وَمَا لنارِ الأسي في القلبِ تضطرمُ
والدمعُ هامٍ كصبِ الغيثِ ينسجمُ — وَمَا لشوقك عنهم ليسَ ينصرمُ
يخطُ في الخطِ ما معناه يرتسمُ — وَمَا لعشقك معلومٌ ومنحتمُ

وقال المولف

أيحسبُ الصّبّ أن الحبَّ منكتمٌ ما بينَ منسجمٍ منهُ ومضطرمِ

قال الباعوني

قد حصحصَ الحقُّ يا هذا فلا تُطلِ — شتانَ بينَ شجيٍّ في الهوي وخلي
ومُرسلِ الدمعِ هتّانا من المقلِ

قال الغزي

واحسرتا ربَّ رامٍ من بني ثُعلِ — أصابني رميُه بالأعينِ النُّجُلِ
فصار دمعي دمًا ينهلّ من مُقلي

قال ابن الصايغ

يا سايقًا عيسهم رفقًا علي مهلِ — لا تغشَ نارًا ولا تنزل علي نهلِ
فالنارُ من مُهجي والماءُ من مُقلِ

قال الحنفي

لولا الهوي ما اكتسبت الصفرَ من حُلَلِ — لولا الهوي ما اويتَ الصفرَ من حللِ
لولا الهوي ما شفيتَ النفسَ من غللِ

قال شعبان

يا لايمي كُفَّ عن لومي وعن عذلي — فقد ارقتُ دموعًا احرقت مُقلي
هل كنتَ قبلَ الهوي تشكوا من العللِ

قال الدمياطي

كتم الهوي والجوي ضربٌ من الملَلِ — اما فهمتَ الهوي من احسن الخللِ
فاعلن به سيمًا في ساكنِ الحِلَلِ

قال الفيومي

قال الاذرعي

كم ذا تنادى وانت ضيق الحيلِ
ودمع عينيك قانٍ بات ذا هَمَلِ
يا حاديا عيسهم ...

قال السيد بها
اما سمعت الذي قد قيل في المثل
ليس التكحل في العينين كالكحل
وليس كل شجي في الهوا الخلي

وقال ابو الوفا العرضي
تبكي على طلل ...
... من ذكر اهل البان كالثمل
لا يا الهوى النوم ... ساحة المقل

كم وقفةٍ لك بينَ الأرسُمِ المُثُلِ — تبكي لما فات من ايامها الأُوَلِ
حتّي سقيتَ الثري من دمعك الهطلِ — هيهاتَ تخفي الهوي مع هذه العللِ
أو يكتمُ الوجدَ صبٌّ ضيّقُ الحِيَلِ — بلابلُ الحبِّ في الاعطاف والمقلِ

قال المصري

قد بانَ حالك لما حالَ بالعللِ كانت — ولاح معني الجوي في الوجه والمقلِ
تبكي كثكلا شجتها لوعة الثكلِ

قال الباعوني

فكيفَ تُخفي الهوي والحال منك جلي — والجسم اضحي حليفَ السقمِ والعللِ
والطرفُ ناوٍ الكري والدمعُ ذو هملِ

لولا الهوي لم تُرِق دمعًا علي طللٍ ولا أرقتَ لذكرِ البانِ والعلمِ

قال الباعوني

انفاسك اليوم من حرّ الجوي خمدت — وأدمعُ العينِ مثلَ المزنِ منك غدت
شواهدُ الحبِّ من وجدٍ عليك بدت

قال الغزي

نيرانُ وجدك يا مغرور قد قدحت — ودمعُ عينيك هامٍ بعد ما شهدت
ورقّةُ الجسمِ من اسقامه وُجدت

قال ابن الصايغ

من بعد بُعدهمُ عيناك ما رقدت — ومن حرارة دمعِ العين قد رمدت
ونار شوقك في الأحشاء قد وقدت

قال الحنفي

الروحُ من حملها ثقلَ الهوي جهدت — والعينُ من رقبةٍ للطيفِ قد سهدت
والنفسُ عن كلِّ ما تلهوا به زهدت

قال شعبان

لا تنكر الحبَّ انّ العينَ قد سهدت — والنفسُ مالت وفيهم قطُّ ما زهدت
والروحُ تشهرُ ما بالقلب قد عهدت

قال الدمياطي

لا تنكر الحب والاسرار منك بدت — ادلةُ الحبِّ بالأسقامِ قد وجدت
وانظر لعينيك من طولِ البكا رمدت

قال الفيومي

اثارُ وجدك بين العالمين بدت — ونارُ شوقك في أحشايك اتقدت
والعينُ عبري وطولَ الليل قد سهدت

قال الاذرعي

ولا تنفست نارًا اذ لديك بدت — سلعٌ ومن دهشٍ اعضاك ارتعدت
واحمرّ دمعك اذ نار الجوي وقدت



اخبار حبك من العالمين بدت
فكيف تجحد ما آثاره وجدت
دمع وسقم ونيران قد اتقدت

جيوش وجدك معناهم لقد وردت
والعين منك طول الليل ما رقدت
ونار حبهم في قلبك اتقدت

قال المصري

لا تنكر الحب والاحشا قد وقدت
والجسم منتحل والعين ما رقدت
وطالما سمحت بالفيض اذ شهدت

قال الباعوني

فالدمع آثاره في الوجنتين بدت
والسقم انحل للأعضاء حين غدت
للناس بادية والعين قد سهدت

فكيف تنكر حبا بعد ما شهدت به عليك عدول الدمع والسقم

قال الباعوني

احفي الخلي بتسآلي فاقلقني
عن موجب الدمع حين الدمع اغرقني
فقلت حين نأي صبري وفارقني

قال الغزي

انشاد حادي السري والله شوقني
فجائني لائم بالعذل اقلقني
فقلت لا تلم فالدمع غرقني

قال ابن الصايغ

اذكى الغرام صبابا تي فحرقني
وناح في دوحة ورق فشوقني
وفاض من مقلتي دمع فغرقني

قال الحنفي

لهيب نار الهوي والشوق حرقني
والدمع يوم وشيك البين غرقني
ولايمي في الهوي بالطيف سرقني

قال شعبان

وعاذلي باليم اللوم حرقني
فكيف اكتمه والدمع غرقني
دمعي نموم ويوم البين عوقني

قال الدمياطي

لولا اضطرامي لكان الدمع غرقني
والدمع لولاه كان الوجد احرقني
وكنت جمعا فجاء الحب فرقني

قال الفيومي

ولايم باليم اللوم اقلقني
يلحي على طيب نومي كيف فارقني
فقلت والدمع من عيني اغرقني

قال الاذرعي

وقد عشقت ونار الشوق تحرقني
وقد رضيت غرامي لا يفارقني
ومن أسار الهوي لا آرج يطلقني

قال المصري

انا المعنى فنوم العين فارقني
والشوق احرقني والدمع اغرقني
رفقا فان اليم اللوم اقلقني

قال الباعوني

قد كان امري ذا جمع ففرقني

والشوق

كل البشارة يا من للحبيب دنا وغاب عني كلما يرحمه كل مني ولو برا كل عنا في جسه وفنا

واثبت الوجد خطي عبرة وضنا مثل البهار على خديك والعنم

تخمه للمصري رحمه الله

والشوق احرقني والدمع اغرقني
رفقا فان اليم اللوم اقلقني

تخميس جامعه الشيخ يوسف الباعوني

طيف الهوى فلما زارا اقلقني
وعن منامي طول الليل عوقني

نعم سري طيف من أهوي فأرقني والحب يعترض اللذات بالألم

قال الباعوني

فمذ سري قد سرت في القلب مسعرة
نار الجوي فغدت للوجد مظهرة
فقلت للظاهر التعنيف مقدرة

قال الغزي

كانت ليالي اللقا بالوصل مقمرة
واوجه البشر بالاسفار مسفرة
فمذ نأوا اصارت الدنيا مكدرة

قال ابن الصايغ

أضحت معالم صبر القلب مقفرة
ونار وجدي على الاحشاء مسعرة
أقول إن اظهر العذال مقدرة

قال الحنفي

النفس ولت على الأعقاب مدبرة
والعين صارت بفيض الدمع موثرة
لما رأيت ربوع الأنس مقفرة

قال شعبان

لما شهدت ديار الحي مقفرة
اضحت حياتي بابعادي مكدرة
فدع ملامك ليس اللوم مقدرة

قال الدمياطي

أضحت كؤوس الهوي بالوجد مسكرة
وقد تملت لها لم أخش توقرة
لعصبة قد غدت باللوم منكرة

قال الفيومي

كانت بهم أوجه اللذات مسفرة
ثم نأوا عيشتي اضحت مكدرة
فدع ملامك ليس اللوم مقدرة

قال الاذرعي

وليست النفس للسلوان مضمرة
ولا لشكوي الجوي والوجد مظهرة
فخل عني فليس العذل مقدرة

قال المصري

دعني فنار الأسي في القلب مسعرة
وما انطفت بل طفت بالوجد مظهرة
فكف عني فليس اللوم مقدرة

قال المؤلف

خمر الهوي اضحت للصب مسكرة
والأمر شاع فليس الحال منكرة
فصرت اطلب ممن لام تبصرة

لرؤية الوجه عيني طال ما سهدت

قال [illegible]

شربت كاسات وصل منك مسكرة
فصار منها بها في القلب تبصرة
[illegible] اسمع اقوالا مكدرة

وقال ابو الوفا العرضي

بغنو غراي ديني الخبر عن خبري
فدع ملامي فحبي كان بالقدر
بليس يخلي بلا عون ومصطبر

يا لائمي في الهوى العذري معذرة مني إليك ولو أنصفت لم تلم

قال الباعوني

دع الملام ففي حالي لمذكر
ناهٍ عن العذل بل مغنٍ عن العذر
اكفف كفيت الهوى وارحم اخا الضرر

قال الغزي

لام العذول علي ما شاع من خبري
وان نفسي قد اضحت على خطر
فقلت لا لا تلم في الحكم والقدر

قال بن الصايغ

ما في سلو الهوى عذر لمعتذر
والقلب والحب قد جاءا على قدر
يا لائمي كف عن صب على خطر

قال الحنفي

ما أنت مثلي تبيت الليل في فكر
دابي وتشغل عن نوم وعن سهر
وعن خيال وعن طول وعن قصر

قال شعبان

لو ذقت ما ذقته في الحب من غير
ما لمتني في قضاء الله والقدر
دع عنك لومي فاحشاي على خطر

قال الدمياطي

كم ذا تلوم ولا للوم من اثر
فاكفف ملامك عني غير مزدجر
رضيت جهدي ووجدي الآن في جهر

قال الفيومي

قد نم دمعي بما اخفيه من خبري
وابيض من طول حزني أسود البصر
ومهجتي من ضرام الشوق في سعر

قال الاذرعي

فقد تحققت من خبري ومن خبري
بان سكان سلع منتهى الوطر
وانني في الهوى منهم على خطر

قال المصري

قد نم وجدي بما اخفيه من خبري
في رؤية العين ما يغني عن الأثر
فهل دواء لداء دام بالعبر

قال المنوفي

فان تلم جاهلا بالحال والخبر
فيما تعاين ما يغني عن الخبر
فدع ملامك لا عذبت بالسهر

عدتك حالي لا سري بمستتر عن الوشاة ولا دائي بمنحسم

قال الباعوني

قال الغزي

قال المحلي اثابه الله الجنة ثم استشهد لائما في الحب فقال يا لائمي في الهوى العذري بالذال المعجمة اي الحب المفرط المنسوب الى بني عذرة قبيلة من العرب يودي العشق بهم الى الموت معذرة مني اليك منصوب بفعل مقدر [illegible] نصب المصدر بفعل مقدر وهو بدل من اللفظ به اي اعتذر اليك باني مبتلى بالحب ولو انصفت لم تلم فيه بعذلك لانه ليس اختياري

وقال بن منصور رحمه الله تعالى يا لائمي في الهوى يخاطب من يلومه في امر هواه وما انعف اليه في حقه وما جرى عليه بسببه وعبر في قوله العذري ونعت الهوى بالعذري يحتمل ان يريد بالعذري الذي اوجب ان يعذر بسببه ولهذا قال معذرة اي اعذرني بسبب هذا الهوى الذي اوجب العذر ولا تلمني ويحتمل ان يريد الهوى العذري نسبة لبني عذرة وهي قبيلة من قبايل العرب اشتهر الحب فيهم فصار الهوى العذري منسوبا اليهم

[illegible]

ظن العذول بان الصب ينفعه
مقال نصح وعن الاحباب يردعه
هب انه نصحك قلب الصب نصح يصدعه

الفكر طرا بقلبي فيه اجمعه
وطلعة الحسن في الاسرار موضعه
وليس لي غير قصد الحب اتبعه

اني استتار بالوجد ادمعه
تجري دما من جوى قلب يقطعه
فيا نصوحا بعذل لي يرجعه

قد قال قلبي ليس العذل ينفعه
وأينما سار ركب الحب يتبعه
فيا عذولي دع قولا ترجعه

قال بن الصايغ

ما أنصف الصب من في الحب يعذله
ووجده عن سماع العذل يشغله
رفقا به فاليم اللوم يقتله

قال الحنفي

زجرت بالوعظ قلبا ليس يردعه
خفض عليك فما ذا العتب موضعه
ابزلت بالشرق من بالغرب مطلعه

قال شعبان

لا تحسبن ملام الصب يمنعه
من الغرام ولا نصح يرجعه
فكف لومك عن من صم مسمعه

قال الدمياطي

بين الغرام الذي باللوم تدفعه
وفر ملامك نصح الصب ينفعه
ووجده من قبول اللوم يمنعه

قال الفيومي

اليهم القلب يدعوني فاتبعه
وليس الا الى الاحباب مرجعه
فدع فتى عن هواه لست تدفعه

قال الاذرعي

فاكفف ملامك عمن ليس ينفعه
ودعه فالحب يستحلي تجرعه
فواده شابه واحمر مدمعه

قال المصري

صار الغرام غريمي كيف ادفعه
وفي الجوى قد ثوى من أين امنعه
والعذل يمنعه لو كان ينفعه

قال الباعوني

يا عاذلي كيف كان الحب يتبعه
قلبي فعد لكل شي ليس ينفعه
ولست اصغي الى قول ترجعه

محضتني النصح لكن لست أسمعه إن المحب عن العذال في صمم

قال الباعوني

لولا يصمني بالوجد في شغلي
عن الملام بقلب منه في شغل
لا تعجبن لشيخ في اتهام خلي

قال الغزي

نفس المحب عن العذال في عذل
فلا تطع عاذلا ياتيك بالحيل
وقل له لا أبالي عنك فاعتزلي

قال المحلي ثم اعترف له بالنصح فقال محضتني النصح اي اخلصته من شوايب الاغراض في لومك في الهوى من جهة اشيا كالالتفات الى ما يحب والتطلع اليه والتولع به والنظر في محاسنه لكن لست اسمعه اي اقبله ان المحب عن العزال بالذال المعجمة اي اللوام في صمم فلا يسمع عذلهم سماع قبول

وقال بن منصور قوله محضتني النصح اي اخلصت لي النصح يقال محضه اذا اخلص له الشي نصحا او غيره ومنه ما جاء في الحديث انه كتب لبعض العرب لكم محضها ومخضها قالوا المحض هو الخالص من اللبن والمخض هو اللبن المخوض الذي اخرج زبده وقوله لكن لست اسمعه وهذا معنى قوله ان المحب عن العذال في صمم والعذال هم الذين يصرفون الانسان عما هو بصدده والله تعالى اعلم

اقبله

مضى الزمان وما استقبلت من عمل
بحسن حال له الغايات في الامل
لكن حجاب الهوى والطبع اثقل لي

حققت ان الهوى من اخلص العمل
والنصح زور فدع يا عاذلي جدلي
ارى الملامة حقا اعظم الزلل

قال بن الصايغ

لمَّا استحقَّت ديونُ الحبِّ في قِبَلي
وقا بني من أمالي وصلهم املي
وَقادني الشَّيبُ من أهني الي وجلي

قال شعبان

يا من يَرَي انَّهُ بالعدلِ ينصحُ لي
لا تَنصحَنَّ فإنَّ القلبَ في وجَلِ
وكفَّ عنكَ ملامي لستُ في شُغلِ

قال الفيومي

قلبي عنِ العذلِ والعذّالِ في شُغلِ
وَوَصلُ احبابِ قلبي غايةُ الأملِ
فَقُل لمن بسهامِ العذلِ يقصدُني

قال المصري

في الوَصلِ فصلُ العنى والخوفِ والوجلِ
وَمَا انقضَي المي منهُ ولا املي
وضاعَ عصرُ الصِّبى في اللَّهوِ والزَّلَلِ

قال الحنفي

يا صاحِ لا تنكرَنْ قولي ولاَ عملي
ولا تُمارِ فما السلوانُ من شُغُلي
ولا تُرعني فاني لَستُ بالوجلِ

وقال الدمياطي

اواه من عمرٍ مضى علي عجَلِ
مَضيَّعٍ بغُرُورِ اللَّهوِ والأمَلِ
وَانْ نَهى عاذِلي فالشَّيبُ اعذرُ لي

قال الاذرعي

وَصْلُ الحبيبِ اليهِ غايةُ الأمَلِ
وَهجْرُهُ لم نزل منهُ علي وجلِ
يكفيك يا عاذلي هَمًّا تصوَّرَ لي

قال المولف

قد ضَاعَ عُمري وَمنّي قد دَنا اجلي
وَليتني إذ دَنا أصبحتُ ذا وجلِ
بَلْ زادَ عيبي وَشيبي آهِ وَاخجلي

إنّي اتَّهمتُ نَصِيحَ الشَّيبِ في عذلي وَالشَّيبُ أبعدُ في نُصحٍ عنِ التُّهمِ

قال الباعوني

بُشرى امرئٍ بالتُّقى اوقاتهُ حُفظتْ
لم يتبعِ النَّفسَ ما عينُ الهوى لحظَتْ
مَن لي بنفسٍ انابتْ عندما وُعِظتْ

قال الغزي

نَفسِي لما نَمّقَ العذَّالُ قد لفظت
وَعهدُ احبابِها واللهِ قد حفظت
فلا تلم ان ترى لِلَّهوِ قد لحظتْ

وقال بن الصايغ

نفسي للملومةُ للذّكارِ ما حفظتْ
اساغتِ الداءَ لكن للذوا لفظت
اغضت عن النصحِ اذ للغش قد لحظت

وقال الحنفي

نفسي التي لحقوقِ الشَّيبِ ما حفظتْ

أساغت

قال المحلي رحمه الله
اني اتهمت نصيح الشيب في عذلي
بفتح الذال اسم مصدر ونصيح
بمعنى ناصح واضافه للبيان
والشيب ابعد في نصح عن التهم
هذه الجملة حالية لازمة من
مفعول اتهمت في المعني وهو
الشيب وقال بن منصور
قوله اني اتهمت نصيح الشيب
في عذلي اي الشيب لما راه في
اللحية ومن شان الشيب اذا
راه الانسان كان له نذيرا
يرجعه عما هو بصدده وهو
كالناصح المنذر له قال الله
سبحانه وتعالى وجاكم النذير
حكي الشيخ ابو عبد الله
القرطبي في تذكرته وتفسيره
ان الشيب يراه الانسان
فيعتبره وقيل القران وقيل
النبي صلى الله عليه وسلم وقيل
المرض وقيل الموت فلما كان
الموت نذيرا ناصحا اتهمه
في عذله ثم اعترف فقال
والشيب ابعد في نصح عن التهم
يعني ان الشيب لا يتهم لانه
نذير قبل الموت والله تعالى
اعلم

وقال [illegible]
النفس تفرح بالطاعات ان لحظت
وبالكمال من الاحسان قد حفظت
لكنها من حجاب الوهم قد غلطت

تمة بن الصايغ رحمه الله عليه

أَساغتِ الدَّاءَ لكن للدَّوا لفظت
أَغضَتْ عن النُّصحِ إذْ للغشِّ قد لحظت

قال شعبان

نفسي أساتْ وللاحسان قد لفظت
وَما نهاها مشيبي لا ولا لحظتْ
فليتني متُّ طِفلاً قبلَما وعظت

قال الفيومي

عهودُها نسيت نفسي وما حفظتْ
والزخرفَ الفاني المذموم قد لحظتْ
لا غروَ في حشرِها للهلكِ ان دلظت

قال المصري

يا ويحَ نَفْسِي لَمْ تعملْ بما حفظتْ
لِلّهِ كم أهملتْ من حكمةٍ وُعظتْ
وَكُلَّما وهمتْ هامتْ بما لحظتْ

تمة كلام الحنفي قدس الله روحه

وهي التي لنذير الحقِّ قد لفظتْ
وَلن تُراعِ بما قالت وَلا لفظتْ

قال الدمياطي

نفسي الجهولة بالتسويف ما لحظتْ
سبيلَها لِلتُّقى والوعظ قد لفظتْ
فكيف لي بالنُّهى عن زلةٍ حُفظتْ

قال الاذرعي

سَأَلتُكَ يا صاحِ نفسٌ قلَّما حفظتْ
عهدًا وَلا طرقَ الخيراتِ ما لحظتْ
يفيدُ قَولي غدًا وَالنَّارُ قد وقدت

قال المولف

نفسي لنُصحِ نَصيحٍ قطُّ ما لحظتْ
وَكُلَّما قدَّمتْ مِنْ زَلَّةٍ حُفظتْ
وَاحسرتي يومَ اعضائي بها لفظت

فَإنَّ أمَّارَتي بالسُّوءِ مَا اتَّعظتْ مِنْ جَهْلِهَا بنَذِيرِ الشَّيبِ والهرمِ

قال الباعوني

لَمْ تَعتبرْ بزمانٍ اظهرَ العبرا
وَلا ارعوتْ بنذيرٍ اعلنَ النُّذرا
ولا استعدَّتْ لما يوم المعاد ترى

قال الغزي

تُداوِمُ اللَّهوَ قد افنتْ به العُمرا
وَأَعلنت بالمعاصي والجحيمَ يرا
وَباعتِ الدِّينَ بالدنيا فبئس شرا

قال بن الصايغ

سُرورُها عندَ احزانِ المشيبِ سرى
وَالدَّمعُ منها على فقدِ الحبيبِ جرى
لم تستفق من هوىً لا بل تزيدُ كرا

قال الحنفي

ولا نهاها النُّهى ولا نفتْ ضررا
ولا جفا جفنَها طيبُ الكرى بكرا
وَجنبُها بالتَّجافي مضجعًا سحرا

تحامت النفس عن نصح وقد لحظت
سبيل سوء وللخيرات قد لفظت
نصيح حق وللبطلان قد حفظت

قال المحلي رحمه الله تعالى
وعلل الهامه بقوله فان امارتي
بالسوء ما اتعظت من جهلها
بنذير الشيب والهرم اي بياض
الشعر وكبر السن وضعف
القوى وذلك منذر اي مخوف
بقرب الموت المفوت للتوبة
وساير الطاعات وقوله من
جهلها علة لعدم الاتعاظ
عما ذكرنا فاضافة نذير للبيان
وقال بن منصور رحمه الله تعالى
قوله فان امارتي
يريد بامارته بالسوء نفسه
قال الله تعالى ان النفس لامارة
بالسوء وقوله ما اتعظت اي
نفسه عليه بامرها له بالسوء
وجهلها يعني لم تتعظ بنذير
الشيب والهرم فنفسه علي
غيها بانها لم تتعظ والله
سبحانه وتعالى اعلم

وقال ابو الوفا العرضي
عدا فؤادك بادر ان تخليه
وخبث ذنبك حاذر ان تخليه
ولهو [illegible] وكن بالله قاليه

قال الباعوني

اخلق بعزمك ثوب اللهو مبليه
منها وقلبك كن بالله مخليه
وان اردت لها الزلفي لتعليه

قال الغزي

فعاصها في الهوي حقا لتقليه
ان رمت طاعتها يوما تحليه
او رمت مقدارها صدقا لتعليه

قال بن الصايغ

فلا تواصل هوي قد كنت قاليه
وعاص قاضيه الجاني وواليه
وحظ نفسك كن بالله ساليه

قال الحنفي

فجانب الغي واحذر أن تخليه
ودج قلبك واحذر ان تسليه
فالنفس تاتي بخير ان تمليه

قال شعبان

فمن قلبك مهما ان تمنيه
ودم علي الصبر واحذر ان تسليه
وان ابت من هواها ان تخليه

قال الدمياطي

وارفع بمقدارها كي لا تفديه
والزم بها جانب التقوي لتعليه
وان رات خللا فاجهد لتبنيه

قال الفيومي

فكن باغضابها لله مرضيه
وحظها ان تمكنت معليه
وان ترد قدرها الواهي لتعليه

قال الاذرعي

لا تبتغي قط من أمر معاليه
فلا تري الرشد في امر تواليه
فاهجر مناها وكن بالصبر قاليه

قال المصري

فاذهب لتهذيبها رفقا لتنسيه
واداب تاديبها قسرا لتلويه
فان ابت وكوت خلقا لتلويه

قال الباعوني

فاجهد علي الخير واحذر ان تخليه
وعن رضي النفس جد ابا التسليه
وما اشتهت عاصها فيد لتقليه

واصرف هواها وحاذر أن توليه إن الهوي ما تولي يصم او يصم

قال الباعوني

تريك نجحا بأمر وهي غارمة
فاحذر هواها وقدها وهي راغمة
لا تقبل العذر منها فهي ظالمة

قال الغزي

ولا تطع امرها فالنفس ظالمة
تبدي البلا وعن الاخلاص صايمة
فذا نفسك ان النفس حاكمة

١

١١

وقال ابو الوفا العرضي
نحن نفس علي العصيان لايمة
قد اطمأنت وللتقوي ملايمة
تخف رياء وعجبا فهي ظالمة

وقال السيد [illegible]
اياك من مكرها فالنفس ظالمة
والظلم فيها كمين وهي عالمة
كم نبهت لثواب وهي نايمة

قال ابن منصور الصايغ

نفس عن الرشد للإنسان لايمة
لكن علي البغي في الدنيا مداومة
فدارها انها لا شك حاكمة

قال الحنفي

بالتيه والعجب نفس الصب هايمة
قد نبهت بالمشيب وهي نايمة
فعد عليها بعود فيه لايمة

قال شعبان

لاح المشيب ونفسي عنه نايمة
لا ترعوي وهي بالأثقال هايمة
فدارها وهي بالاحمال قايمة

قال الدمياطي

اسبابه بالردي للمرء قاصمة
وحلية النفس للاسباب ناظمة
فدارها علها بالخير عازمة

قال الفيومي

لا تقبل الحكم منها فهي ظالمة
وان عصتك وراحت وهي المة
رضها لتنقاد طوعا وهي راغمة

قال الاذرعي

لوامة لمواليها ولايمة
علي الردي وعلي الإحسان لايمة
فارفق بها إن تعصت فهي حاكمة

قال المصري

رضها بعقل فتدري وهي هايمة
بروضة الأنس والافراح دايمة
ولا تدعها فتغدو وهي لايمة

قال المولف

دنا الرحيل ونفسي عنه نايمة
مشغولة في بحار الوزر عايمة
فارجع وتب وهي بالأعمال قايمة

وراعها وهي في الاعمال سايمة وان هي استحلت المرعي فلا تسم

قال الباعوني

كم أنزلت بك للآفات نازلة
كم اثرت لهوي اللذات عاجلة
كم من صديق لها عادت منازلة

قال الغزي

قد اصبحت عن فعال الخير جاهلة
وللقبائح والفحشاء فاعلة
فعاصها ما غدت للهو مايلة

قال بن الصايغ

وعاصها ما غدت للحق جاهلة
وعن سبيل الهدي والرشد مايلة
واحذر مخادعة منها وعايلة

قال الحنفي

قد اصبحت عن سبيل الخير مايلة
ولم تزل عن طريق الشر سايلة
ولم تكن لرشاد قط قابلة

وقال الشريف [illegible]
اذا اصغيت لها نادتك قايلة
هلم وهي لما تطغيك سايلة
اياك من غدرها ترديك عاجلة

قال شعبان

كم اصبحت لخصال الشر فاعلة
كم شاهدت ما عدا الى الاثم عاجلة
كم اعرضت عن قبيح الفعل قايلة

قال الدمياطي

ان تدعها للتقى تضحى مماطلة
ولا تزال عن الخيرات زايلة
كم ضيعت في الهوى فرضا ونافلة

قال الفيومي

كم اصبحت لفعال الشر فاعلة
حتى اغتدت لثقيل الوزر حاملة
وكم غدت لاولي الالباب خاتلة

قال الاذرعي

ظلومة قد غدت للظلم قايلة
عميا عن الخير نحو الشر مايلة
خداعة لذوي الالباب محتالة

قال المصري

وان تكن عن طريق الرشد مايلة
فقد كنت اذ غدت في السير جاهلة
فاحذر مغالتها منها وغايلة

قال الباعوني

كم قد غدت من فعال الخير جافلة
وبالماثم والاوزار حافلة
كم زينت شهوة للنفس عاجلة

كم حسنت لذة للمرء قاتلة من حيث لم يدر ان السم في الدسم

قال الباعوني

جانب حبايلها بالمكر والخدع
واحذر غوايلها بالحرص والطمع
وارم الوساوس منها والحظ الطمع

قال الغزي

ولا تكن للخنا يوما بمستمع
ودع مقالة من ياتيك بالخدع
ومن فعالك فاقصد قصد مقتنع

قال ابن الصايغ

ولا تكن ان دعت يوما بمتبع
ولا اذا زخرفت قولا بمستمع
ولا يغرك ما تبديه من خدع

قال الحنفي

فعش بقوت يسير عيش مقتنع
واشرب لترويها شرابا غير ممتنع
والبس لستر عوار لبس ذي ورع

قال شعبان

فاجعل مسيرك في الدنيا على الورع
وخل ما تشتهيه النفس من ولع
وعش فقيرا على الاطلاق واتبع

قال الدمياطي

الله اكبر كم للنفس من خدع
كم نالها وثبة اشقى من سبع
فكن على حذر في كل مرتبع

وقال ...
طهر وجودك من حرص ومن طمع
واكثر زوادك من زهد ومن ورع
واحذر غرورك من مكر ومن خدع

قال الفيومي

قال الفيومي

في مل بطنك ضر غير مندفع
كذاك في شبع نفضي الى جزع
وفي التوسط راحات لمقتنع

قال الاذرعي

فاحذر فقد ياتيك من مكر ومن خدع
ياتيك منها وما تبديه من بدع
لا تطمعن فهلاك النفس في الطمع

قال المصري

اياك من مكر من ياتيك بالخدع
لويلا مكرها واجنح الى الورع
ولا تطع جاهلا يغريك بالطمع

قال يوسف الباعوني

كل ما يقيتك واشرب غير ممتنع
بالشرع واحذر من الاسراف والطمع
والبس لباس اولي التقوى مع الورع

واخش الدسايس من جوع ومن شبع فرب مخمصة شر من التخم

قال الباعوني

وان تكن علة العصيان قد طرات
فغذ نفسك بالطاعات ان بدات
واشرب شراب التقى تضحى وقد برات

قال الغزي

اما ترى النفس بالدنيا قد اشتغلت
ولم تقل حسنا ايضا وما فعلت
نعمها نصب بالمال ما كسبت

قال ابن الصايغ

وانظر الى اللمة السودا قد اشتعلت
شيبا وما بسوى لهو قد اشتغلت
واجهد على توبة تنجيك ان قبلت

قال الحنفي

واها لخيبة نفس جوفها ملات
من الحرام ولا خافت ولا اتلات
فعلها ان تكن للعهد ما كلات

قال الدمياطي

فارجع النفس عن غي به اجترات
على مخالفة الكتب التي قرات
واسال مسامحة عما وعت ورات

قال شعبان

ان كانت النفس في الامراض قد نشات
وخلطت شهوات اذ دعت ورات
لذ بالحكيم الذي لولاه ما برات

قال الاذرعي

والجا الى الله في الظلما اذا هدات
عين الانام وسحب القرب قد نشات
وعفر الخد واندب مهجة اسات

قال الفيومي

ان لم تكن علة العصيان قد هدات
فاشرب شراب متاب للمسر قد برات
وانقع ببرد الرضا انفاسك الظميت

اغسل انفسك من سوء قد اجترئت
بما توبة صادق منك قد نشئت

قال المصري

ما أنفس النفس ان برئت اذا برئت
من علة الذنب وانكفت فما اجترأت
فتب تتب لعلا بالعز قد نشأت

قال يوسف الباعوني

يا ويلها لعهود الله ما كلأت
فاستغفر الله مما جو فها ملأت
من الحرام ولا خافت ولا اكتلأت

واستفرغ الدمع من عين قد امتلأت من المحارم والزم حمية الندم

قال الباعوني

كن من قرين الشقا بالله معتصما
والقول والعمل اخلص تنج وا...
ودع هواك ودر دنياك واقصهما

وقال الغزي

وكن اخي بحبل الله معتصما
ان اعتصامك يشفي منك ما سقما
وكن لركن التقي والزهد مستلما

قال ابن الصايغ

واحذر عدوك لا تتركه محتكما
ولا تكن لسوي الرحمن معتصما
وكن لنفسك عند النصح متهما

قال الحنفي

احفظ قرانا وأخبارا بفصهما
والحكم هديت لإرشاد بنصهما
واحفظ لسانا وفرجا منك وا...

قال شعبان

وكن اذا نصحتك النفس متهما
فإن ذاك من الشيطان فاعصهما
واحرص علي النطق ثم الفرج وا...

قال الدمياطي

وكن لنفسك في الأفعال متهما
واخلص وحاذر وكن مستيقظا ...
والغي واللهو عن نجواك فاقصهما

قال الفيومي

عسي طبيبك يشفي منك ما سقما
فهو الذي يذهب الاوصاب والالما
وحالف الصبر بالرحمن معتصما

قال الاذرعي

علي شباب تقضي بالبطالة ما
قدمت فيه جميلا فابكه بدما
وتب وكن بجميل الصبر معتصما

قال المصري

والغل والحسد المذموم أقصهما
تزكا فكم جسد ضرا فاخصهما
كم نغصا القلب من تقليب عصهما

قال يوسف المولف

ابليس والنفس ما راماه فاقصهما
عنه ونطقك مع فرج فاخصهما
ومر محبيك بالتقوي وا وصهما



اعلي عدوك نفس ان تكن همما
ومن تحارب عدوا ربما سلما
وكيد ابليس يردي غير من عصما

وطفطوا افاته التسليم مستلما
وفي صفا مروة الاخلاص كن علما

وخالف النفس والشيطان واعصهما وإن هما محضاك النصح فاتهم

قال الباعوني

لا تركنن الي قول بدا لهما
فما نجا منهما الا امرؤ عصما
لا ترقبن فيهما إلا ولا ذمما

قال الغزي

هما العدوان لا تغتر انهما
قد عم شرهما وازدا د مكرهما
وكن لنجواهما في النصح متهما

قال ابن الصايغ

هما كذلك فاحذر منهما الما
ما بلغا املا إلا اعقبا سقما
فاجعل بسمعك عن نجواهما صمما

قال الحنفي

وانهما أوليا امنا إذا حكما
فكم أخا فابغش منهما حكما
فلا تنصح لهما ان اظهرا حكما

قال شعبان

وان هما استظهرا واظهرا حكما
وأملنا الغش والإغراء واحتكما
فالزم خلافهما فيما به حكما

وقال الدمياطي

فان هما استوليا ضرا اذا احتكما
فاوليا صمما واظهرا بكما
بالله حاذرهما واعصي لذا احكما

قال الفيومي

فشر ما أنت تخشي من اذاهما
وقل من منهما في الخلق قد سلما
ولا تنق منهما إلا ولا قسما

قال الاذرعي

هما العدوان فاحذر لا توالهما
واستكف بالله تكفي شر كيدهما
ولا تقف عند ما قالا ولا حكما

قال المصري

كلاهما آمره بالسوء لا ح كما
إن الردي بهما يلدي اذا احتكما
فادفع قضاهما بالجور اذ حكما

قال الباعوني الثاني

ان اظهرا لك ودا إن هما احكما
وخادعاك بزور القول واحتكما
فكن أخا صمم واظهر البكما

ولا تطع منهما خصما ولا حكما فانت تعرف كيد الخصم والحكم

قال الباعوني

قال الغزي

رجعت عن كل ذنب كان من زللي
وقد سكنت الى مولاي من وجلي
فاحسن شهود وجودي منك يا املي

وقال ابو الوفا
انول خيرا ونفسي موطن الزلل
هل يصلح القول ما في امره من خلل
انول قولا فتى من ذنبه وجل

قال الباعوني

قد خضت بحر التقى دعوى بلا عمل
كواصف الطب يوما وهو ذو علل
زخرفت قولي ولم اقلع عن الزلل

قال الغزي

اصبحت من خوف ما قدمت في وجلي
ومن مجانبة الطاعات في خجلي
امني النفس بالامهال في اجلي

قال بن الصايغ

امسيت من كثرة الآثام في خجل
ومن مخالفة الاشراف في وجل
وصار امري الى الحرمان من كسلي

قال الحنفي

القلب ينوي فيشكي العضو من ملل
والعين تبكي بلا دمع ولا بلل
عسى يسدد لي ما كان من خلل

قال شعبان

استغفر الله واستفرغ من الزلل
اذا انتبهت لما في القول والعمل
فلم اقول سوى ما كان في املي

قال الدمياطي

لقد عرفتها عرفان ذي زلل
لو انتبهت لحالي كنت في شغلي
فلمت نفسي في نصح وعن عذلي

قال الفيومي

اطلت في النصح قولي انما مثلي
كمثل واصف طب وهو ذو علل
وكثرة القول تبدي كثرة الخلل

قال الاذرعي

وجانب الاثم واسلك احسن السبل
واحذر مفاجاءة الأسقام والأجل
ولا تثق بلسان ناطق جدل

قال المصري

مالي نصحت ولم انظر الى زللي
ولا اخال خلال الوعظ من خلل ما قصرت
كان عقلي عن الارشاد في عقل

قال المولف

العمر ضاع بلا علم ولا عمل
والشيب زاد وما نقصت من املي
بل اقتصرت على التسويف والزلل

استغفر الله من قول بلا عمل لقد نسبت به نسلا لذي عقم

قال الباعوني

من أغرب القول يا قومي واعجبه
إيقاظ ذي وسن وعظا لمنتبه
وعظت والقلب باق في تقلبه

قال الغزي

يا ويح قلبي اخطا في تقلبه
إذ صار يدعوا الى خير ومطلبه
وليس فعلي مع قولي بمشتبه

وقال
يا طالب الحق دم سعيا لمطلبه
وحث النفس في تحصيل موجبه
المرء مسئول عن آداب مذهبه

١٤

قال بن الصايغ

قد طال نومك يا عيناي فانتبهي
يا ويح من لم يفز يوما بمطلبه
انا الذي ما صفا بتكدير مشربه

قال الحنفي

لا تعتب القلب الا عند معتبه
ولا تكن في الدياجي غير منتبه
وقف على الباب واسل غير منحجبه

قال شعبان

ضاع الزمان وقلبي غير منتبه
الا لمذهب غي في تقلبه
فيا اخي استقم عن غي مذهبه

قال الدمياطي

ضاع الزمان وقلبي في تقلبه
ارجوا الرشاد ولا ادنوا لمعتبه
أسقي الزلال ولا أصفوا لمشربه

قال الفيومي

ما القول مني مع فعلي لمشتبه
ذا في ارتفاع وهذا في تصوبه
وكيف يوقظ وسنان لمنتبه

قال الاذرعي

يا ويح عمر غدا في نيل مطلبه
عن الهدى وهواه قد اضر به
ارى مقالي لفعلي غير مشتبه

قال المصري

اقول قولا ولم اعمل بموجبه
وملت عن لوم قلبي في تقلبه
أنا المقصر في تحصيل مأربه

قال الباعوني

لي مطلب ما حظي قلبي لمطلبه
والوقت ضاق ولم اقلع عن الشبه
اقول قولا ولا ادنوا لمذهبه

أمرتك الخير لكن ما أيتمرت به وما استقمت فما قولي لك استقم

قال الباعوني الاول

يا ويح نفسي تبقى الدهر رافلة
في غيها وعن الخيرات جافلة
يا بوسها أتلاقي الله غافلة

قال الغزي

يا ويح نفسي غدت للشر فاعلة
دامت عن الخير والطاعات غافلة
ولم تعد لبعد الدار راحلة

قال بن الصايغ

أمست لسوء فعال الحال حايلة
والنفس عن رشدها بالغي غافلة
وفي لباس الهوى واللهو رافلة

قال الحنفي

ما زالت النفس في الأهواء رافلة
ولم تكن بمآل قط حافلة
حتى غدت انجم الإمهال افلة

وقال ابو الوفا الوضحي
مر بالهوى غافلا في الوزر والشبه
ورافقا في توان غير منتبه
قل استقم واضحى غير منتجبه

وقال الشريف ...

النفس قد أصبحت في الغي آفلة
وعن سلوك الهدا والخير غافلة
تروم شهوتها والكون عاجلة

قال شعبان

نفسي عن الرشد ما تنفك غافلة
ولم تكن بفعال الخير حافلة
حتى دنت حسرتي للموت كافلة

قال الدمياطي

يا حسرتاه رأيت النفس راحلة
أمست إلى عرصة الأجداث واصلة
ولا ادخرت ليوم العرض نافلة

قال الفيومي

لا بد ما تقتدي الدنيا مزايلة
وتصبح الروح للأجداث راحلة
ولا اتخذت لبعد السير راحلة

قال الأذرعي

نفسي أراها عن الخيرات غافلة
وعن سبيل الهدى والرشد حائلة
فكيف تغدو بنيل الرشد آملة

قال المصري

ولا ركبت لقصد الفوز راحلة
للأمن واصلة بالنجح كافلة
والروح ما برحت في السير راحلة

قال الباعوني الثاني

والنفس قد أصبحت في اللهو رافلة
وعن طرائق أهل الخير غافلة
ولم ترافق إلى الطاعات قافلة

ولا تزودت قبل الموت نافلة ولم أصل سوى فرض ولم أصم

قال الباعوني

واحسرتي ومن الديان وا خجلا
مر الزمان وما حسنت لي عملا
أمثل قبح فعالي هل ترى فعلا

قال الغزي

عملت سوءا وما أحسنت لي عملا
فكيف يبلغ من ذا فعله أملا
لما فعل الخير والحسنى وإن سهلا

قال ابن الصائغ

ضيعت عمري وما أحسنت لي عملا
ولا بلغت من الدنيا به أملا
ولم أكن لسبيل الرشد محتفلا

قال الحنفي

الشيب خيب لما لاح لي أملا
والسن قد قرعتها الأربعون وكلا
حصلت في عمري من صالح عملا

قال شعبان

ولى الشباب وما أصلحت لي عملا
والشيب وافا ولم أحسن به أملا
ولم أقم ساعة في الليل مبتهلا

قال الدمياطي

يا نفس لم لا تريدين العلا أفلا
سمعت أخبار من في السابقين خلا
ندمت إذ لم أقم في الليل مبتهلا

[illegible]

وقال أبو الوفا العرضي

نفسي أراها لسبل الخير جاهلة
إذ لم أهيئ لها زادا وراحلة
وعن قريب ترى للقبر راحلة

وقال عمر السيفي

ظلمت نفسي حيث بعت آجلة
بنحس عاجلة بانت مواصلة
ولا اتخذت ليوم النشر راحلة

البيت أسوة من سيد الفضلا
ما تاق نفسا إلى الدنيا ولا احتفلا
وكان ينهى عن الفحشاء من جهلا

قال الفيومي

تعودت نفسي التقصير والكسلا
ولم تسارع إلى طاعاتها مللا
أين تضي عاقل هذا له عملا

قال الأذرعي

ولم أعد للقيا خالقي عملا
أرضى لنفسي به من عامل عملا
والعمر ضاع ولم أبلغ به أملا

قال المصري

عدلت عن نهج من بالقسط قد عدلا
فلم أمت طمعي مما لها أفلا
أخشى العقاب وعني اللهو ما أفلا

قال المؤلف

خمسون من عمري ولت ولست إلى
غير القبائح والتفريط منتقلا
مضى الزمان وما قدمت لي عملا

ظلمت سنة من أحيا الظلام إلى أن اشتكت قدماه الضر من ورم

قال الباعوني

جاءت إليه مفاتيح الكنوز لوى
عنها ولم يلتفت منها لحسن روي
ولم يرد زهرة الدنيا لنيل هوى

قال الغزي

هو الرسول الذي للمكرمات حوى
كم قد حكى ثقة عن فضله وروى
كم صد وجها عن الأموال ثم لوى

قال ابن الصائغ

هو الذي لكنوز الأرض عنه زوى
وقنعه بحديث الزهد عنه روي
أحيا الدجى وقضى أيامه بطوي

قال الحنفي

صام الهواجر يحيي ليله بطوي
وواصل الصوم تخصيصا له وطوي
يبيت في حضرة يكفى غذا وروي

قال شعبان

هو الحبيب الذي كل الفخار حوى
وما شكا قط من جوع وفرط جوى
كم قام ليلا وصوما في النهار طوى

قال الدمياطي

حاز المفاخر والفضل العظيم حوى
ولم يدان الدنا هجرا لها ونوى
وكم ليال طوى في فاقة وطوى

قال الفيومي

وأقبلت نحوه الدنيا بحسن روي
فصد عن حسنها وجها له وزوى
من بعد ما حاز منها رقها وحوى

قال الأذرعي

خلاصة الخلق سر الله فيه حوى
من الفضائل ما لا في سواه ثوى
ورد من زهده الدنيا وعنه زوى

[illegible]

وقال أبو الوفا العرضي

إذ لم أقم في دياجي الليل مبتهلا
لا سيما سحرا والرب قد نزلا
[illegible] واستغفر مصر[illegible] قارف الزللا

[illegible]



قال الباعوني — قال المولف

شُكرًا لخالقِهِ ثمّ الوجود زَوي ... وَلم يرد عرض الدّنيا لأجل هوي
رَفضًا وجاد بجودٍ عمّ حيثُ ثَوي ... بل مال بالوجهِ عن حُبّ لها ولوي
كم صام هاجرةً مع قنعهِ وطوي ... ووَاصل الصّوم في التهجير ثمّ طوي

وَشدّ مِن سغبٍ أحشَاءهُ وطوي تحت الحجارة كشحًا مُترف الأدمِ

قال الشيخ ناصر الباعوني ... قال الغزي

وكم دعتهُ الدّنا في الضرّ والسّغبِ ... خيرُ الأنام كما قد جاء في الكُتبِ
فقال ليس لقلبي فيكِ من أرَبِ ... وقدرهُ شامخٌ في ارفعِ الرُّتبِ
وعاودتهُ لكي يصبُوا فلم يُجبِ ... لو شا مُلكِ ما يُجبي من النّجبِ

قال بن الصايغ ... قال الحنفي

خيرُ الأنام بلا شكٍّ ولا ريبِ ... لم يأكلِ اللّحم سمطًا قطّ في أُهبِ
واشرفُ الخلقِ في مجدٍ وفي حسبِ ... ولا الدّجاجة يُصليها من اللّهبِ
عليهِ يُعرضُ ما في الكونِ من نُخبِ ... ورأسه مُطرقٌ في الارضِ من رهبِ

قال شعبان ... قال الدمياطي

اهلُ الغني والثنا والفضلِ والأدبِ ... ودام في العملِ المرضيّ في دأبِ
وغايةُ القصدِ والمطلوبِ والأربِ ... يرتقي العُلا ساميًا من غير ما تعبِ
كم قد تورّع في دنياهُ عن طلبِ ... وعالجَ الفقرَ في جُهدٍ وفي سَغبِ

قال الفيومي ... قال الاذرعي

واختار مسكنةً عن ارفعِ الرُّتبِ ... أحلّه ربّهُ في أشرفِ الرُّتبِ
وقلّ عيشٌ عن الاكثارِ والرّغبِ ... منهُ وفي الذروةِ العليا من النّسبِ
وما يرِدْ نحوهُ من زخرفٍ يهبِ ... وجاءهُ الملكُ والدّنيا بلا طلبِ

قال المصري ... قال الشيخ يوسف الباعوني

وجاءه زخرفُ الدّنيا بلا طلبِ ... وجاد بالمالِ والدّنيا لمنتهبِ
فصدّ عنهُ وافني العمرَ بالدأبِ ... وحادَ عن حبّها للخوفِ والرّهبِ
في طاعةِ اللهِ بالإخلاصِ والأدبِ ... واختار فقرًا عن الاموالِ والذهبِ

١٦

وَرَاوَدتهُ الجبالُ الشُّمُّ مِن ذهبٍ عن نفسهِ فأراها أيّما شَمَمِ

قال الشيخ ناصر الباعوني رحمه الله تعالى ... قال الغزي رحمه الله تعالى

لم تلتفت قطّ للدّنيا بصيرتُه ... فجنّة الخلد في الأخرى ذخيرتُه
زهدًا وعلمًا بأنّ الزّهد خيرتُه ... لم تحتفل للدّنا حقًّا سريرتُه
وأنّ ما عند مولاهُ ذخيرتُه ... ولم يكن من لُبابِ البرّ ميرتُه

قال بن الصايغ رحمه الله تعالى ... قال الحنفي رحمه الله تعالى

بالعدلِ سارت والاحسان سيرتُه ... ما غرّه من غرير النّقدِ غرّتُه
ولم تجل في سوى الاخلاص فكرتُه ... ولم ترقه من الدينار صفرتُه
قد نزّهته عن الدّنيا سريرتُه ... واخضرُ العيشِ لم تقنيه زهرتُه

قال مولانا الشيخ شعبان رحمه الله تعالى ... قال الدمياطي رحمه الله

المصطفى صفوةُ المولى وخيرتُه (المجتبي) ... نبيّنا المصطفى لله خيرتُه
لم تلتفت لحطامِ الأرضِ صورتُه ... تفرّدت بالبها والحسن صورتُه
وعاش بالزّهدِ والدّنيا اسيرتُه ... وبالفراغِ عن الدّنيا سريرتُه

قال الفيومي رحمه الله تعالى ... قال الاذرعي رحمه الله

لعلمه انّ مولاهُ ذخيرتُه ... واختار اخراهُ اذ فيها ذخيرتُه
لم تلتفت لسوى المولا بصيرتُه ... على الدّنا اذ راي في ذاك خيرتُه
ولم تمل نحو دنياهُ سريرتُه ... طريقةُ الزّهد فيها كان سيرتُه

قال المصري رحمه الله تعالى ... قال مولانا الشيخ يوسف الباعوني رحمه الله

وما أُميلت اليها قطّ فكرتُه ... هو المطيعُ لمولاهُ وخيرتُه
ولم تمله على الأعراضِ عِشرتُه ... من خلقهِ قد زهت بالحسن صورتُه
فالزّهدُ عن زهوها زكّته فطرتُه ... وهو القنوعُ طريقُ الزّهدِ سيرتُه

وأكّدت زهدهُ فيها ضرورتُهُ إنّ الضّرورة لا تعدو على العِصَمِ

قال مولانا الشيخ ناصر الباعوني رحمه الله تعالى ... قال الغزي رحمه الله تعالى

وقال ابو الوفا العرضي
حاشاه يرغب في الدنيا سريرته
وكيف يرغب والاخرى ذخيرته
وقد ترك الاموال سيرته

وقال الشريف الباعوني[illegible]

روح الوجود رسول الله اعلم من
احاط علما بما ابدا الورا وبطن
ومن هو الرحمة العظمى بكل زمن

وقال ابو الوفا العرضي

لله المعالي ونيل المكرمات سَنَن
والبعد عن جيفة الدنيا اجل سُنن
وكيف يطلب دارا امن تلك وثن

وَاللهِ مَا نحوهَا في الدَّهر قط سَكَنْ
وَلَم يَنَلْ غير قوتٍ في الورى وسَكَنْ
مَا كان ذَا ضررٍ من فوتها وحزنْ

فهوَ القنوعُ رَضي فيما بدَا وبَطَنْ
وهوَ الذي للورى شَرعُ القَنَاعةِ سَنْ
يَهْوي الزَّهادةَ في سرٍّ له وعَلَنْ

قال ابن الصايغ

تُروي الزَّهادةُ فيهَا والقناعةُ عَنْ
اغني البريَّةِ نَفْسًا للقناعة سَنْ
يأبى زخارفَهَا سرًّا لهُ وعَلَنْ

قال الحنفي

القلبُ مَا كان للأغراضِ فيه سَكَنْ
والعينُ مَا مدَّهَا نحوَ المتَاعِ وَلَنْ
تَميلُ يومًا الى العرضِ الخسيسِ ثَمَنْ

قال شعبان

مقدارُهَا قد وَهي في عينهِ وَوَهَنْ
فلم يقُل ابدًا هذَا الحطامُ حَسَنْ
وَقلبُهُ فيهِ كُلّ المكرماتِ سَكَنْ

قال الدمياطي

مَوطنٌ بالعُلَا لَمْ يلتفِت لزَمَنْ
ولا لهَا في الدُّنا سرًّا ولا بِعَلَنْ
ولا لهَا اضْطرَّ في حينٍ ولا بزَمَنْ

قال الفيومي

في حُفيةٍ وَهَبَ الدُّنيا لهم وعَلَنْ
ولم يمل نحوَهَا فيما بدَا وبَطَنْ
لولا الضَّرورةُ في قُوتٍ لهُ وسَكَنْ

قال الاذرعي

لا تُلهِهِ زَهرةُ الدُّنيا الدَّنيةِ عَنْ
أُخراهُ كلًّا ولم يرضي بذاك ثَمَنْ
مُنزَّهٌ عَنْ ضَروراتٍ له واحِنْ

قال المصري

رامَ الكفافَ مِنَ القُوتِ الحلالِ وسَنْ
قَناعةَ النَّفسِ في سرٍّ لهُ وعَلَنْ
وما دعَتهُ لدُنيا فاقةٌ بزَمَنْ

قال يوسف الباعوني

ولا ضرورةَ للمختارِ حين رَكَنْ
الى الاله الذي بالرزقِ جَادَ وَمَنْ
قد ارتضي بيسيرِ القُوتِ بعد سَكَنْ

وكيفَ تدعُو إلى الدُّنيا ضرورةُ مَنْ لولاهُ لم تخرج الدُّنيا مِنَ العَدَمِ

قال الباعوني

كم مِنْ عَمِي هدَاهُ مِنْ ضلالةِ غَي
وَمَيّتُ القلبِ مِنْ نورِ الهدايةِ حَي
خيرُ الورى حبُّهُ في النَّاسِ اكرمُ حَي

قال الغزي

هُوَ الكريمُ الذي بالجودِ جادَ علَي
مَا شابَ وجهًا لهُ عن قاصديهِ بلَي
بل خذ وهاكَ ويا محتاجُ ادنُ الَي

وقال السيد [illegible]

يا اشرف الخلق سرّي من وجودكَ حي لكن حجاب الهوا والطبع ران على
انت الشفيع الذي منه الكمال الحي

وقال ابو الوفا العرضي

للرشد يهدي وينهى عن مسالك غي
يدعو بجد ولا يلغي لذلك عي
ثم سماه مشرك من كل اسفل حي

قال ابن الصايغ

خيرُ البريةِ جمعًا بالغ أمَلي
عُلاً وَمجدٍ عليٍّ جلَّ عن زَلَلِ
قَولٍ وفعلٍ فما ابهاسنا عَمَلي

قال الحنفي

لي في المقامِ بدارِ الحبيبِ هوى
إذْ قالَ من كان ثاوٍ بالبقيعِ لدَي
يُضَافُ لما ينادي بالنُّشورِ الي

قال شعبان

لما أحش من سوءِ ذنبي حيثُ جاءَ عليه
بزورةٍ غسلَتْ ما كانَ قبلُ لدَي
عسى يقولُ غدًا في الحشرِ ادْنُ الي

قال الدمياطي

اني لأجمل في حكمِ الهوى جَبَلي
طي ولا لومَ من يغري الملامَ إليْ
في حبّ من حبُّهُ فخري وفرضٌ عَلَيْ

قال الفيومي

النَّاشرُ الحقَّ من بعدِ الجنوحِ لطي
ومرشدُ الخلقِ اذْ هُمْ في عمايةِ غَي
وهو المنادي من الرحمنِ ادْنُ الي

قال الاذرعي

خيرُ البريَّةِ من حافٍ ومنتعلِ
واصدقُ الناسِ في قولٍ وفي عملِ
وسيدُ الرُّسلِ والمعصومُ من زللِ

قال المصري

من أرشدَ الخلقَ بالحقِّ المزيلِ الغَي
ومدَّ نشرَ الهدى يلوي الضلالَ لطي
ومن اتاه النِّدا بالأفقِ ادْنُ الي

قال يوسف الباعوني

هُوَ الحبيبُ الذي قالَ الالهُ إليْ
أُدنُ وما شئتَ تُعطى فالرضاءُ علَي
فنالَ ما لم ينلهُ في الخليقةِ حَي

مُحمَّدٌ سيّدُ الكونينِ والثقلَينِ والفريقينِ مِنْ عُربٍ ومِنْ عَجَمِ

قال ناصر الباعوني رحمه الله

اياتُهُ الغرُّ لا يحصي لها عددُ
وفضلُهُ ما لهُ بين الورى أمدُ
لهُ من اللهِ فيما يبتغي مددُ

قال الغزي رحمه الله

هُوَ المكرَّمُ بالعلياءِ منفردُ
على شفاعتهِ في الحشرِ اعتمدُ
وفضلُهُ ما لهُ حصرٌ ولا عددُ

قال ابن الصايغ عفا الله عنه

كرامةٌ خصَّهُ حقًّا بها الصمدُ
مهيمنٌ ماجدٌ فردٌ علا احدُ
فما لعليائهِ حدٌّ ولا عددُ

قال الحنفي رضي الله عنه

مدايحهُ متوالٍ ما لهُ أمدُ
ومعجزاتٍ حواها ما لها عددُ
منهُ لمن جاءَ يشكو فاقةً مددُ

بسيد الأنبيا يا من له المدد
وصاحب الحوض في يوم له نرد
طوبى لامته بالدين قد سعدوا

قال شعبان مولانا الشيخ سامحه الله تعالى

اثار خير الورى عند اللقا عدد
لقد حوى معجزات ما لها عدد
لبحر افضاله كل الورى يرد

قال الدمياطي رحمة الله عليه

بالجود مشتمل بالفضل منفرد
جبريل خادمه وجمعه مدد
له اللواء بفضل الحمد منعقد

قال الفيومي رضوان الله عليه

بالحب والقرب من مولاه منفرد
مؤيد ومن الاعلى له مدد
والمنع والبذل منه كله رشد

قال الاذرعي رضي الله عنه

قد خصه بالمزايا الواحد الصمد
حتى لقد نال فضلا دونه العدد
سر المهيمن في علياه منفرد

قال المصري

اسماه رب العباد الواحد الاحد
وخصه بمزايا ما لها عدد
له اللواء بيوم الحشر منعقد

قال مولانا الشيخ يوسف الباعوني

له الوسيلة في الجنات منفرد
بها وكوثره يروي لمن يرد
كذا شفاعته العظمى اذا وردوا

نبينا الآمر الناهي فلا أحد أبر في قول لا منه ولا نعم

قال الباعوني

في العلم والفضل قد زادت براعته
وبالعلي والتقي عزت جماعته
طوبى لمن حبه دابا بضاعته

قال الغزي

هو الفصيح الذي فاقت براعته
هو الشجاع الذي شاعت شجاعته
وهو الذي وجبت والله طاعته

قال بن الصائغ

هو الكريم الذي حقت كرامته
هو الحبيب الذي تعلو مكانته
هو العظيم الذي تخشى مهابته

قال الحنفي

هو الذي فرضت في الخلق طاعته
واشجع الجيش اذا أودت مجاعته
فوارس الحرب ابلتهم شجاعته

قال شعبان

هو الحبيب الذي أعيت براعته
هو الأريب الذي أحيت شجاعته
هو اللبيب الذي لله طاعته

قال الدمياطي

كم موقف ظهرت فيه براعته
في السفل والملاء الأعلى اذا عتد
فرض على الخلق من مولاه طاعته

وقال ابو الوفا العرضي

يعطي جزيلا وبالاحسان ينفرد
له محاسن جود ما لها عدد
وكلنا نحو تيار الندا نرد

وقال ابو الوفا العرضي
وقال ابو الوفا العرضي

وقال ابو الوفا العرضي

على الورى فرضت بالحق طاعته
ومن بترك التقى زادت شناعته
يوممه حسبك ما قلت بضاعته

وقال الشريف العالي

هو الجليل الذي دامت سيادته
وهو الجميل الذي جلت سعادته
فرض على من يحب الله طاعته

قال الفيومي

نال المنى من كانت ضراعته
وفاز من نحوه ترجى بضاعته
وطاعة الله حقا فهي طاعته

قال الاذرعي

يا فوز من حبه حقا بضاعته
ومن به في الدنا محضا ضراعته
على الورى طاعة الرحمن طاعته

قال المصري

هو الأمين وامن العبد طاعته
فمن يطع شرعه تعلو مكانته
وهو الرؤوف الذي جلت كرامته

قال الشيخ يوسف الباعوني

هو الهمام الذي ذاعت شجاعته
هو الإمام الذي لله طاعته
هو المجيب اذا نادت جماعته

هو الحبيب الذي ترجى شفاعته لكل هول من الأهوال مقتحم

قال الباعوني

وهو الذي والاه جل عن شبه
لم يبق في الحق من ريب ولا شبه
ومذ اتانا بدين غير مشتبه

قال الغزي

لما أتى الغار قوم في تطلبه
ردوا وقد أيسوا من ورد مشربه
وحين جاء هداه غير مشتبه

قال بن الصائغ

رسول رب تعالى في تحجبه
حباه من فضله حبا باقربه
علا به من نزار فضل يعربه

قال الحنفي

هدى الضلال بحق غير مشتبه
وكان يغضي حياء من تادبه
ولم يزل ذا ابتهال في تطلبه

قال شعبان

فضل النبي علينا غير مشتبه
وإن نهانا فعن غي وعن شبه
وإن دعانا فيدعونا لمطلبه

قال الدمياطي

فضل الرسول مبان غير مشتبه
ما فيه من ريب كلا ولا شبه
اهدى المذاهب ما يدعو لمذهبه

قال الفيومي

ثوى بغار حراء في تجنبه
قبل النبوة يبغي نيل مطلبه
حتى اتاه بدين غير مشتبه

قال الاذرعي

اتى بدين قويم غير مشتبه
في الحشر كل البرايا لائذون به
ومنه كل يرجي نيل مطلبه

لما دعانا أجبنا عند مطلبه حزنا أمانا ففزنا في تقربه
طوبى لعبد تخلى في تأدبه

وقال أبو الوفا العرضي
منجاء والشرك باد في تصلبه
والناس في مهمه العصيان والشبه
عن الهدى نام ... غير منتبه

قال المصري
هدى إلى دين قويم غير مشتبه
مبرأ من مراء الشرك والشبه
وبين الحق مع برهان مطلبه

قال ابن يوسف المولف
لما نجي من الإله جل عن شبه
وجاء جبريل حقا غير مشتبه
بالوحي في يقظة أزال للشبه

دعا إلى الله فالمستمسكون به مستمسكون بحبل غير منفصم

الناصر الحق يا ماله في الجهاد لقي
الزاجر الشرك مبدي أوضح الطرق
خير الأنام الزكي الطاهر الخلق

فوجهه مشرق كالشمس في الأفق
ونحه قد ذكا عرفا المنتشق
وكفه بالعطا كالبحر في غدق

قال ابن الصايغ
يبين عن مبسم كالدر في نسق
وعن جبين منير أبيض يقق
يجلوا بطرته كالبدر في غسق

قال الحنفي
من خشية الله لا ينفك في قلق
يلقى الفقير بوجه باسم طلق
يبدوا محياه مثل الصبح في فلق

قال شعبان
الوجه يبدو وأكمل الصبح في فلق
والقلب من خوف مولاه على قلق
جل الإله الذي سواه من علق

قال الدمياطي
حاز المقام فأتت كل مستبق
والشمس من دون وجه بالسنا طلق
والبحر من دون كف بالعطا غدق

قال الفيومي
ذات زكت وذكت مسكا المنتشق
واستقطع الخلق منه جود الخلق
وكم همت كفه بالوابل الغدق

قال الأذرعي
طريقه فاتبعها أفضل الطرق
وكفه إن همى كالوابل الغدق
ووجهه مخجل للبدر في الغسق

قال المصري
فدينه واضح كالشمس في الأفق
وكفه مانح كالبحر في الغدق
ووجهه نير كالبدر في الغسق

قال المولف
البدر من دون وجه مشرق يقق
والبحر من دون جود زاخر غدق
سبحان مولى برا المختار من علق

وقال أبو الوفا العرضي
كل الجمال نوى في وجهه الطلق
مع طيب وصون زكا في نشره العبق
وعلم والندا كالوابل الغدق



وقال أبو الوفا العرضي
كل النبيين من أنواره اقتبسوا
وكلهم في نداياته غمسوا
راموا الشفاعة العظمى وقد يئسوا

أنواره ... كالشمس في الأفق
ودينه أوضح الأديان في الطرق
يا طيب عرق شذاه عند منتشق

فاق النبيين في خلق وفي خلق ولم يدانوه في علم ولا كرم

قال الباعوني
ومنه كل جمال بالبها لبسوا
أنوارهم من سنا أنواره اقتبسوا
وفي بحار الندى من جوده غمسوا

قال الغزي
وليس في الرسل من في القدر منبخس
مع ذا وكلهم من نوره اقتبسوا
وفي بحار عطاياه قد انغمسوا

قال ابن الصايغ
فكل صاحب نور منه مقتبس
ومن يديه معين الجود منبجس
وبحره كل خير فيه منغمس

قال الحنفي
من علمه كل علم الناس مقتبس
ونوره لجميع الأنبيا قبس
يقوم قبلهم والجمع محتبس

قال شعبان
أهل الفضائل من أفضاله اقتبسوا
وصار في سرهم من نوره قبس
وفي بحار يديه كلهم غمسوا

قال الدمياطي
رأوا له حضرة محلها قدوس
ما منهم أحد إلا ومنغمس
في فضله ومن الأنوار مقتبس

قال الفيومي
عن نيل رتبته العلياء قد يئسوا
ونورهم من ضيا أنواره اقتبسوا
ولم يكونوا لعهد الله قد نسوا

قال الأذرعي
يا آتي إليه الورى في الحشر إذ يئسوا
من غيره وبعظم الجاه قد أنسوا
والرسل تحت اللوا والأمر ملتبس

قال المصري
ففي الشفاعة أموه وقد أنسوا
وأمهم ليلة المعراج واقتبسوا
من نوره فسناه ليس ملتبس

قال الباعوني الثاني
أهل العلوم لهم من نوره قبس
وذوا العطا والندى من جوده انبجسوا
جميعهم في سجاياه لقد غمسوا

وكلهم من رسول الله ملتمس غرفا من البحر أو رشفا من الديم

الرسل يوم القضايا نوا بجمعهم مستشفعين به يكشف ضرهم
وقاصدون به التقريب كلهم

قال الباعوني

الأنبيا اليه وجه قصدهم
موجهون غداً في نيل سعدهم
وعاكفون عليه عند جهدهم

قال الغزي

من أجل ذلك نالوا كل قصدهم
ووفقوا فنالوا سعد جدهم
فهم يرون علاه فوق مجدهم

قال ابن الصايغ

مثابرون على قرب بجهدهم
منه وبشر عند اصل لعقدهم
يرون مجد علاه فوق مجدهم

قال الحنفي

قد امهم حين أدوا فرض وردهم
وحوض كوثر صاف لوردهم
والكل تحت لواه يوم سعدهم

قال شعبان

نالوا باكرامهم غايات مجدهم
وقرب ودهم من بعد بعدهم
والكل قد يمموه عند وردهم

قال الدمياطي

تبينوا مجده من فوق مجدهم
وان من سعده منال سعدهم
هم اوداه فازوا بودهم

قال الفيومي

يمجدون ومنه أصل مجدهم
وواجدون به من خير جدهم
وصارفون اليه وجه قصدهم

قال الاذرعي

بجاهه يترجوا نيل قصدهم
من ذي الجلال وأن يحبوا برفدهم
يمشون حول ركابه بحدهم

قال المصري

بعزه استشفعوا في نيل قصدهم
اذ مجده قد علا من فوق مجدهم
وهم اوداه يا فوز سعدهم

قال الجامع يوسف الباعوني

هم طايفون في يوم جهدهم
وعاكفون عليه وقت وردهم
وصارفون اليه كل قصدهم

وواقفون لديه عند حدهم من نقطة العلم أو من شكلة الحكم

قال الباعوني

أبوه آدم زالت عند شدته
إذ للاله به كانت وسيلته
حب الاله بلا شك ذخيرته

قال الغزي

فهو الذي تليت في الفضل سورته
بالعدل سارت وبالاحسان سيرته
ولم يكن لسوى الرحمن غيرته

قال ابن الصايغ رحمه الله تعالى

هو الذي انجلت للشمس بهجته
وفاق بالبدر عند التم طلعته
ونوره تملأ الدنيا اشعته

قال الحنفي سامحه الله تعالى

لنفسه كان لا تعروه ثورته
وانما في رضي الرحمن سورته
مكمل الخلق ترضي الرب سيرته

قال شعبان رضي الله عنه

هو الذي حسنت منذ سن سريرته
وارشدتنا لدعوى الحق سيرته
وفي القيامة ما تنفك زمرته

قال الدمياطي رضوان الله عليه

محاسن المصطفى في الكون سورته
منلوه للذي تحويه ذروته
والعقل عن فهم تقضيه حيرته

قال الفيومي عفا الله له

ذخيرة الخلق للمولى وخيرته
وسره مليت منه سريرته
والحسن من ذاته لا شك سيرته

قال الاذرعي رحمه الله عليه

ابهى من الجوهر الشفاف طلعته
وفايق المسك والكافور طينته
وتكسف الشمس في الاشراق جبهته

قال المصري عفا الله عنه

سرت وسارت بجمع الفضل سيرته
في الذكر قد تليت بالفخر سورته
اعظم بفخر زكت منه سريرته

قال الباعوني الثاني رحمه الله

هو الهمام الذي لله غيرته
وهو الامام فسبل الحق سيرته
من استجار به زالت ضرورته

فهو الذي تم معناه وصورته ثم اصطفاه حبيباً بارئ النسم

قال الباعوني الأول رضوان الله عليه

مبلغ في العلا اعلا اماكنه
مصرف منه في أوفى خزاينه
يجل سبقاً بفضل عن مباينه

قال الغزي رحمه الله عليه

اعطاه رب عطاء من خزائنه
فاخمد الكفر قهراً في مكامنه
واظهر الدين حقاً من معادنه

قال ابن الصايغ عفا الله له

معادن الجود حقاً من معادنه
والأمن واليمن فينا من ميامنه
والنصر في جبهات من صوافنه

قال الحنفي سامحه الله تعالى

لسانه العرب تخلوا عن ملاسنه
والثغر يزري بدر في معادنه
مجمل ظاهر منه كباطنه

قال شعبان

أنوار ظاهره تبدو وباطنه
حتى لقد بهرت عيني معاينه
مبرأ عن مثيل في مباينه

قال الدمياطي

أنوار ظاهره من نور باطنه
تحكيه درّ ثنايا من معادنه
أنواره بهتت عيني معاينه

قال الفيومي

أعطاه أفضل ذخر من خزائنه
وصان جملته أعظم بصائنه
من الورى وهو عنهم في تباينه

قال الأذرعي

أتى به الله من أزكى معادنه
وخصه بالمزايا من خزائنه
وحل من كل حسن في محاسنه

قال المصري

كم أبرزت حكما أسرار باطنه
تصان كالدر في أبهى معادنه
فهو الفريد كمالا في أحاسنه

قال الباعوني الثاني

اختاره الله من أزكى معادنه
وآدم كان ملقى في أماكنه
طينا وأحمد نور في خزائنه

منزه عن شريك في محاسنه فجوهر الحسن فيه غير منقسم

قال الباعوني

أزكى البرية في ذات وفي شيم
أوفى الخليقة في فضل وفي كرم
أعلا الأنام وخير الخلق كلهم

قال الغزي

كم قد أتاه سراة في حليهم
جاءوا عطاشا فوافاهم بريهم
إن شئت أن ترتوي من حسن بهم

قال ابن الصايغ

مدح مولى أولي التقوى وليهم
لناظميه غدا أعلا حليهم
فإن ترد زينة من حسن زيهم

قال الحنفي رضوان الله عليه

قالت يهود عزير نجل ربهم
كذا النصارى تغالوا في مسيحهم
أن الإله مبرا من بنيهم

قال شعبان

الرسل أجمع في أعلا رتبهم
لادت بخير البرايا بدر حيهم
فإن أردت مديحا في زكيهم

وقال الدمياطي

الأنبياء جميعا في رتبهم
لم تحص أوصافهم مدحا لأنهم
فكيف سيدهم بل بدر حيهم

قال الفيومي

كم قد تجاوز صفحا عن مسيئهم
والكف منه فكم جادت بريهم
فليس من ذا الورى إلا بريهم

وقال الأذرعي

يلجا البرايا إليه عند غيهم
يوم الحساب ويأس من وليهم
والرسل في ظله مع عظم زيهم

قال المصري

خير البرايا وأزكى من زكيهم
ومرشد الخلق حقا بعد غيهم
وعونهم وغياث عند عيهم

قال الباعوني الثاني

مليح أهل الحمى بل شمس حيهم
ومذهب بهداه كل غيهم
إن شئت تنشر مدحا عند طيهم

دع ما ادعته النصارى في نبيهم واحكم بما شئت مدحا فيه واحتكم

قال الباعوني الأول

قل ما تشا من مديح المصطفى وصف
فلو مدحت جميع الدهر لست تفي
واخطب به معلنا بالقول غير خفي

قال الغزي

أكرم بمن مدحه قد جاء في الصحف
يعفو ويصفح عن جان ومقترف
واذكر محاسنه عن مدح كل الأف

قال الصايغ

قد نال كل المنى من كان ذا كلف
بوصف ما فيه من حسن ومن صلف
فكن بوصف رسول الله ذا شغف

قال الحنفي

وامدح وأطنب تجازي عند في غرف
وقل أمين زكي بالعهود وفي
خال من الغل بر بالإله حفي

قال شعبان

واحكم مقالك في أوصافه وصف
فليس تحصرها خط على صحف
واذكر مناقبه لا تخش من سرف

وقال الدمياطي

كم جهد وصفك في أوصافه تصف
بالفضل في كتب جاءت وفي صحف
فاعلن بأمداحه جهرا على شرف

قال الفيومي

في مدحه العمر أنفذه وليس تفي
بمدح من مدحه نتلوه في الصحف
واخطب بذلك حور العين في الغرف

قال الأذرعي

وقل وطل لا تخف في المدح من سرف
وإنما الخوف إن قصرت من أسف
واتل المديح وانظم منه ما صفي

وقال السيد ...
ما ثم من مدحه في المرسلين وفي
مناقب الأولياء العارفين تفي
إلا بها خير خلق الله مصطفى

قال المصري

فقد اتي مدحه في الذكر والصحف
فانشد مدائحه جهرا وعد وصف
ولست تخشي اذا أطنبت من سرف

قال الباعوني الثاني

إمدح وبالغ ومع هذا فلست تفي
بما حباه إله العرش من شرف
واكتب وقل ثم لا تخشي من السرف

وانسب الي ذاته ما شيت من شرف وانسب الي قدره ما شيت من عظم

قال الباعوني

سبحان من زانه خلقا وجمله
خلقا وكمله معني وفضله
فامدح فما زال اقصي المدح اوّله

قال الغزي

سبحان من ذا الذي بالزهد فضله
وبالهدي لجميع الخلق ارسله
فإن ترد مدحه لم تحص أجمله

قال ابن الصايغ

سبحان من بالهدي والحق ارسله
عليه اسبغ إنعاما واسبله
أتم حسن معانيه وكمله

قال الحنفي

علي النبيين رب العرش فضله
فلا تكن طامعا يا من تامله
في حصر وصف لمن باريه كمله

قال شعبان

هو الذي ربه بالحق أرسله (والنور)
وبالفضايل والأفضال كمله
علي جميع اولي الألباب فضله

قال الدمياطي

جل الذي بالهدي والحق ارسله
وخصه فاجتباه حين فضله
ومن يرم حصر ما اتاه مرسله

قال الفيومي

سبحان من رحمة للخلق ارسله
وللمحبة والتقريب أهله
وجملة الفضل اتاه وجمله

قال الأذرعي

وما عسي أن تقول المادحون له
ومدحه الله في القرآن انزله
تجل عن قول من بالشعر مثله

قال المصري

سبحان من بالهدي والحق ارسله
مؤيدا ثم بالقرآن جمله
فمن يرم مدحه لم يحص أكمله

قال الباعوني

فهو العظيم الذي مولاه بجله
وخصه بمزاياه ونوله
ومن يقل فضله يحصي تقوله

فان فضل

وقال ابو الوفا العرضي
مهما اردت مديحا في علاه صف
مدى الزمان اذا بالغت لست تفي
ففضله ظاهر في الكون غير خفي

وقال ابو الوفا العرضي
ما قدر مدحي له والله فضله
وقبل خلق الورى في الغيب كمله
لم اقصد الحصر فيما الله بجله

وقال ابو الوفا العرضي
ذو المعجزات التي ذلت لها الخصما
ما انا بست قدره اذ قدره عظما
سوى كلام قديم قد علا وسما

الحق سواه من نور وعدله
وبالمعارف والتحقيق كمله
ألا ترى مدحه في الكتب انزله

فان فضل رسول الله ليس له حد فيعرب عنه ناطق بفم

قال الباعوني

أوتي العلا والتقي والفضل والحكما
وفاق كل الأنام العرب والعجما (البراق)
وهو الذي واله قدره عظما

قال الغزي

بجوده صار وجه الأرض مبتسما
لقد علا إذ علي متن السماء سما
مقداره وغدت املاكها خدما

قال ابن الصايغ

فاق البحار وأنوا الحيا كرما (في وجهه)
إذ قد أتي بفصيح النطق مبتسما
كالدر منتثرا حسنا ومنتظما

قال الحنفي

نور الهدي لم يزل بوجهه علما
ومن لدن ربه تعلم الحكما
وللخلايق طرا قد علا وسما

قال شعبان

كم قال خيرا وكم غيظا له كظما
وكم عفي عن مسيء ذنبه عظما
وكم سقي من وفود اقبلوا ظما

قال الدمياطي

أعظم به بشرا مقداره عظما
من اصبح الملأ الأعلي له خدما
وحق طلعته ابر به قسما

قال الفيومي

له تردد املاك السما خدما
وداره لاحترام اصبحت حرما
ومن يصل عليه فاز بل غنما

قال الأذرعي

مديحه الدر منثورا وإن نظما
وكفه اخجلت سحب الحيا كرما
ووجهه الشمس تحكيه اذا ابتسما

قال المصري

أعظم بقدر نبي للسما سما
ثم اعتلا بعلامات بدت علما
ايات معجزه لولا بها نعما

قال المؤلف

إن شيت تامن يوم الفصل فرط ظما
فامدحه مدحا كمثل الدر منتظما
وقل بلفظ فصيح قدره عظما

لو ناسبت قدره اياته عظما أحيا اسمه حين يدعا دارس الرمم

قال ناصر الباعوني

زاكي الأرومة عالٍ في مناصبه
وافي العطية بحرٌ في مواهبه
سمح الشريعة سهلٌ في مذاهبه

قال الغزي

فطاعة الله حقاً نفس مطلبه
ومذهب الحق صدقاً عند مذهبه
ولفظه في اتضاحٍ غير مشتبه

قال ابن الصايغ

هو الذي فاز من قربٍ مطالبه
وجاز سبعاً طباقاً في تقربه
وللبراق افتخارٌ عند مركبه

قال الحنفي

جاء الكتاب بلا ريبٍ ولا شبه
يهدي لدينٍ حنيفٍ غير مشتبه
على لسان نبيٍّ جلّ من ناء دربه

قال شعبان

لقد هدانا لدينٍ غير مشتبه
ما فيه ريبٌ ولا شكٌّ لمنتبه
لما دعانا بيسرٍ من تأدبه

قال الدمياطي

أهدى السبيل بلا ريبٍ لمشتبه
مدنٍ لأصوبه مقصٍ لأصعبه
يدو دنا رأفةً عن مورد شبه

قال الفيومي

فالحمد لله نحن الفائزون به
ونحن ممن يراه جلّ مطلبه
ومذ أطعناه واخترنا لمذهبه

قال الأذرعي

أتى بدينٍ قويمٍ غير مشتبه
وبالكتاب الذي قد جلّ عن شبه
وشرعةٍ عظمت عن سائر الشبه

وقال المصري

من أوضح الشرع في تهذيب مذهبه
وأذهب الشر في ترهيب مأربه
وسهّل الخير في ترغيب مطلبه

قال يوسف الباعوني

منها الكتاب أتى نوراً لمنتبه
كذا السحاب يقيه الحر فانتبه
لما اتبعناه في تيسير مذهبه

لم يمتحنا بما تعيا العقول به حرصاً علينا فلم نرتب ولم نهم

قال الباعوني

إن قلت بدراً أرى في مدحه قصراً
أو قلت بحراً أراه يفضل البحرا
تبارك الله باري ذاته بشرا

قال الغزي

هو الرسول من البيت الحرام سرى
ولم يزل بإزار الفضل مستترا
وبالسماحة والإحسان مشتهرا

فقاب قوسين

العلم عن غاية المختار قد قصرا وسر معناه عن فهم الورى استترا
قد أفحم العقلاء المعراج حين سرى

قال ابن الصايغ

فقاب قوسين أو أدنى أتى قدرا
مقربٌ وحبيبٌ في الظلام سرى
أعطي مناه ولم يمنع بليس ترى

قال الحنفي

رقى إلى العرش من فرشٍ له فيرى
بعينه ربه جهراً بغير مرى
وما درى أهله والناس كيف جرى

قال شعبان

ماذا يقولون في أوصافه الشعرا
وكل مدحٍ طويلٍ فيه قد قصرا
لو قيل ما قيل في معناه ما حصرا

وقال الدمياطي

إن طال مدحك في المختار أو قصرا
لم تحصر القطر بل لم تحصر المطرا
ما مثل أحمد مشهورٌ وإن شهرا

قال الفيومي

من أنزل الله في امداحه السورا
ولم يكن في البرايا مثله بشرا
وعن حقيقته عقل الورى قصرا

قال الأذرعي

قد قصر العقل عن معناه واستترا
لأنه بين خلق الله قد قهرا
سر المهيمن فيه إذ بدا وراى

قال المصري

هو الرحيم بنا بالبر كم جبرا
قلباً بُرافقه لتعظم به بشرا
الله أكبر كم سرٍّ به استترا

قال الباكموني

عن فهم معناه فهم الخالق قد قصرا
وفيه كل بليغٍ في الورى حصرا
ووصفه كله للخلق ما حصرا

أعيا الورى فهم معناه فليس يرى للقرب والبعد منه غير منفحم

قال الباعوني

أيا ته الغر لا يحصين بالعدد
فما انتهى مادحٌ فيه إلى أمد
ولا أحاط بكنه الفضل من أحد

قال الغزي

فضايل المصطفى جلت عن العدد
فليس تحصر بالإحصاء من أحد
لأنها في الورى والواحد الصمد

قال ابن الصايغ

شفاء لماه عليّاً من قذى رمد
وأعجز الوصف فيه كل مجتهد
ولم يصل كنه معناه إلى أحد

قال الحنفي

من رام يحصر وصفاً ظل في نكد
فما لأي رسول الله من عدد
إن السعادة حقاً لم تنل بيد

وقال ابو الوفا العرضي

قال شعبان

ففهم معناه لا تحصيه من أحدِ
لو عاش ينظر فيه اطول المددِ
فان فهم معانيه الي الأبدِ

قال الدمياطي

لولا تواضعه ما كان من أحدِ
يروم من هيبة باللحظ من أمدِ
لكن من رحمة ان كان في جسدِ

وقال الفيومي

ان كان يدرك بالأبصار من أحدِ
عين البصيرة عن رؤياه في رمدِ
فإنه والهي خير مقتصدِ

قال الاذرعي

سراطه ما به والله من أودِ
وفضله جل عن حصر وعن عددِ
وكنه معناه ما ينداز في خلدِ

قال المصري

فمن يرم حصره بالرسم أو عددِ
فعقله في عقال حل بالخلدِ
فلم يصل حد إقصاه الي أحدِ

قال الباعوني

قد أفحم الفصحا في سالف المددِ
وكل كل فصيح القول مجتهدِ
حقيقة الفهم ما تبدو لذي الأبدِ

كالشمس تظهر للعينين من بعد صغيرة وتكل الطرف من أمم

قال الباعوني

فكم شفا اذا حل الداء رقيقته
وكم هدا من غدا يهوي طريقته
لأجله برئ الباري خليقته

قال الغزي

إن رمت نيل المنى فاسلك طريقته
من اجله اوجد الباري خليقته
وفكري وصفه ليست مطيقته

قال بن الصايغ

تحلو الأجاج اذا ما مس ريقته
والحق اوضح في الدنيا طريقته
بخلقه رحم الباري خليقته

قال الحنفي

قد حسن الله مع خلق خليقته
وفوق طرق الورى اعلا طريقته
وصير العروة الوثقى وثيقته

قال شعبان

هو الذي فضل المولا خليقته
هو الذي فاز من يقفوا طريقته
فكيف تطمع ان تحلوا طريقته دقيقته

قال الدمياطي

فاجهد بنفسك أن تسلك طريقته
وان ترم فهمه ليست مطيقته
كلا ولا العقل لا يحصي طريقته

قد عظم الله في الدنيا شريعته حتى علي الدين وامتازت طريقته
طوبى لمن نورت فيه بصيرته

قال الفيومي

إن رمت نيل المنى فاسلك طريقته
فهو الذي عظم الباري خليقته
واختاره قبل ان يبدي خليقته

قال الاذرعي

من رام كشف المعالي منه نكتته
حصرا اذا بالمرام النطق سكته
والعقل منه اذا ما جال الهته

قال المصري

فاسلك سبيل الهدى والزم طريقته
وعند حدك قف ثم اقف سيرته
فوصف نفسك لم تدرك دقيقته

قال الباعوني

القلب واللب لا تحصي طريقته
وكيف يكشف انسان دقيقته
والخلق لو جهدت ليست مطيقته

وكيف تدرك في الدنيا حقيقته قوم نيام تسلوا عنه بالحلم

قال الباعوني

في وجهه قمر في كفه بحر
في ثغره جوهر الفاظه درر
مهما مدحت ففي مدحي له قصر

قال الغزي

فكم أضاءت لنا من فضله درر
وفضله طال ما جاءت به السور
إن كان في مدحتي للمصطفى قصر

قال بن الصايغ

إذا تبدا فلا شمس ولا قمر
تحكيه واليه الحسن مفتقر
وكل ذي لسن عن وصفه حصر

قال الحنفي

علي الخلائق طرا زانه خفر
وقال اني لعفو الله مفتقر
وبالوسيلة قد جاءت له بشر

وقال شعبان

ومن ضياء سناه البدر يفتخر
اليه كل البها والحسن يفتقر
ان رمت علما بمن حارت به الفكر

وقال الدمياطي

فما يشابهه شمس ولا قمر
ولا رأت مثله انثى ولا ذكر
وليس يفهمه عقل ولا فكر

قال الفيومي

بمدحه جاءت الايات والسور
وقصرت عن مدا ادراكه البشر
وكل طول امتداح فيه مختصر

قال الاذرعي

هو الذي في علاه حارت الفكر
وكل فضل ففي علياه منحصر
ومن عليه حديث الجود ينتشر



ماذا اقول بمن حارت به الفكر   وكان من نطقه الايات والسور
والجن والخلق من اخلاقه شكروا

قال المصري

فالناس في النوم قد التهم الفكر
يستيقظون اذا ماتوا وما اعتبروا
فاعلم ومن معولاً في الوصف مختصر

قال الباعوني

ان رمت تمدح من قد جاءت السور
في مدحه رمت امراً ليس ينحصر
فكم وكم اية جاءت كذا بشر

فمبلغ العلم فيه انه بشر   وانه خير خلق الله كلهم

قال الباعوني

علا البرية فضلاً في مراتبها
وحل من شرف اعلا مناصبها
وفاقها اي فوق في مناقبها

قال الغزي

اياته عظمت عن حصر كاتبها
فكم رأينا بديعاً من غرايبها
وكم بدهت جلاً في غياهبها

قال بن الصايغ

اياته قد رأينا من عجائبها
ما ليس تحصي وابدت من غرايبها
ما ليس تحصره اقلام كاتبها

قال الحنفي

النيرات باوج من مراتبها
والسبعة الزهر تزهوا في مواكبها
من نوره اكتسبت جلا غياهبها

قال شعبان

الانبيا جميعاً في مراتبها
تلوذ بالمصطفي مع رفع جانبها
اياته الغرلا تحصي لكاتبها

قال الدمياطي

عطية يالها من فضل واهبها
ان الخليقة قد كانت بلا ربها
منه اومدت علي معني مراتبها

قال الفيومي

كم معجزات له جاءت بمعربها
منها رجوع ذكاء بعد مغربها
ورد روح لميت راح منتبها

قال الاذرعي

اياته فاق كل العالمين بها
ورتبة الفضل فيه عز مطلبها
والمعجزات فلا حد يحيط بها

قال المصري

كم اية منه جلت في عجايبها
ما ينقضي ابداً معني غرايبها
جلت غياهب شك من غيايبها

قال الباعوني الثاني

اوصافه لا يحيط الواصفون بها
في مشرق الارض حقاً مع مغاربها
كذا العلوم فمنه اصل مكسبها

وكل

لولاه لم تظهر الدنيا عجايبها
ولابد امن خبا الاخزا غرايبها
الرسل من نوره كانت مواهبها

وكل اي اتى الرسل الكرام بها   فانما اتصلت من نوره بهم

قال الباعوني

ما غاية قط الا هو صاحبها
او اية لهم تبدوا عجايبها
الا به زهرت منهم ثواقبها

قال الغزي

له الوسيلة حقاً وهو خاطبها
كذا الشفاعة حقاً فهو صاحبها
والانبياء به تزهوا مواكبها

قال بن الصايغ

له الشفاعة حقاً وهو صاحبها
والحوض اكوابه راقت مشاربها
به النبيون قد حفت مواكبها

قال الحنفي

اتباعه في الدنيا هانت مطالبها
وفي القيامة قد لانت مصاعبها
الرسل قد شرفت منه مواكبها

قال شعبان

نجوم بدر به هانت مطالبها
تكرماً وبه تصفوا مشاربها
وشرفت بمساعيه مواكبها

قال الدمياطي

جلت مراتبها من ذا يناسبها
والانبياء الذي ماضم عايبها
ونوروا من سنا يبديه صاحبها

قال الفيومي

لولاه لم تكتسب نوراً ثواقبها
ولا تجلت عن الدنيا غياهبها
وطالعاً جاء لما انجاب غاربها

قال الاذرعي

منه اعيروا امزايا يفخرون بها
يوم الفخار وانوار يزهون بها
وهو الشفيع لرسل الله خاطبها

قال المصري

الا اياته عمت مناقبها
بالنصر والعز قد حفت مواكبها
منها نجوم الهدي تزهوا ثواقبها

قال الباعوني

له الوسيلة ان تعلوا مراتبها
فانه في غد لا شك صاحبها
والانبياء به تعلوا مناصبها

فانه شمس فضل هم كواكبها   يظهرن انوارها للناس في الظلم

وقال ابو الوفا العرضي
كالبدر مع جماله ... متفق
وحسنه الذ من الشرق الافق
... حكاها المسك بعبق

وقال الشريف البابي
اذا بدا يكاد الصبح ينسق والوجه شمس منير زانه الشفق
وجوده فيضه كالبحر يندفق

قال الباعوني

مِنْ نُورِ طَلْعَتِهِ الغَرَّا أَضَا الأُفُقُ
وَمِن دُجي شعرِهِ حُسْنًا دَجي الغَسَقُ
ومن سَنا خَدِّهِ لَوْنًا بَدَا الشَّفَقُ

قال الغزي

قَدْ عَطَّرَ الكَوْنَ طِيبًا نَشْرُهُ العَبِقُ
وَكَفُّهُ بالنَّدى والجُودِ يَنْدَفِقُ
وَوَجْهُهُ حَسَنٌ بالبشْرِ مُنْطَلِقُ

قال بن الصايغ

كالوَرْدِ والمسكِ بَلْ اذْكَي لَهُ عَرَقُ
وَمِن ثَنَايَاهُ ضَوءُ البَرْقِ مُؤْتَلِقُ
وَفي دُجي شَعْرِهِ مِنْ فَرْقِهِ فَلَقُ

قال الحنفي

الثَّغْرُ كاللُّولُوءِ المكْنُونِ مُتَّسِقُ
والبطْنُ بالظَّهْرِ خَلْقُ اللهِ مُلْتَصِقُ
والصَّدْرُ كالكَفِّ لا ضِيقٌ ولا حَنَقُ

قال شعبان

فَمِنْ يَدَيهِ بِحَارُ الجُودِ تَنْدَفِقُ
وَمِنْ سَنَا وَجْهِهِ الانْوارُ تَنْطَلِقُ
وليس يَحْكِيهِ بَدْرٌ لا وَلا فَلَقُ

قال الدمياطي

كهفٌ يَلُوذُ بِهِ مَنْ مَسَّهُ فَرَقُ
وكفُهُ بالعَطا كالغَيْثِ مُنْدَفِقُ
وَنُورُ طَلْعَتِهِ لَم يَحْكِهَا فَلَقُ

وقال الفيومي

جَمَالُ ذَاتٍ بِهِ تَسْتَوقِفُ الحَدَقُ
وَطِيبُ نَشْرٍ حَكَاهُ مِسْكُهُ العَبِقُ
وَمَنْطِقٌ بِبَيَانِ الحَقِّ مُتَّسِقُ

قال الاذرعي

مِن نُورِ طَلْعَتِهِ الأَكْوانُ تَأتَلِقُ
وشَعْرُهُ مِنْ سَنَاهُ اشْرَقَ الغَسَقُ
وَمِنْ شَذَاهُ ارِيجُ المِسْكِ يَنْتَشِقُ

قال المصري

فَكَفُّهُ بالنَّدَا كالغَيْثِ يَنْدَفِقُ
وَوَجْهُهُ بالحَيَا كالبَدْرِ يَأتَلِقُ
وَلَفْظُهُ قَد بَدَا كالدُّرِّ يَنْتَسِقُ

قال الباعوني

مِنْ كَفِّهِ الجُودُ والإحسانُ يَنْدَفِقُ
مِن فِيهِ لَفْظٌ بِقَولِ الحَقِّ مُتَّسِقُ
لِعظم بأَفْضَلِ مَخْلُوقٍ وَإِنْ سَبَقُوا

أَكْرِمْ بِخَلْقِ نَبِيٍّ زَانَهُ خُلُقٌ بِالحُسْنِ مُشْتَمِلٍ بِالبِشْرِ مُبْتَسِمِ

قال الباعوني

صِفْ ذَاتَهُ والمُحَيَّا وَصْفَ مُعْتَرِفِ
وكَفَّهُ ذَا العَطَا جُودًا بِلا سَرَفِ
وعَزمَهُ ذا السَّطا والحَزمَ ان تَصِفِ

قال الغزي

وكُنْ بِمَدْحِ النَّبِيِّ المُخْتَارِ فِي شَغَفِ
وَمَا وُفِيتَ الرَّدِي فِي مَدْحِهِ فَصِفِ
فَإِنَّهُ وَالِهِ مَنَّ بِاللُّطْفِ

يعوذ

وقال ابو الوفا العرضي
جماله طاهر في الكون غير خفي
كنور شمس الضحى في غاية الصلف
كالحر ... كالدر في صدف
وقال غيره
... جمعت في طاهر الشرف
ان رمت تذكر تشبيها لها فصف
ذات ووجه وكف غوث ملتهف

وقال السيد البابي
كل الكمال بوصف المصطفى فصف وانعم بوصف اتى في سائر الصحف
الا ترى عزمه يسمو ولم يقف

قال بن الصايغ

يَعْفُو وَيَصْفَحُ عَنْ جَانٍ وَمُقْتَرِفِ
بِحُسْنِ خُلْقٍ كَرَوضٍ يانعٍ أَنِفِ
وعَطفِ لُطفٍ وبالإِحْسانِ مُنْعَطِفِ

قال الحنفي

عَلاهُ بالرُّعْبِ طُولَ الدَّهْرِ فِي تَلَفِ
يلقي الصَّحَابَةَ بالبُشْرى مَعَ اللُّطْفِ
يَا مَنْ تَمَدَّحَهُ شَبِّهْ وَلا تَقِفِ

قال شعبان

يَا وَصْفَ المُصْطَفَى وَاللهِ لَسْتَ تَفِي
لَو قُلْتَ فِي وَصْفِهِ دَهْرًا وَلَم تَقِفِ
لَهُ خَصَائِصُ فِي الأَكْوانِ والصُّحُفِ

قال الدمياطي

نُورٌ لِمُقْتَبِسٍ بَحْرٌ لِمُغْتَرِفِ
كَنْزٌ لِمُلْتَمِسٍ غَوثٌ لِمُلْتَهِفِ
فَمَا يُشَبِّهُهُ الَّا غَيْرُ مُنْتَصِفِ

قال الفيومي

شَبِّهْ فَذَيْتُكَ مِنْهُ اربعًا وَصِفِ
ذَاتًا وَوَجْهًا وَكفًّا بالمُرادِ وَفِي
وهِمَّةً لَمْ تَزَلْ تَسْمُو وَلَمْ تَقِفِ

قال الاذرعي

فَعَنْ مَدَائِحِهِ بالعَجْزِ فَاعْتَرِفِ
وَمِن جَواهِرِ ذاكَ البَحْرِ فَاغْتَرِفِ
وَاذْكُرْ بِكُلِّ لِسَانٍ مَدْحَهُ وَصِفِ

قال المصري

كَنْزٌ لِمُلْتَمِسٍ بَحْرٌ لِمُغْتَرِفِ
نُورٌ لِمُقْتَبِسٍ كَهْفٌ لِمُقْتَرِفِ
ذُخْرٌ لِمُلْتَبِسٍ نَصْرٌ لِمُلْتَهِفِ

قال الباعوني

يَا مَادِحَ المُصْطَفَى شَبِّهْ ولست تَفِي
بِأَرْبَعٍ ذَاتُهُ والوَجْهُ ذا الشَّرَفِ
والكَفُّ والهِمَّةُ العَلْيَا بِلا طَرَفِ

كَالزَّهْرِ فِي تَرَفٍ وَالبَدْرِ فِي شَرَفٍ وَالبَحْرِ فِي كَرَمٍ وَالدَّهْرِ فِي هِمَمِ

قال الباعوني الاول

اللَّيْثُ يَرْهَبُ رُعْبًا مِنْ بَسَالَتِهِ
وَالعِلْمُ والحِلْمُ يَجْنِي مِن مَقَالَتِهِ
مُهِيبُ ذَاتٍ يُرَى فِي كُلِّ حَالَتِهِ

قال الغزي

كَأَنَّهُ حِينَ يَبْدُو فِي غِلالَتِهِ
بَدْرٌ تَجَلَّى لَنَا فِي وَسْطِ هَالَتِهِ
فَانْظُرْ الى مَطْرِفٍ مِن حُسْنِ حَالَتِهِ

قال بن الصايغ

سَادَ الأَنَامَ جَمِيعًا فِي أَصَالَتِهِ
كَذَاكَ كُلُّ شَرِيفٍ مِنْ سُلالَتِهِ
لَقَدْ هَدَانَا بِنُورٍ مِنْ رِسَالَتِهِ

قال الحنفي

تَبَدَّلَ الغَيُّ رُشْدًا مِنْ دَلالَتِهِ
وَكُلُّ غَاوٍ هَدَاهُ مِنْ ضَلالَتِهِ
أُسْدُ الحُرُوبِ سَقَاهُم مِنْ عُلالَتِهِ

وقال ابو الوفا العرضي
رابه يغضي حياء من مهابته
بدر بدا في نجوم من صحابته
كأنه ملك من حسن طاعته

وقال الشريف ...
تفرد الهاشمي في حال بعثته ... فلم يماثل في تقرير شرعته
سبحان من قد حباه في رسالته

قال شعبان

نَذِيرُ قومٍ نأوا عَنْ حُسْنِ حَالَتِهِ
بَشِيرُ قَوْمٍ اطَاعُوا مِنْ بَرِّ سَالَتِهِ
شُجَاعُ حَرْبٍ تراه من بسالته

قال الدمياطي

بِالحَقِّ جَاءَ بَشِيرًا فِي رِسَالَتِهِ
يَهْدِي الي الرُّشْدِ كُلًّا من ضلالته
بِالرُّعْبِ منتصرًا ومن دلالته

قال الفيومي

كَأَنَّهُ البَدْرُ يبدوا وَسْطَ هَالَتِهِ
كَأَنَّهُ الغَيْثُ يرجي حُسْنُ حَالَتِهِ
كَأَنَّهُ اللَّيْثُ يُخْشَى مِنْ بَسَالَتِهِ

قال الاذرعي

يحكيه بدر الدياجي وَسْطَ هَالَتِهِ
وَحوله النَّهر يبدوا من صحابته
كساه ربي لباسًا مِنْ مَهَابَتِهِ

قال المصري

حَامِي الذِّمَارِ وَكَفِيٌّ فِي كَفَالَتِهِ
جميل فعلٍ جليلٌ في مَقَالَتِهِ
شَدِيدُ حَزْمٍ سَدِيدٌ فِي جَزَالَتِهِ

قال الباعوني

لَقَدْ هَدَانَا بِحَقٍّ مِنْ مَقَالَتِهِ
لَمَّا اتانا بِصِدْقٍ مِنْ رِسَالَتِهِ
الأُسْدُ تُرْعَدُ حقًا مِنْ بَسَالَتِهِ

كَأَنَّهُ وَهْوَ فَرْدٌ مِنْ جَلَالَتِهِ فِي عَسْكَرٍ حِينَ تَلْقَاهُ وَفِي حَشَمِ

قال الباعوني

فَاقَ البَرِيَّةَ فِي فَضْلٍ وَفِي شَرَفِ
وفي جمالٍ وَفِي حُسْنٍ وفي تَرَفِ
وفي ابتسامٍ وفي نُطْقٍ يَشُوقُ وَفِي

قال الغزي

وَمَنْطِقُ المُصْطَفَى قَدْ جَلَّ عَنْ سَرَفِ
هَذَا ومبسمه فِي غَايَةِ الصَّلَفِ
فَاسْمَعْ شَبِيهَهُمَا المَرْوِيَّ عَنْ سَلَفِ

قال ابن الصايغ

لَقَدْ حَوَى كُلَّ مَا فِي الكَوْنِ مِنْ شَرَفِ
وَفِكْرُهُ عَنْ هُدَانَا غَيْرُ مُنْصَرِفِ
وَبَدْرُ تِمٍّ سَنَاهُ غَيْرُ مُنْكَسِفِ

قال الحنفي

الحسنُ اوتي مِنْهُ منتهى الطَّرَفِ
إِذَا تَبَدَّى وَجنح اللَّيْلِ في سدف
جلا الظَّلَامَ يَفُوقُ البدر في الشرف

قال شعبان

أُوتِيَ مِنَ الحُسْنِ وَالإِحْسَانِ وَالشَّرَفِ
مَا لَيْسَ يَحْصُرُهُ خَطٌّ عَلَى صُحُفِ
اذا تكلم قلت الدر ليس يفي

قال الدمياطي

لَهُ الجَوَامِعُ اعطيها بِمُؤْتَلَفِ
لِلْفَضْلِ والفَضْلِ والعَلْيَاءِ وَالشَّرَفِ
اذا يقول فقول غَيْرُ مُخْتَلِفِ

قال المحلي رحمه الله تعالى كانه وهو فرد من جلالته في عسكر حين تلقاه وفي حشم اي خدم يغضبون لغضبه وحين تلقاه متعلق بكانه وجملة وهو فرد حال من المفعول في تلقاه وفي عسكر خبر كان ومن جلالته علة للتشبيه المستفاد من كان وهو في المعني وجه الشبه والقصد تشبيهه مفردا بنفسه معصوبا بعسكر وحشم في الهيبة والوقار وذلك به المشبه به لعلاه قال ابن منصور رحمه الله تعالى قوله كانه وهو فرد من جلالته يعني بذلك النبي صلى الله عليه وسلم كانه وهو فرد يعني وحده من جلالته وعظم قدره في العسكر ونهاية تلقاه كانه في العسكر من مهابته صلى الله عليه وسلم قلت نعم كان النبي صلى الله عليه وسلم مهابا يهابه كل من رآه بديهة وخاف منه ولقد دخل رجل من الناس فاخذته الرعدة فقال له هون عليك فانما انا ابن امراة من قريش وهذا منه تواضع لله سبحانه وتعالى فانه مهاب عظيم القدر عند جميع خلقه صلى الله عليه وسلم

جلا بنور

وقال ابو الوفا العرضي
لله نضح كدر منه تؤلف
يرنو به سامعوه ذو [illegible] شرف
يفتر عن مبسم للحسن منصرف

قال الشريف ...
فاق النبيين في عز وفي شرف ولم يدانوه في اصل ولا خلف
بالطيب عنصره المعصوم من [illegible]

قال الفيومي

جَلَا بِنُورِ هُدَاهُ ظُلْمَةَ السَّدَفِ
وَاظهر الحقَّ فالمنهاج غير خفي
فَقُلْ وَكُنْ عَنْ هواه غير منصرف

قال الاذرعي

عن حسنه كل طرفٍ غير منصرف
وَقَوْلُهُ يملأ الآذان من شنف
وفي معانيه كُلُّ اللُّطْفِ وَاللَّطَفِ

قال المصري

رَحْبُ العطا وفي حرب العداة وفي
كافٍ مُوافٍ وليٌّ منصفٌ وصفي
سَهْلُ المُحَيَّا وبدرٌ غير منكسف

قال الباعوني

لَفْظُ النَّبِيِّ الذِي قَدْ جَلَّ عَنْ سَرَفِ
نَعَمْ وَمَبْسِمُهُ المَوْصُوفُ بِالشَّرَفِ
اسْمَعْ نَظِيرَهُمَا هُنِّيتَ بِالغُرَفِ

كَأَنَّمَا اللُّؤْلُؤُ المَكْنُونُ فِي صَدَفٍ مِنْ مَعْدِنَيْ مَنْطِقٍ مِنْهُ وَمُبْتَسَمِ

قال الباعوني

اللهُ شَرَّفَهُ فَضْلًا وَكَرَّمَهُ
حَيًّا وَمَيْتًا وَأَوْلَاهُ تَرَحُّمَهُ
حَتَّى تَرَى ضَمَّهُ فِي الأَرْضِ عَظَّمَهُ

قال الغزي

وَهْوَ الكَرِيمُ الَّذِي الرَّحْمَنُ عَظَّمَهُ
وَاخْتَارَهُ مُرْسَلًا حَقًّا وَكَرَّمَهُ
قَدْ فَاقَ كُلَّ امْرِئٍ لِلْخَيْرِ تَمَّمَهُ

قال ابن الصايغ

هُوَ النَّبِيُّ الذِي مَوْلَاهُ عَظَّمَهُ
وَزَادَهُ رِفْعَةً حَقًّا وَكَرَّمَهُ
اتاه مِنْ فَضْلِهِ المَوْفُورِ اعظمه

قال الحنفي

مُسْتَوْطَنٌ حَلَّهُ الهَادِي وَحَرَّمَهُ
وَاخْتَارَهُ رَبُّهُ مَوْلَاهُ كَرَّمَهُ
وَفَوْقَ اوطانِ اهْلِ الأَرْضِ عَظَّمَهُ

قال شعبان

جَلَّ الذِي فِي السَّمَا وَالأَرْضِ عَظَّمَهُ
يَا فَوْزَ مَنْ زَارَ مَغْنَاهُ وَيَمَّمَهُ
وَنَالَ مِنْ لَثْمِ ذَاكَ التُّرْبِ أَعْظُمَهُ

قال الاذرعي

فَهْوَ الفَرِيدُ الذِي فِي الحُسْنِ تَمَّمَهُ
خَلَاقُهُ واصطفاه ثم عَظَّمَهُ
يَا فَوْزَ مَنْ زَارَ تُرْبًا ضَمَّ اعظمه

قال الدمياطي

اللهُ فِي كُلِّ مَا آتَاهُ كَرَّمَهُ
حَتَّى لِمَثْوَاهُ دُونَ الأَرْضِ حَرَّمَهُ
وكله شرفًا في الخلق عظمه

قال الفيومي

مَنْ لِي بِزَوْرَةِ مَغْنَاهُ فَاغْنَمَهُ
وَأَنْ اشم ثراه ثم الثمه
فما اجل من تربٍ ولعظمه

قال المحلي رحمه الله تعالى كانما اللولو المكنون في صدف اي المصون في صدفه وهو فيه لكونه معدنا احسن منه في غيره من معدني منطق منه اي كلام ومبتسم اي محل ابتسام منه وهو الثغر اي من الاسنان والاضافة للبيان من كلامه وثغره لحسنهما في غاية وهذا التشبيه عكس ما جرت به العادة من تشبيه الكلام والثغر المليحين باللولو لخصوص المقام وحكى ان بعضهم رأى في المنام ان الصديق رضي الله عنه يزف النبي صلى الله عليه وسلم هذا البيت والبيت الذي قبله قال ابن منصور رحمه الله قوله كانما اللولو المكنون في صدف اي في بهاء التشبيه اي كان ثغره صلى الله عليه وسلم اللولو المكنون والمكنون هو ما كان داخل الصدف وهو الخالص السالم وقوله من معدني منطق منه ومبتسم يعني اذا ابتسم اسفر مبسمه عن اسنانه صلى الله عليه وسلم وانه صلى الله عليه وسلم مفلج الثنايا اذا تكلم يسطع منهما النور صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم وعظم



الحق في الخلق بالارسال كرمه   وفي المواطن بالتقريب قدمه
طوبى لمن زاره او كان يخدمه

قال المصري

أولاه مولاه رضوانا وعظمه
ونال من فضله الموفور اعظمه
يا طيب عيش لمن اضحى معظمه

قال الباعوني الثاني

سبحان من براه الهادي وعظمه
يا سعد من زاره يوما ويممه
ينال من فضل رب العرش أعظمه

لا طيب يعدل تربا ضم اعظمه طوبى لمنتشق منه وملتثم

قال الباعوني الأول

اباؤه الغر كانوا قبل مولده
غرا بنور له زاه بمنظره
فحين جاء بامر من مقدره

قال الغزي

ابنا قريش غدت تمشوا المفخره
وهو الذي سبقت ايات مظهره
لما توسم قوم حسن مخبره

قال ابن الصايغ

هو المقدم فضلا في تاخره
على النبيين فاعلم حسن مخبره
لما تشرفت الدنيا بمظهره

قال الحنفي

من لم يرا المصطفى بعين منظره
هذي الشمايل تنبي عن مخبره
حياؤه وعفاف تحت ميزره

قال شعبان

فنوره قد علا الاباء بمفخره
وصار منتقلا في حسن منظره
وعندما جات البشرى بمظهره

قال الدمياطي

من كل فضل حوى اضعاف اوفره
وجوده كل جود دون ايسره
اخباره صدقت في طيب مخبره

قال الفيومي

أباؤه كلهم يعلوا بمفخره
وكان منتقلا نورا لمبصره
حتى بدت للورى أيات مظهره

قال الاذرعي

هو المشار اليه يوم محشره
وكل راج عليه عقد خنصره
تنبيك اخباره عن حسن مخبره

قال المصري

قد أعرب المجد عن اخبار مخبره
لما بنى الرفع في اعلام مفخره
في بدء مبعثه قدما وآخره

قال الباعوني الثاني

أنواره في أصول قبل مظهره
كانت تلوح كبدر عند منظره
فحين جاء بحكم من مصوره

ابان

وقال السيد ...

تنقل النور في اصلاب جوهره
حتى تكامل في اطوار مظهره
طوبى لناظره طوبى لمبصره

وقال ...

في يوم مولده الكفار عمهم
وخيب الحق للكهان ظنهم
وحققوا انهم قد زال امنهم

أبان مولده عن طيب عنصره يا طيب مبتدا منه ومختتم

قال الباعوني

قد خيب الله للأعداء ظنهم
واذهب الله بالمختار امنهم
فلو رأيتهم سكرى كأنهم

قال الغزي

لعداه اذهب الرحمن أمنهم
فاستصوبوا عن مقال الحق منهم
وشاهدوا عاجلا للحين حينهم

قال ابن الصايغ

فيا له مولدا عنه الطغاة عموا
وفيه بالشهب من ذا الجن قد رجموا
وفيه امته حقا به رحموا

قال الحنفي

في يوم مولده راحوا كانهم
قد لامسوا من عظيم الهول جنهم
وبدل الله بالتخويف أمنهم

قال شعبان

الكافرون ازال الله أمنهم
بوضع آمنة اضحوا كأنهم
قد حقق الله بالاتلاف ظنهم

قال الدمياطي

إنس الخلايق يدعوهم وجنهم
الى الهدى فعصى قوم اجنهم
ليل صيحته تطيل حزنهم

قال الفيومي

أبان مولده ما قد اجنهم
وأحرقت شهب الآفاق جنهم
بوضع آمنة للخلق أمنهم

قال الاذرعي

به تباشرت الأملاك وازدحموا
من حوله فانجلت من نوره الظلم
في يوم مولده الأكوان تبتسم

قال المصري

به أصيب العدا والهم امهم
وحل عمهم وانحل برمهم
وزاد خوفهم وزال أمنهم

قال الباعوني

أهل الضلال ازال الرب أمنهم
بمولد المصطفى حتى كأنهم
قد حقق الرب بالتدمير ظنهم

يوم تفرس فيه الفرس أنهم قد أنذروا بحلول البؤس والنقم

وقال السيد ...
بيت النبوه بالمختار مرتفع وسائر الشمل اضحى وهو مجتمع
والشرك بالدين والايمان مرتدع

وقال ابو الوفا العرضي
والشرك من سطوة الختان منقطع
وركن دين الهدى في العز مرتفع
قد هلك الكهان ... فزع

قال الباعوني
في يوم مولده الأنوار ترتفع
حتي غدت بقصور الشام تلتمع
والجن رجما بشهب النار تتبع

قال الغزي
اضحى به علم الاسلام مرتفع
وشمله برسول الله مجتمع
وظلمة الشرك زالت فهو منقشع

قال بن الصايغ
محله فوق اعلا المجد ترتفع
وكل عال سوي علياه يتضع
كف الضلال هداه فهو منقشع

قال الحنفي
بطريقهم بظهور النور مرتدع
قد بات وهو حزين بايس فزع
كذاك قبيسهم بالباس منذرع

قال شعبان
في ذلك اليوم قد وافاهم جزع
وحفهم عند اظهار الهدي فزع
وكلهم بات منه وهو مرتدع

قال الدمياطي
بيوم مولده غشاهم جزع
اذ الملوك به خرس به هلع
ومن له صنم منكوس منصدع

قال الفيومي
من بيت امنة الانوار ترتفع
حتي اضات قصور الشام والبقع
وفوق اوجهها اصنامهم تقع

قال الاذرعي
وان ملكهم عنهم سينخلع
ومدة العز والانعام تنقطع
نيرانهم خمدت والماء منقطع

قال المصري
اكرم به مولدا اضات به البقع
به بدا علم الاسلام يرتفع
ومسل علاه من امره جزع

قال الباعوني
الفرس من بعثه وافاهم جزع
اصابهم عندما بان الهدي فزع
جميعهم منه امسي وهو مرتدع

وبات ايوان كسري وهو منصدع كشمل اصحاب كسري غير ملتيم

قال الباعوني
أصنامهم سقطت من شاهق الشرف
وانحط قدرهم من غير ما شرف
فاصبح القوم في حزن وفي لهف

قال الغزي
لقد غدا بعد طيب العيش في لهف
لما راوا من بناهم ساقط الشرف
واصبح الضر عنهم غير منكشف

وقال ...
لما راوا اعلم ما قد جاء في الصحف
ابانه الحق صار القوم في لهف
وكلما ضل في الاثار غير خفي

وقال ابو الوفا العرضي
والنور في الافق بعد واغير منكسف
والعين لما ... خفي
... الجن والكفار في لهف

قال بن الصايغ
وبحر ساوة بعد الجدي في نشف
وضر فارس عنهم غير منكشف
وصرف دهر دهاهم غير منصرف

قال الحنفي
من بعد ما كان في عز وفي شرف
ملك لفارس اضحي واهي الشرف
وبات كسري بهم غير منصرف

قال شعبان
واصبحت عصبة الطغيان في لهف
اذ عاينوا نوره في الكون غير خفي
والماء غاض وكل في شفا جرف

قال الدمياطي
امسي بلا شرف يعلوا ولا شرف
من بعد قوته على شفا جرف
واصبحت زمرة الشيطان في لهف

قال الفيومي
وأيقنوا بزوال الملك والترف
لما تساقط في الايوان من شرف
واصبح الشرك من بعد الظهور خفي

قال الاذرعي
فنور بهجته في خير منكسف
لما بدا نور خير الخلق غير خفي
والماء غاض واضحي القوم في تلف

قال المصري
فاستشعرت خلف مصارع السلف
فزلزلوا ورموا بالذل في هدف
لأن بنيانهم علي شفا جرف

قال الباعوني
وأصبحت زمرة الشيطان في تلف
لما بدا نور خير الخلق غير خفي
والما أغيض غدا في كل منخسف

والنار خامدة الأنفاس من أسف عليه والنهر ساهي العين من سدم

قال الباعوني
والموبذان ورؤياه وسيرتها
اطاشت الفكر والالباب حيرتها
عين السماوة لا تخفاك فورتها

قال الغزي
لقد بدت لملوك الفرس حيرتها
لما بدا من نبي عدنان خيرتها
من أجله عميت حقا بصيرتها

قال بن الصايغ
به النبوة قد سارت سريرتها
يوم الولادة واشتعلت اسرتها
وأحرقت زمرة الشيطان جمرتها

قال الباعوني
الغين غاضت وغاض القوم غورتها
وكانت النهر تسقي الحي فورتها
كذاك احبارها تشتد حيرتها

وقال الشرنبلالي ...
القوم حارت وصارت فيه فكرتها
والمؤمنون به دامت مسرتها
والموبذان ورؤياه وسيرتها

وقال ابو الوفا العرضي
ومذ تواترت على الاخبار خبرتها
وقد بدت غفلة عنها سريرتها

قال شعبان

فضايلٌ وردت بالحقّ سيرتُها
حتى بدت بجميع الخلق خبرتُها
بها اولوا البغي لا تنفكّ حيرتُها

قال الدمياطي

فحصباة النار لا تنفك محو حضرتها
والعين بالعين بالأنوار صيرتُها
وسار في سائر الأقطار سيرتُها

قال الفيومي

أمّا الفرات فاودى الناس فورتُها
ثمّ السماوة لم يشرب دويرتُها
والموبذان فتى رؤياه حيرتُها

قال الاذرعي

بدا بمبداه في الدنيا سريرتُها
واشرقت من تلاليه أسرّتُها
وعصبة الفكر حارت فيه فكرتُها

قال المصري

ففرّ فارس من خوفٍ وحيرتُها
لما خبت نارهم وانكف فورتُها
وسار في سائر الأرجاء سيرتُها

قال الباعوني

لمّا أتى سيّدُ الأكوان خيرتُها
ببعثه حسنت للخلق سيرتُها
بانت من الفرس والكفّار حيرتُها

وساء ساوة إن غاضت بحيرتُها ورُدَّ واردها بالغيظ حين ظمِ

قال الباعوني

أضحت أعاديه في خطبٍ وفي وجلِ
وأصبح الحال بالتحويل ذا حولِ
لمّا رأى إذ تبدّا سيّدُ الرسلِ

قال المغربي

لمولد المصطفى المختار في الرسلِ
تخالف الماءُ والنيرانُ في العملِ
وصار فعلهما بالعكس والبدلِ

قال ابن الصايغ

يا ويل فارس ويلٌ غير منعزلِ
عنهم ويا ويلهم باتوا على وجلِ
ماءٌ يغورُ وجمرٌ غير مشتعلِ

قال الحنفي

تغيّر الحال عن أنجابه الأُولِ
لمّا بدا خبرٌ عن أشرف الرسلِ
والماءُ والنارُ قد صارا على البدلِ

وقال شعبان

من اجلها كم نعوا شملاً على طللِ
لمّا احسوا بتفريقٍ من الملَلِ
والماءُ والنارُ قد صارا على البدلِ

قال الدمياطي

فالنار من لهبٍ آلت الى وشلِ
والماءُ من صبّه آلى إلى شُغُلِ
فصار أمرهما في أيّما مثلِ

لما بدا

وقال السيد ... الحق اطلعه من سالف الأزل على علوم الهدى والحق في الملل
والنار مطفية والماء لم يسل

قال الفيومي

لمّا بدا سيّدُ الساداتِ والرسلِ
وناسخُ الكفرِ والأديانِ والمللِ
تغيّر النظمُ من عاداته الأُولِ

قال الاذرعي

لمّا تبدّا محيّا سيّدِ الرسلِ
وبان مفخره الثاني على الأُولِ
نارُ المجوس خبت والماءُ لم يسلِ

قال المصري

فالنارُ والماءُ قد مالا إلى خللِ
تعاكس الحالُ في طبعٍ على البدلِ
فالنارُ ما اشتعلت والماءُ لم يسلِ

قال المؤلف

لما أتى أفضلُ الاملاك والرسلِ
تغيّر الأمرُ من عاداته الأُولِ
فالنارُ والماءُ معكوسان في العملِ

كأنّ بالنار ما بالماء من بللٍ حزناً وبالماء ما بالنار من ضرمِ

قال الباعوني

والارض ترجف والايات واقعةٌ
والشرك يضعف والأعلام رافعةٌ
والحقُّ يشرق والأخبار شايعةٌ

قال الغزي

لمبعث المصطفى الاعناق خاضعةٌ
كذاك انواره في الناس لامعةٌ
وآيةٌ لمبين الحقّ طالعةٌ

قال ابن الصايغ

انواره ليلة الميلاد لامعةٌ
كذاك اعناق اهل الشرك خاضعةٌ
نبي حقٍّ له الأملاك رافعةٌ

قال الحنفي

انواره بالهدى والحقّ لامعةٌ
رقاب اعدائه بالذلّ خاضعةٌ
ببطشه اعين الطاغين دامعةٌ

قال شعبان

في يوم مولده الأعناق خاضعةٌ
لعزّه وكذا الأنوار لامعةٌ
والانس أعينهم للخوف دامعةٌ

قال الدمياطي

ظهوره رحمةٌ للناس جامعةٌ
دلّت عليها دلالاتٌ متابعةٌ
والارض ترجف والآيات طالعةٌ

قال الفيومي

فروضة الحقّ بالأيمان يانعةٌ
ودولة الشرك للبهموت راجعةٌ
والانس ترهب والأعناق خاضعةٌ

قال الاذرعي

فيا لها ليلةً للخير جامعةٌ
لكنّها لأعادي الله رائعةٌ
من حولها اعين الكفّار دامعةٌ

وقال ابو الوفا العرضي

ابات صدق لعنق الكفر قاطعة
اسياف حق لغرس الكفر قالعة
رايات نصرها الاعدا خاضعة

قال الحلبي رحمه الله تعالى والجن تهتف اي تتكلم حيث لا ترى بولادته ليلتها والانوار ساطعة اي ظاهرة مرتفعة اضاءلها قصور الشام والحق وهو امر النبي يظهر من معني قارت ولادته ومن كلم كما قد تقدم

قال ابن منصور رحمه الله تعالى قوله والجن تهتف والانوار ساطعة قال ابو اسحق كانت الاحبار من اليهود والرهبان من النصارى والكهنة من العرب قبل مبعثه الي تقارب اوان ظهوره واخبروا بما في كتبهم من صفته وصفة زمانه فاما الكهان فاتتهم باخبار مبعثه الشياطين وذلك من استراقها السمع فانها لم تكن تحجب فلما ولد صلى الله عليه وسلم منعت ورجمت وبطل ما كان الشياطين تخبر به الكهان فلا كهانة اليوم والله تعالى اعلم

أَبَاتُ صِدْقٍ لَهَا الاعْنَاقُ خَاضِعَةٌ ... اخْبَارُهُ لِطَرِيقِ الحَقِّ جَامِعَةٌ

لِلْخَيْرِ جَامِعَةٌ لِلشَّرِّ مَانِعَةٌ ... انْوَارُهُ فِي جَمِيعِ الكَوْنِ لَامِعَةٌ

وَشَمْسُ ضَوْءِ الهُدَى بِالسَّعْدِ طَالِعَةٌ ... وَالأُنْسُ تَرْجُفُ وَالأَسْرَارُ قَاطِعَةٌ

وَالجِنُّ تَهْتِفُ وَالأَنْوَارُ سَاطِعَةٌ ... وَالحَقُّ يَظْهَرُ مِنْ مَعْنًى وَمِنْ كَلِمِ

قال الباعوني

قَدْ اعْلَنَ البِشْرُ بِالمُخْتَارِ حِينَ أَلَمّ
وَبَرْقُ انْوَارِهِ يَجْلُو الكُلَّ ظُلَمْ
وَلَمْ يَزَالُوا بِرَيْبٍ فِي عَمًى وَصَمَمْ

قال الغزي

أَكْرِمْ بِهِ مُرْسَلًا بِالجُودِ خَصَّ وَعَمّ
هُوَ المُكْرِمُ حَقًّا مَنْ عَصَاهُ ظَلَمْ
وَرَاحَ فِي حَالَتَي طَمْسٍ عَمًا وَصَمَمْ

قال ابن الصايغ

اذَا تَنَبَّهَ شَيْطَانٌ لِيَسْمَعَ نَمّ
قَالَتْ لَهُ شُهُبٌ بِالنَّارِ تَرْجُمُ نَمْ
غَمَّ الشَّيَاطِينَ غَمٌّ حِينَ ذَاكَ وَهَمّ

قال الحنفي

أَأَنْتَ تُسْمِعُ مَنْ فِي مَسْمَعِيهِ صَمَمْ
امْ أَنْتَ تَهْدِي قُلُوبًا غُلِّقَتْ بِظُلَمْ
ام انت فِي اللَّوْحِ تَمْحُو امَا يَخُطُّ قَلَمْ

قال شعبان

وَكَاهِنُ القَوْمِ قَدْ وَافَاهُمُ بِحُكْمْ
فَاخْبَرَ القَوْمَ بِالآيَاتِ عِنْدَ فَلَمْ
يُصْغُوا لِمَا قَالَهُ بَلْ فِي عَمًى وَصَمَمْ

قال الدمياطي

اضَاءَ فَجْرُ الهُدَى يَمْحُو جَمِيعَ ظُلَمْ
مُبَشِّرًا بِرِضًا بَلْ مُخْبِرًا بِحُكْمْ
فَحَادَ اهْلُ الشَّقَا عُمْيًا بِلَا وَصَمَمْ

قال الفيومي

احْبَارُهُمْ اخْبَرَتْهُمْ عِنْدَ حِينِ نَجَمْ
كُهَّانُهُمْ قَدْ اشَاعُوا الذِّكْرَ عِنْدَ فَعَمّ
وَحَذَّرُوهُمْ وَقَالُوا مَنْ عَصَاهُ ظَلَمْ

قال الاذرعي

بَدَا هُدَاهُ كَنَارٍ فَوْقَ رَاسِ عَلَمْ
فِي ظُلْمَةِ اللَّيْلِ لِلسَّارِينَ حِينَ نَجَمْ
بِهِ اهْتَدَيْنَا وَاهْلُ الشِّرْكِ وَسْطَ ظُلَمْ

قال المصري

دَلِيلُهُ وَاضِحٌ اعْلَامُهُ كَعَلَمْ
لَكِنَّ اهْلَ الشَّقَا بِالكُفْرِ وَسْطَ ظُلَمْ
قَدْ عَمَّهُمْ عَمُّهُمْ بِهَمِّ الَمْ أَلَمْ

قال الباعوني الثاني

لَمَّا بَدَا نُورُ خَيْرِ الخَلْقِ ثُمَّ أَلَمْ
فَمَنْ اطَاعَ نَجَا وَمَنْ عَصَاهُ ظَلَمْ
أَهْلُ الشَّقَا بِالعَمَى خَصُّوا الكَذَا بِصَمَمْ

وقال ابو الوفا العرضي

بشائر قد بدت كالنار فوق علم
قد انذرت مشركي عرب لهم وعجم
انوارها تنجلي في غيهب وظلم

وقال السيد البابي

انعرب مظهرا في الكاملين أتم
هدا بانوار للعارفين نعم
من خالف المصطفى فيما اراد ظلم

عموا

عَمُوا وَصَمُّوا فَاعْلَانُ البَشَائِرِ لَمْ تُسْمَعْ وَبَارِقَةُ الانْذَارِ لَمْ تُشَمِ

قال الباعوني

قَدْ زُلْزِلَتْ اذْ اتَى مِنْهُمْ امَاكِنُهُمْ
وَحَرَّكَتْ بِالأَسَى مِنْهُمْ سَوَاكِنُهُمْ
وَارْتَاعَ بِالخَوْفِ بَعْدَ الأَمْنِ سَاكِنُهُمْ

قال الغزي

لِمَوْلِدِ المُصْطَفَى طَاشَتْ سَوَاكِنُهُمْ
وَارْتَاعَ خَائِفُهُمْ ايْضًا وَآمِنُهُمْ
حَقًّا فَلَا يَنْجَحِي التَّصْدِيقُ مَائِنُهُمْ

قال ابن الصايغ

غَارَ وَافَارَتْ بِمَا الخَفُوا كَمَائِنُهُمْ
وَخَافَ مِنْ مَوْلِدِ المُخْتَارِ امِنُهُمْ
وَقَدْ تَبَدَّتْ عَلَى حِقْدٍ ضَغَائِنُهُمْ

قال الحنفي

قَالَ الرَّشِيدُ بَحِيرًا اذْ يُبَاطِنُهُمْ
قَوْلًا صَحِيحًا حَقِيقًا لَا يُدَاهِنُهُمْ
هَذَا نَبِيٌّ لَهُ قَوْمٌ يُبَايِنُهُمْ

قال شعبان

هَذَا وَقَدْ صَارَ فِي خِزْيٍ مُدَاهِنُهُمْ
وَخَافَ مِنْ عُصْبَةِ الاسْلَامِ آمِنُهُمْ
وَذَلَّ مَنْ كَانَ فِي حَرْبٍ يُعَاوِنُهُمْ

قال الدمياطي

فَالخِزْيُ شَامِلُهُمْ وَالذُّلُّ وَاهِنُهُمْ
وَالرُّعْبُ قَدْ مُلِئَتْ مِنْهُ بَوَاطِنُهُمْ
وَلَيْتَ ذَاكَ عَنِ الطُّغْيَانِ صَائِنُهُمْ

قال الفيومي

كَمْ هَاتِفٍ بِنِدَاهُ ارْتَاعَ آمِنُهُمْ
وَكَمْ صَدُوقٍ بِهِ قَدْ زَالَ مَائِنُهُمْ
حَتَّى تَبَدَّلَ بِالتَّحْرِيكِ سَاكِنُهُمْ

قال الاذرعي

لَمَّا أَتَى دِينُهُ العَالِي مُبَايِنُهُمْ
وَاظْهَرَتْ كُلَّمَا اخْفَتْ كَمَائِنُهُمْ
وَارْتَاعَ فِي لَيْلَةِ المِيلَادِ آمِنُهُمْ

قال المصري

فَعِزُّهُمْ ذَاهِبٌ وَالذُّلُّ وَاهِنُهُمْ
وَمَا اطْمَانَ مِنَ الارْعَابِ بَاطِنُهُمْ
وَالرَّوْعُ اظْهَرَهُ قَسْرًا بَوَاطِنُهُمْ

قال الجامع الباعوني الثاني

ارْتَاعَ سَيِّدُهُمْ حَقًّا وَمَاهِنُهُمْ
مِنْ مَوْلِدِ المُصْطَفَى وَالذُّلُّ وَاهِنُهُمْ
مِنْ عُصْبَتِهِ يَوْمَ حَرْبٍ لَا تُدَاهِنُهُمْ

مِنْ بَعْدِ مَا أَخْبَرَ الأَقْوَامَ كَاهِنُهُمْ بِأَنَّ دِينَهُمُ المُعْوَجَّ لَمْ يَقُمِ

كانوا يسترقون السمع فافرد صاحب البردة الكاهن وكانوا كهنة لاكن الاهل اسم جنس يعم

وقال ابو الوفا العرضي
او ثانهم اعلنت بالذل والعطب
فحاولوا هربا من شدة الرهب
من بعد وصدق خلا عن وصمة الكذب

وقال السيد البكري
لم يكن سمعوا ما جاء في الكتب بانه الخاتم الرسول في الحقب
اليس قد ورحمة عمت الدنيا من العطب

قال الباعوني

وبعدما ابصروا من غير ما ريب
ايات حق بدت من اعجب العجب
فاصبحوا وهم اذ ذاك في حرب

قال الغزي

لما راوا صفة المنعوت في الكتب
وعاينوا امره في غاية العجب
اتاهم الحزن المدني من العطب

قال ابن الصايغ

راموا السلامة فانساقوا الي العطب
لما راوا خبر الافلاك في حجب
وما بقي غير ما يلقوه من كذب

قال الحنفي

ما ان يزالون في شك وفي ريب
بما اتاهم بما اوتيت من رتب
من بعد ما قدراوا من زجر مرتقب

قال شعبان

وبعد ما قد راوا في سالف الكتب
بعض الذي ناله من اعجب العجب
وان رتبته من ارفع الرتب

قال الدمياطي

وكم راوا اية في الكون من عجب
دلت لما قرروا من قبل في الكتب
وهم علي الغي في داب وفي نصب

قال القيومي

وبعدما قروا ما خط في الكتب
من ذكر انبائه في سالف الحقب
وشاهدوا ما بدا من اعجب العجب

قال الاذرعي

وبعدما انزل الرحمن في الكتب
في وصفه وتلا الكهان في الخطب
صدوا عن الصدق وانقادوا الي الكذب

قال المصري

وبعد علمهم بالحق في الكتب
صدوا عن الصدق بالكتمان والكذب
عمدا عنادا وبغيا لاقتفا الرتب

قال الباعوني

وبعدما راودته الارض عن ذهب
وبعدما جاد بالدنيا لمنتهب
وبعدما اصبح الكهان في رهب

وبعد ما عاينوا في الأفق من شهب منقضة وفق ما في الأرض من صنم

قال الباعوني

لها الشياطين لما نحوا رجموا
الي السما لاستراق السمع اذ حرموا
ينقض مثل انقصاص النبل فوقهم

قال الغزي

ان الشياطين اهل البغي قد رجموا
في يوم مولده ايضا وما رجموا
فمن دنا لاستراق السمع ينعدم

فعقد

وقال ابو الوفا العرضي
اتت كتائب صدق وهي ترزحم
راياتها النصر والاقبال والهمم
افنت شياطين كهان وقد رجموا

٣٢

قال ابن الصايغ

فعقد دينهم لا شك منخرم
ووجدهم بوجود الحق منعدم
وحبلهم بعد ذاك العز منصرم

قال الحنفي

اتاهم السهم من نجم به رجموا
اصماهم فهم من وضمه قصموا
لما راوا ما دهي من رجمه وجموا

قال شعبان

عقد الشياطين اهل البغي منخرم
اذ كل مسترق للسمع منصرم
يوم مولده بالشهب قد رجموا

قال الدمياطي

علم الكهانة بالتنزيل منصرم
اذ ماردوا الجن عن طرق السما زجموا
وكل مسترق للسمع منصرم

قال الفيومي

بها الشياطين عند السمع قد رجموا
فليس يلقي الي كهانهم كلم
واحرقت من دنا منهم فهم حمم

قال الاذرعي

وكل مسترق للسمع مخترم
بثاقب وعليه النار تنضرم
كانوا دهورا علي الكهان يزدحموا

قال المصري

وكل مسترق للسمع مرتجم
بثاقب ناره في الجو تضطرم
فبرم حبلهم بالرمي منخرم

قال الباعوني

اصنامهم نكست من ذاك قد وجموا
وانقضت الشهب ترمي الجن ما رجموا
لما دنوا لاستراق السمع قد رجموا

حتي غدا عن طريق الحق منهزم من الشياطين يقفوا إثر منهزم

قال الباعوني

أعظم بشهب سهام الرجم مشبهة
للوحي عنهم وعن كل منزهة
يرون من شهب فيهم موجهة

قال الغزي

وحيثما قصدوا للسمع من جهة
رموا بشهب لضوء النار مشبهة
وكلهم صار في حال مشوهة

قال ابن الصايغ

سقوا بكاس من الأهوال مترعة
ومن مخاوف بالباساء منوعة
صاروا الي حالة بالموت مشبهة

قال الحنفي

كهانهم اخرسوا عن كل مكرهة
وقد تولوا باحلام مشوهة
مذ نبذ بان اصابوا كل مكرهة

وقال ابو الوفا العرضي
ولت غواة شياطين موجهة
الي الحار باجسام مشوهة
فروا حياري بانوار منزهة

وقال السيد الـ...
هل لا ترى من كرامات مكرمة ومعجزات بها من كل مصلحة
وكم بسقا للعدا من كل مكرهة

قال شعبان

أبطال بغيٍ بأجسادٍ مشوهةٍ
وأوجهٍ عن سبيل الله مدبرةٍ
لا يقدرون على الاقبال من جهةٍ

قال الدمياطي

فحيثما ذهبوا في الأرض من جهةٍ
لقوا من الشهب رغما كل مكرهةٍ
ففرقوا فرقا في كل لهلهةٍ

قال الفيومي

فاصبحت عنهم اعلام منزهةٍ
بأنجمٍ للردى فيهم موجهةٍ
ثواقبٍ لسهام القسي مشبهةٍ

قال الاذرعي

رواصد الشهب عنهم غير معرضةٍ
للحظ ترميهم عن كل مصميةٍ
باسهمٍ في قلوب الجن منكيةٍ

قال المصري

تلدغوا ردعهم من كل ماجهةٍ
من أسهمٍ لمنايا هم موجهةٍ
بالمرق محرقةٍ للبرق مشبهةٍ

قال المؤلف

فأين ما قعدوا للسمع من جهةٍ
رموا بشهب من المولى موجهةٍ
حتى من الرمي نالوا كل مكرهةٍ

كأنهم هربا ابطال ابرهةٍ او عسكرٌ بالحصى من راحتيه رمي

قال الباعوني

كم قد ازاحا وكم قد ابراء سقما
وكم ازاحا اذى كم اذهبا نقما
والجيش اعقبه رمي الحصا هزما

قال الغزي

هو الرسول الذي مقداره عظما
وهطل كل ندى من راحتيه هما
لقد توى بالحصى اعداه ورمي

قال ابن الصايغ

هما اليدان سحاب المكرمات هما
بجوده منهما والعاليات هما
بها الحصى سبح الرحمن ثم رما

قال الحنفي

اعداه وعد الرحمن قد حكما
فيهم بكف حصى كل أصاب عما
وما رمي اذ رمي بل الاله رما

قال شعبان

والله ارسل للكفار حين حمي
طيرا ابابيل ترميهم كما حجما
حتى اصابوا من الاحجار كل عمي

قال الدمياطي

حصى تشرف بالمثوى بضمهما
وطالب نصر مولاه باذنهما
واذ رماه كفاحا جا لطغنهما

اذ في

وقال ابو الوفا الـ...
عدوه في حنين عاد منهزما
من نبذه المحصى بالله حين رما
مثل الصواعق تلقى من عنانهما

٣٣

وقال الشريف البابي
وما رماها اذ رما والجيش منهزما كف المحصا للعمى بل الاله رما
~~وقد تشرف احجار بضمهما~~
تشرفت حصيات كان ضمهما

قال الفيومي

اذ في حنين تولى الجيش منهزما
والمصطفى لم يزل بالله معتصما
رمى الأعادي واعمى الكل حين رما

قال الاذرعي

رماه يوم حنين اذ عليه طما
بحر الضلال فولى الجيش منهزما
وما رماهم ولاكن الاله رما

قال المصري

ففر في الفور مخذولا ومنهزما
واقبل الفوز للأسلام ملتزما
باية من حصى كفيه حين رما

قال الباعوني

في راحتيه الحصى تسبيحه علما
وفي غزاة حنين امره فهما
رمى به الجيش ولى الجيش حين رما

نبذا به بعد تسبيح بطنهما نبذ المسبح من احشاء ملتقم

قال الباعوني

صم الحصى سبحت في الكف خامدةً
مثل المياه جرت بالنبع باردةً
بين اصبعيه فكم يوم مشاهدةً

قال الغزي

فاصبحت مر الاعداء شاهدةً
ولم تكن لصلات الحرب عابدةً
بفضله جاءت الاخبار واردةً

قال ابن الصايغ

اخباره قد غدت في الكتب واردةً
فكل طايفةٍ كانت معاندةً
لمعجزٍ منه لم تبرح مشاهدةً

قال الحنفي

سعت اليه وحوش البر جاهدةً
قامت بحسنٍ واحسانٍ مشاهدةً
ولم تزل بالوفا والصدق شاهدةً

قال شعبان

اضحت عليه وحوش البر عايدةً
لما رات سره فيها مشاهدةً
وحين كانت له الاحجار شاهدةً

وقال الدمياطي

اضحت لمبعثه الأملاك شاهدةً
مطيعةً امره لله عابدةً
مريدةً قربه للخير واجدةً

قال الفيومي

كم رد لله نفسا عنه شاردةً
بمعجزاتٍ غدت للخلق واردةً
حتى اقرت وكانت قبل جاحدةً

قال الأذرعي

كم ناجرات اراناها مشاهدةً
جهرا وكم آيةٍ بالصدق شاهدةً
ومعجزاتٍ على الاباد خالدةً

وقال الشريف ...
وانعم بآيته كانت مشاهدة وأكرم بدعوته للخير ...
آيات آثاره لما اتت من اله العرش واردة

وقال ابو الوفا العرضي
دعا طغاة لدين الله جاحدة
فما اجابت وقد دامت معاندة
وحاولوا معجزات منه شاهدة

قال المصري
أَعظِمْ بِهَا دَعْوَةً بَدَتْ مُشَاهَدَةً
بِالعَدْلِ صَادِقَةً بِالحَقِّ شَاهِدَةً
وَكَم لَهُ ايَةٍ تلت مجاهدة

قال الباعوني
وَكَم لَهُ ايَة كانت مُشَاهَدَةً
وَلَم تَزَل زمن الاعداءِ شَاهِدَةً
لَمَّا دَعَي شَجَرًا بالأَرضِ صَاعِدَةً

جَاتْ لِدَعْوَتِهِ الأَشْجَارُ سَاجِدَةً تَمْشِي إِلَيْهِ عَلَي سَاقٍ بِلَا قَدَمِ

قال الباعوني
سَعْيًا تَخُدّ فَلَمَّا عِنْدَهُ انتصبتْ
ادَّت شَادَتَهَا بالحَقّ وانْقَلَبَتْ
بأَمْرِهِ فتراها عِندَمَا ذَهَبَتْ

قال الغزي
لَمَّا دَعَاهَا أَتَتْ طوعًا لِمَا طُلِبَتْ
وَكُل افنانِهَا بِالوَجدِ قد لَعِبَتْ
فَنَالَتِ القَصْدَ حقًّا عِندَمَا انْقَلَبَتْ

قال ابن الصايغ
بَهْجَةٍ جَمَّةٍ مِن مِلحِهَا عَذُبَتْ
بمسحه عاطِلًا مِن كَفِّهِ حَلِبَتْ
بَأَمْرِهِ الشَّجرُ انْقَادَتْ واذْ ذَهَبَتْ

قال الحنفي
وشُقَّتِ الأَرضُ لَمحَ العَيْنِ واقْتَرَبَتْ
مِنهُ وانْطَقَهَا بالحقِّ وانْقَلَبَتْ
لِرَوضَةٍ نَبَتَتْ في دَوحِهَا وَرَبَتْ

قال شعبان
سَعَت اليه علي سَاقٍ بِهِ نُصِبَتْ
فَزَادهَا بَهجَةً فَوقَ الَّذِي طَلَبَتْ
حَتَّي غَدَتْ مِثْلَ مَا جَاتْ به وربت

قال الدمياطي
تَشُقُّ لِلأَرضِ شقًّا بَعْدَمَا انبَعَثَتْ
إِلَيهِ طَوعًا وَلَم تَلبَثْ وَلَا وَقَفَتْ
وَالبستْ بَهجَةً تَزهُو وَقَد رَجَعَتْ

قال الفيومي
فَوَيحَ نَفسٍ رَأَتْ هذا وعند نبت
وَسُرحَةٍ لِدُعَاهُ نَحوَهُ اقْتَرَبَتْ
وَقَالَ عُودِي فَعَادَتْ مِثْلَ مَا ...

قال الاذرعي
رِكَانة اذ دَعَاهَا الهاشمي سَعَت
إِلَيهِ طَوعًا تخد الارض اذ رجعت
لِأَمْرِهِ وَانثَنَتْ للفضل قد بلغت

قال المصري
مَخفُوضَةُ الرأسِ في الأقبالِ وانتصبت
لَدَيهِ لَمَّا انثنت لِلفَضلِ واقتَرَبَت
تَخُطُّ للأَرضِ مِن وَجدٍ بِهِ طَرِبَت

قال الباعوني
رُكَانَةٌ شَاهَدَ الاشْجَارَ قد رَغِبَت
فِيمَا دَعَاهَا له المختارُ اذ طُلِبَت
بِصِدْقِهِ شَهِدَتْ فِي الحَالِ وَانقَلَبَتْ

قال الحجار رحمه الله تعالى
جات لدعوته الاشجار ساجدة اي خاضعة تمشي اليه علي ساق بلا قدم اي خال عن القدم اي ساق والنجم ما لا ساق له من النبات

قال ابن منصور رحمه الله تعالى قوله جات لدعوته الاشجار ساجدة قلت نعم سعت اليه وجاءت اليه صلي الله عليه وسلم تمشي حتي انتهت بين يديه بسبب اعرابي اسلم علي يديه بعد ان قال ادع هذه الشجرة فدعاها فجاءت تخد الارض اخدودا حتي وصلت اليه وقال الاعرابي مرها ان ترجع الي موضعها فامرها صلي الله عليه وسلم فرجعت الي موضعها فاسلم الاعرابي وهذه من بعض معجزاته صلي الله عليه وسلم

وقال ابو الوفا العرضي
كانها خادم للمصطفى انقلبت
هامت به شغفا من حبه اقتربت
هاجت لرؤيته شوقا وقد طربت

وقال السيد البناني
لما دعا شجرا سعت له وربت
واعلنت بسلام عندما اقتربت
قامت تصلي علي ساق وقد رقبت
صلت عليه وصحبا ثم انقلبت


٣٤

جالت حتي الفلاة الضب سافرة
والطير والوحش بالتسليم شاهدة
آيات بعثته بالحق ظاهرة

وحن جذع للقياه مبادرة
عليه سلمت الاحجار جاهرة
... بالكف ناضرة

كَأَنَّمَا سَطَرَتْ سَطْرًا لِمَا كَتَبَتْ فُرُوعُهَا مِنْ بَدِيعِ الخَطِّ فِي اللَّقَمِ

قال الباعوني
فَسِيرَةُ الظبي مثل الضَّبِّ سَافِرَةٌ
وَقِصَّةُ الصَّخرِ في التَّسلِيمِ ظَاهِرَةٌ
وايَةُ العَيرِ في التَّكلِيمِ بَاهِرَةٌ

قال الغزي
وَحُرمَةُ المُصطَفَي واللهِ وَافِرَةٌ
كذاك رَاحَتُهُ بِالجُودِ ظَافِرَةٌ
وَمُعجِزَاتُ رَسُولِ اللهِ ظَاهِرَةٌ

قال ابن الصايغ
أيَاتُ خَيرِ الوَرَي واللهِ ظَاهِرَةٌ
وَذَاتُهُ وَالِهُ العَرْشِ طَاهِرَةٌ
وَمِن انامِلِهِ الأَمْوَاهُ فَائِزَةٌ

قال الحنفي
بِوَجْهِهِ قَمَرٌ تَحوِيهِ دَايِرَةٌ
كَمْ فِرْقَةٍ قَدْ هَدَاهَا وَهِيَ حَايِرَةٌ
الي توجُّهِ رِيحِ المسكِ ثَائِرَةٌ

قال شعبان
لَهُ أَيَادٍ كَمَوجِ البَحرِ زَاخِرَةٌ
وانْعُمٌ لِرَسُولِ اللهِ وَافِرَةٌ
وَمُقلَةٌ لَم تَزَل فِي اللَّيلِ سَاهِرَةٌ

قال الدمياطي
لَهُ مَعَاجِزُ مِثْلُ الشَّمسِ ظَاهِرَةٌ
فِيهَا عُقُولُ اولِي الأَلبَابِ حَائِرَةٌ
بِهِ الغَزَالَةُ لاذَتْ وَهِيَ نَافِرَةٌ

قال الفيومي
وَفَتْ لَهُ ضَبيَةٌ بِالقَاعِ نَافِرَةٌ
نَعَم وَمَا كَلِمَاتُ الضَّبِّ قَاصِرَةٌ
والذِّيبِ والعَيرُ أيَاتٌ مبادرة

قال الاذرعي
جُيُوشُ احمدَ لِلكُفَّارِ قَاهِرَةٌ
وَمُعجِزَاتُ رَسُولِ اللهِ بَاهِرَةٌ
وَالبَدرُ شُقَّ لَهُ والخَلقُ نَاظِرَةٌ

قال المصري
وايَةُ الجِذعِ لَمَّا حَنَّ ظَاهِرَةٌ
وأيَةُ الذِّيبِ فِي التَّصدِيقِ فَاخِرَةٌ
وايَةُ الشَّاةِ لِلأَرْغَابِ صَادِرَةٌ

قال جامعه الباعوني
لَمَّا ارتقي فَلَكَ الأيَاتِ ظَاهِرَةً
كَانَتْ مَلَائِكَةُ الرَّحمَنِ سَاهِرَةً
وَلَم تَزَل لَيلَةَ الاسْرَاءِ مُسَايِرَةً

مِثْلُ الغَمَامَةِ انَّي سَارَ سَائِرَةً تَقِيهِ حَرَّ وَطِيسٍ لِلهَجِيرِ حَمِي

سبحان من جمع الخلق العظيم له

قال الباعوني

والجذل سيفا غدا لما تناوله
عكاشة وابن جحيش حين اوصله
عسيب نخل غدا سيفا تحمله

قال الغزي

سبحان من بغمام الفضل فضله
وبالهدى والتقى والحق ارسله
واختاره مرسلا حقا وجمله

قال ابن الصايغ

الهه في كنوز الارض خوله
فلم يرد غير قرب منه فضله
جل الاله الذي بالحق ارسله

قال الحنفي

جبريل شق له قلبا وغسله
واخرج الغل منه ثم جمله
ملاه حكما وايمانا وكمله

قال شعبان

فالبدر شق له والله جمله
وزاده نعمة منه وفضله
وبالغمامة اني سار ظلله

قال الدمياطي

ان السحاب الذي في السير ظلله
يود لو قدم المختار قبله
وظلة الشمس لا تبدي تمثله

قال الفيومي

جل الذي من حرور الشمس ظلله
وزان خلقته حسنا وكمله
وطهر القلب منه حين ارسله

قال الاذرعي

فالله يوم الندا بالحوض فضله
وباللوا ومقام الحمد خوله
له الشفاعة فيها لا شريك له

قال المصري

سبحان من زاده فخرا وكمله
وزانه بالتقى عزا وجمله
وبالهدى وبدين الحق ارسله

قال جامعه الباعوني الثاني

محمد ومن المحمود شق له
ذا الاسم والقبر قبل الخلق شق له
والقلب في صغر جبريل شق له

أقسمت بالقمر المنشق ان له من قلبه نسبة مبرورة القسم

قال الباعوني

وما شفى بالرقى والريق من سقم
وما نفى بالتقى والحق من نقم
وما من الله من كرم الخلق والشيم

قال الغزي

هو النبي العلي الطاهر الشيم
وكفه بالندى والجود كالديم
أكرم بخاتم رسل الله كلهم

قال بن الصايغ

كذاك اقسم بالالطاف من شيم
وما افاض نداه كفيه من ديم
وبالضحى من جبين عز من قسم

قال الحنفي

سرى وهاجر من مثوى الى حرم
مع صاحب للسرى في ظله قدم
وبات اعداؤه من ذاك في ضرم

قال شعبان

هو البشير النذير الطاهر الشيم
ذو الفضل والجود والايات والنعم
اقسمت بالكعبة الغراء والحرم

قال الدمياطي

وان مقدار ما اوتيه من عظم
وان فيض نداه فاض عن ديم
فانظر لمسلك فخار فيه منتظم

قال الفيومي

وام معبد اذ جاته بالنعم
مهزولة فاصابتها يد النعم
وارسلت رسلها المروي لكل ظمي

قال الاذرعي

ومن يروي الورى بالبارد الشيم
يوم الظما وشفيع الخلق كلهم
ومولي الفضل والاحسان والنعم

قال المصري

وكم له من كرامات ومن شيم
سمت بقدر عظيم الشان محترم
فالمح معاني قول غير منعجم

قال الباعوني

هو الحبيب النسيب الوافر القسم
هو الحبيب القريب الزاخر الكرم
اقسمت بالله رب البيت والحرم

وما حوى الغار من جود ومن كرم وكل طرف من الكفار عنه عمي

قال الباعوني

اما سراقة لما نحوه قدما
ساخت يداه جره ثم انثنا ندما
ورايموا الغار عادوا عند اهل عما

قال الغزي

لا غرو ان جاهم في يوم ذاك عما
او كون الله في اسماعهم صمما
او راح اشجعهم بالرعب منهزما

قال بن الصايغ

غار حوى صاحبي صدق به خفيا
عن العيون ومن خوف به نجيا
هما اللذان الي اعلا العلي عليا

قال الحنفي

كل نجي له قد اظهر الندما
اذ اعقلوه وما عاقوا له قدما
ومن قفي اثره كل اصاب عمي

فاز والصاحب الصديق مختفيا لغار نور عن القصاد فارويا بالعنكبوت ... نيا

قال شعبان

لقد أصابوا عليه الغار ملتحما
اذ يمموه وكل قد اصاب عما
وكلما حسبوا كيدا قد انخرما

قال الدمياطي

لما وصاحبه في الغار قد أويا
وكان ينظر من قد جاء مختفيا
ابصارهم حجبت عمن به ثويا

قال الفيومي

اتى سراقة للاثار مقتفيا
فساخت الجرد لما منه قد دنيا
وعن اعاديهما في الغار قد خفيا

وقال الاذرعي

أعماهم الله عند اذ به خليا
ومن رجا الخلق بالاخلاص قد خليا
ومن قذى الريب والتشكيك قد صفيا

قال المصري

فحفه اللطف من رب به خفيا
وجاءه النصر بالتأييد مقتفيا
وصد عنه العدى اذ صار مختفيا

قال الباعوني

المصطفى وابو بكر قد اختفيا
بالغار ثم عن الكفار قد حفيا
بقدرة الله اذ بالله قد كفيا

فالصدق في الغار والصديق لم يرما وهم يقولون ما بالغار من أرم

يرجما اي يفارقاه

قال الباعوني

قد خيم الطير سترا فوقها وعلا
والعنكبوت اجادت نسجها حللا
وحين قد ابصروا بالغار ما حصلا

قال الغزي

يا ويلهم سلكوا في كيدهم سبلا
فشاهدوا طايرا في الحال قد نزلا
والعنكبوت راوا من نسجها ظللا

قال ابن الصايغ

راموا اللحاق فلم يلحق البراق علا
وبالصديق هو الصديق اذ نزلا
بخير غار فعادوا عنهما ذهلا

قال الحنفي

وانكروا حاله اذ زيد فيه حلا
تعشش طير به والعنكبوت علا
اذ الرسول وصديق له دخلا

قال شعبان

حام الحمام له والعنكبوت علا
فلم يروا اثر من في الغار قد دخلا
عموا باجمعهم فانهم جهلا

قال الدمياطي

بالغار من دار ورق فيه ما جفلا
والعنكبوت له نسج قد اتصلا
قالوا فما هاهنا مرء ولا وصلا

ومرجة

وقال السيد كتابي
الاثر واجهاهم بجملة الفضلا عادوا ابنا على ظهر البراق علا
حتى اقتفوا اثره يبعونه جدلا

وقال الوالوفا الرضي
قد اخرج الله دوح الغار اذ دخلا
وعشش الطير في افنانها وعلا
والعنكبوت بنسج عاد متصلا

قال الفيومي

وسرحة نشرت أغصانها ذللا
عليهما وحمام الأيك قد نزلا
والعنكبوت اجادت ثم نسج حلا

قال الاذرعي

هم السرايا نجوم السهل والجبلا
وفيهما بذلوا الاموال والخولا
عموا وصموا فلم يهدوا وهم ظللا

قال المصري

حامت حمام على الغار العزيز علا
والعنكبوت بنسج نمقت حللا
فخانهم جهلهم وما اهتدوا سبلا

قال الباعوني

العنكبوت على غار به دخلا
بنسجها قد اجادت والحمام علا
تغريره فراى الكفار ما فعلا

ظنوا الحمام وظنوا العنكبوت على خير البرية لم تنسج ولم تحم

قال الباعوني

اذا اقبلوا برجال ثم زاحفة
يبغون نيلهما يا شر طايفة
قد انشد السعد اذ رموا ببصارفة

قال الغزي

خابوا وقد جمعوا هم شر طايفة
بانفس لهوى الشيطان الفة
يا ويلهم صرفوا قهرا ببصارفة

قال ابن الصايغ

بعنكبوت وتغريد لها تفة
من الحمام باعلا الغار طايفة
عن خيرة الخلق ردت شر طايفة

قال الحنفي

حماهم الله من ادراك طايفة
عتت فليست من المولى بخايفة
وحق ثورا باملاك مكانفة

قال شعبان

كم من ليوث نار الحرب طايفة
ليست من القتل في الهيجا بخايفة
ردت لطغيانها من غير صادقة

قال الدمياطي

وكم عناية الطاف ملاطفة
بسيد الرسل للاوصاف كاشفة
لحبت طاف من الاقطار طايفة

قال الفيومي

اكرم بعين من الصديق دارفة
خوفا على المصطفى من شر طايفة
راحوا وقد صرفوا عنه بصارفة

قال الاذرعي

باضعف الخلق ردت شر طايفة
من الطغاة باعراض مخالفة
ولم يردوا بطعن او مسايفة

قال المحلي
كما اشار اليه الناظم بقوله
ظنوا الحمام وظنوا العنكبوت
على خير البرية ... لم تنسج ولم تحم
... والله اعلم

وقال ابو الوفا الكرمي
قست عليه قلوب غير عاطفة
اسراع ريح اتوا في الجو عاصفة
في قتله اتفقوا لا مخالفة

وقال السيد كتابي
اطلب هداه تكن في خير طايفة
واطلب رضاه تفز في حسن خاتمة
واسلم وسلم ترى للضر كاشفة

قال المصري

اقبح بطايفه بالغار طايفة
للخير سايرة للشر كاشفة
في العي عاكفة خابت بصارفة

قال الباعوني

قلد درب السما منه بصارفة
عن النبي وصديق لهاتفة
والنسج من عنكبوت كيد طايفة

وِقَايَةُ اللَّهِ اغنتْ عن مضاعفةٍ من الدُرُوعِ وعن عالٍ مِنَ الأُطُمِ

قال الباعوني

إليهِ يَقْصِدُ قَلْبِي عِنْدَ مَهْرَبِهِ
لِعِلْمِهِ أَنَّ مِنْهُ نَيْلَ مَطْلَبِهِ
وَحَقِّ عَالِمِ سِرِّي فِي تَغَيُّبِهِ

قال الغزي

ان ازعج المرءُ يومًا ضيقُ مَذْهَبِهِ
ولم يفز من مُنا الدُنيا بِمَارِبِهِ
فَلْيَلُذْ نَحْوَ حِمَاهُ وَجْهَ مَطْلَبِهِ

قال بن الصايغ

مَن كَدَّرَ الذَّنبُ فِيهِ صَفْوَ مَشْرَبِهِ
وَحَالَ طُولُ عَنَاهُ دُونَ مَطْلَبِهِ
فَلْيَسْتَغِثْ بِحِمَاهُ عِنْدَ مَأْرَبِهِ

قال الحنفي

نُوحٌ بِهِ قد نَجَا مِنْ هَوْلِ مَرْكَبِهِ
وَيُونُسُ قد نَجَا فِي ضِيقِ مَذْهَبِهِ
بِهِ تَوَسَّلَ كُلٌّ فِي تَقَرُّبِهِ

قال شعبان

لقد افاد الغني مِنْ جُودِ مَطْلَبِهِ
علي الذي قد مَشَي في نُورِ مَذْهَبِهِ
بِهِ تَسَهَّلَ امْرِي فِي تَصَعُّبِهِ

قال الدمياطي

في مَشْرِقِ الكَوْنِ إِعْلانًا وَمَغْرِبِهِ
أَجَدَّ دُ المدح فيه جهده مُطْنِبِهِ
وَلا يَدٌ بِحِمَاهُ حَوْلَ أَطْنُبِهِ

قال الفيومي

وَلا فُؤادِي اليهِ وَجْهَ مَطْلَبِهِ
فَصَارَ رحبًا لديهِ ضِيقُ مَذْهَبِهِ
وأكرمَ الرُسْلِ يَعْلُوا من يلوذُ بِهِ

قال الاذرعي

وَحَقِّ مَنْ قد تعالي في تَحَجُّبِهِ
عَنِ العُيُونِ وَلا عَقْلٌ يُحِيطُ بِهِ
انّي لفي كُلِّ حَالاتي الُوذُ بِهِ

قال المصري

إِنّي التجأتُ بِقَلْبِي فِي تَقَلُّبِهِ
الي حِمَاهُ وَسَعْدِي فِي تَقَرُّبِهِ
فرفعتي وسُمُوِّي في تَحَبُّبِهِ

قال جامعه البلوني

في العُسْرِ واليُسْرِ مَا لي مَن الُوذُ بِهِ
سِوَي الحَبِيبِ الذي نِلْنَا الرَّشَادَ بِهِ
محمدٌ مُنْقِذُ الهَلْكِي بِمَذْهَبِهِ

ماسامني

وقال ابو الوفا العرضي

ان ضاق ذرعا ضعيف في تطلبه
وعز خطب عليه في تصعبه
فهو الملاذ له مع ضيق مشربه

وقال البلبيني

يا نفس هل من صديق ان الوذ به
يحوسوا وصرا في تقربه
مالي سوا المصطفي ارجوا النجاة به
ولا اري الفضل الا من تقربه طوبي لمن به اومن يلوذ به

مَا سَامَنِي الدَّهْرُ ضَيْمًا فَاسْتَجَرْتُ بِهِ الَّا وَنِلْتُ جِوَارًا مِنْهُ لَمْ يُضَمِ

قال الباعوني

ولا نحاهُ اخو قصدٍ لمقْصَدِهِ
الا انثنا ظافرًا مِنْهُ باحْمَدِهِ
رَيَّانَ بعد الظما من طيب موردِهِ

قال الغزي

قطيعة لم يكن اخلاف موعدِهِ
فَمَا نُفِيتُ الظما الا بموردِهِ
وَلا قَضَيْتُ المُني الا بمقصدِهِ

قال ابن الصايغ

وَلا إليهِ التجا عَبْدٌ بمقْصَدِهِ
مُسْتَمْسِكًا بوثيقٍ مِنْ تَعَبُّدِهِ
إِلّا رَوِي ظَمَاءً من طيبِ مَوْرِدِهِ

قال الحنفي

شَمَايِلُ اخبَرَتْ عَنْ طِيبِ مَحْتِدِهِ
مَا ينقضي ارَبٌ بِدُونِ مَقْصَدِهِ
لَمْ أَصْدَ الا سَقَانِي عَذْبَ مَوْرِدِهِ

قال شعبان

وَلا ارَدْتُ سِوَي فوزي لمشْهَدِهِ
ولا غمست سوي في فَيْضِ مَوْرِدِهِ
وَلا اقتبست سِوَي مِنْ نُورِ سُودَدِهِ

قال الدمياطي

وَلا بَلَغْتُ مُنًا الّا بِسُودَدِهِ
وَلا وَجَدْتُ شِفًا إِلّا بِمَوْرِدِهِ
ولا شَهِدْتُ رِضًا إِلّا بِمَشْهَدِهِ

قال الفيومي

ولا تطلّبت مِنْهُ نَيْلَ مَقْصَدِهِ
الّا وقد فُزْتُ مِنْ عَيْشِي بارْغَدِهِ
في يَوْمِهِ فَازَ مَنْ يَرْجُوهُ اوغَدِهِ

قال الاذرعي

وَلا حَلا في الوَرَي لي غَيْرُ مَقْصَدِهِ
ولا رُوِيتُ سِوَي مِنْ طِيبِ مَوْرِدِهِ
وَلا وَثِقْتُ بِوَعْدٍ غَيْرِ مَوْعِدِهِ

قال المصري

قد اطمانَّ فُؤادي مِنْ تَوَعُّدِهِ
بقصد ارْشَادِهِ فِي صِدْقِ مَوْعِدِهِ
فما رجوتُ مُنيً إلّا بِمَقْصِدِهِ

قال المولف الباعوني

لَعَلَّ فِي بُقْعَتِي اسْعي لِمَسْجِدِهِ
كما بنومي حُظِي قَلْبِي بِسَيِّدِهِ
فَمَا طَلَبْتُ لأَمْرٍ مِنْ تَعَهُّدِهِ

وَلا التَمَسْتُ غِنَي الدَّارَيْنِ مِنْ يَدِهِ إِلّا اسْتَلَمْتُ النَّدَي مِنْ خَيْرِ مُسْتَلَمِ

... من ذلك فهذا معني قول صاحب البردة ولا التمست غني الدارين من يده الا استلمت الندا ...

وقال ابو الوفا العرضي
رؤياه وحي بها مولاه كمله
اتاه جبريل بالقران انزله
والله جلاله حقا وجمله

قال الباعوني الأول

فمبداء الوحي حين الحق ارسله
قد كان رؤيا كنوز الصبح أوله
وقد بدا جبريل بعد ذاك له

قال الغزي

هو الرسول الذي الرحمن ارسله
واختاره صفوة حقا وفضله
ان القران عليه الله انزله

قال بن الصايغ

ما خاب من لعظيم الأمر امله
وام فضل الحمى شوقا وام له
هو الذي كل صعب عز ذل له

قال المفخم

بهيبة وبها مولاه جمله
وبالغمامة التي سار ظلله
بداه بالوحي في نوم وكمله

قال شعبان

جل الذي في مقام العز كمله
وبالشفاعة يوم الحشر فضله
وفي المنام بوحي منه جمله

قال الدمياطي

سبحان من بصفات الحسن كمله
وخصه منحا منه وجمله
خصايصا منحا مولاه جلله

قال الفيومي

حقا عليه كلام الله انزله
وفوق كل البرايا شاد منزله
ورحمة لجميع الخلق ارسله

قال الأذرعي

ولم أجب ابدا مما اومله
منه ولا ضل سعيي حين ارسله
جل الذي لجميع الخلق ارسله

وقال المصري

أولاه رب العلا فضلا ونوله
مقام زلفى وبالجنات خوله
وصانه بالتقى حقا وجمله

قال الباعوني الثاني

الله رب العلي والخلق دلله
وكل عاص بعون الله ذل له
في المنام بوحي منه فضله

لا تنكر الوحي من رؤياه إن له قلبا إذا نامت العينان لم ينم

قال الباعوني

فحين كان يرى في حال بدايته
والقلب مستيقظ في نوم مقلته
يوتى بوحي كصبح عند غرته

قال الغزي

حدث بما شئت صدقا من مروته
بحول خالقه حقا وقدرته
ما زال يدعوا إلي انجاب دعوته

وقال الكرنبائي
العلم في قلبه والحلم انزله
وبالفضايل والقران ارسله
وبالشفاعة عند الله فضله

وقال ابو الوفا العرضي
يرى الملائك تبدو في طفولته
يعني هواتف حق في شبيبته
وحكم رؤيا منام حكم يقظته

الحق نور له من رد دعوته يغدو بنا قوما غدا حصنا لامته لا زال يعلو الحق عند بعثته [illegible]

قال ابن الصايغ

عزيز أصل كريم في نبوته
منزه عن شريك في مروته
ولم يزل قاهر الأعدا بقوته

قال الحنفي

على رسالته من قبل بعثته
قد دلنا بدليل من فتوته
وصدقه ووفاه مع أبوته

قال شعبان

فالوحي من نومه حقا كيقظته
والحق من سره يبدو لجهرته
وصدقه قد هدانا مع فتوته

قال الدمياطي

أفعاله زينت زاكي أبوته
اخلاقه تممت وافي فتوته
حتى تولاه مشهودا بقوته

قال الفيومي

مستيقظ القلب للمولى بغيبته
ففي بديهته اوفي رويته
ما حل قط سواه في طويته

قال الاذرعي

أتى به الله فردا في بريته
منزها عن شريك في مزيته
ولم يزل قاهر الاعدا بقوته

قال المصري

رؤيا المنام بدت من قبل دعوته
في مبدإ الوحي تحقيقا لبعثته
صدقا وعدلا فكانت من مزيته

قال الباعوني

قد كان مرأى يرى مع نوم مقلته
ويقظة القلب فافهم سر حكمته
كمثل نور صباح عند رؤيته

وذاك حين بلوغ من نبوته فليس ينكر فيه حال محتلم

قال الباعوني

من كان في امره بالوحي في ريب
قد باء من ربه بالسخط والغضب
اعظم بوحي به من ذي الجلال حبي

قال الغزي

هو الرسول بلا شك ولا ريب
من لم يقر بذا قد باء بالغضب
وهو المنزه في الدعوى عن الكذب

قال بن الصايغ

نعم دنا فتدلى خير مقترب
كقاب قوسين او ادنى بلا حجب
حتى راء ما اراه الله من عجب

قال الحنفي

عز الفخار فما فخر بمحتسب
ولا وقار ولا حلم بمكتسب
الا لمرتقب بالله محتسب

وقال ابو الوفا العرضي
نعطي النبوة فضلا واهب الرتب
لا بالرياضة والاعمال والتعب

وقال السيد ...
ايكن من ريبة تسطو من الريب لصدق معراجه في خرقة الحجب
سري الي القدس ثم العرش بالطلب

جبريل جاء له عن واهب الرتب
بعلم غيب ودين عز عن ريب
... نوحي فيه كالشهب

قال شعبان

من ينكر الوحي لاينفك في غضب
من الاله ويصلي حرقة اللهب
اذ باء بالزور والبهتان والكذب

قال الدميا[طي]

لكان للناس في المختار من عجب
اذ خص بالوحي والتفضيل والرتب
فقل لمن هو في شك وفي ريب

قال الفيومي

ياويح منكره قد باء بالغضب
لما اتا باختلاف الافك والكذب
هل كان عن رؤية الايات في حجب

قال الأذرعي

قد نال والله حقا اشرف الرتب
من ربه ورأي امرا بلا حجب
فهو المنزه عن كذب وعن ريب

قال المصري

هو النذير من الأهوال والكرب
وهو البشير باهنا أشرف الرتب
وهو الأمين بلا شك ولا ريب

قال الباعوني

لقد دنا فتدلي نال للرتب
كقاب قوسين او ادنا بلا ريب
حتي رأي الله صدقا غير ماكذب

تبارك الله ماوحي بمكتسب ولا نبي علي غيب بمتهم

قال الباعوني

كم يسرت عسر منا اسماحته
كم سهلت معضلا فيها سماحته
كم قد ازالت أذا عنا نصاحته

قال الغزي

هو الفصيح الذي أعيت فصاحته
هو المليح الذي فاقت ملاحته
هو الكريم الذي شاعت سماحته

قال ابن الصايغ

قد أعيت العرب العربا فصاحته
وانجلت كل منهل سماحته
وحاذق الجود والإحسان راحته

قال الحنفي

العرب اجمع اعيتهم فصاحته
ذووا الحوايج اغنتهم سماحته
طلق محياه ماوي الجود ساحته

قال شعبان

كم انجلت في السماء بدرا ملاحته
كما اعجزت بالندا بحرا سماحته
كم اعيت العرب في نطق فصاحته

قال الدمياطي

هو السراج الذي فاقت صباحته
شمس الضحي وسمت عنها ملاحته
وذكره لعليل القلب راحته

كم اعجزت

وقال ابو الوفا العرضي
كم ارشدت عربا منه فصاحته
وكم اشارت الي صدق ملاحته
وكم علي الانبياء دلت رجاحته

قال السيد ...
طوبى لعين رأت يوما ملاحته
وسمع وروت فيه فصاحته
يا من يزر قبره يوما وساحته

قال الفيومي

كما اعجزت من بلاغات فصاحته
وبدل العسر باليسري سماحته
كما انقذت عصبا هلكي نصاحته

قال الأذرعي

دار العلي ومقام العز ساحته
ومبلغ السول والفضل استماحته
ريحان قلبي مدحته وراحته

قال المصري

ففيهب الغي تجلوه نصاحته
وصيب الغيث تعلوه سماحته
فيضا فكم سح بالافضال ساحته

قال المولف الباعوني

هو المليح الذي لاقت ملاحته
هو الفصيح الذي فاقت فصاحته
هو الصبيح الذي راقت صباحته

كم ابرات وصبا باللمس راحته واطلقت اربا من ربقة اللمم

قال الباعوني

كم اذهبت الما بالكف لمسته
وكم شفت سقما بالتفل ريقته
وكم هدت عصبة عميا رؤيته

قال الغزي

قد قشعت ظلمات الشرك رؤيته
ان جاءه سايل لم تبد جفوته
كم اشبعت جايعا عطشان رويته

وقال ابن الصايغ

عمت لأتباعه بالفضل نعمته
وباهت الامم الماضين امته
وسنة الخير والأرشاد سنته

قال الحنفي

تشفي سقام ذوي العاهات رؤيته
وطرف صاحبه ردته ريقته
والملح من مائه احلته تفلته

وقال شعبان

وكم شفت سقم ذي العاهات ريقته
ومزقت شمل اهل البغي نقمته
والقت النصر للأسلام دعوته

وقال الدمياطي

عروس مملكة الباري وصفوته
ملك له من زمام المجد ذروته
به سمي البيت والمسعي ومروته

وقال الفيومي

راعي الخليقة صان الخلق غيبته
يرجي ولم تخش منه قط جفوته
وقد انار ظلام الجهل رؤيته

قال الادرعي

هو الذي رحمة كانت رسالته
للعالمين وخير الناس امته
فمثل ما الحق قد اخفته دعوته



وقال السيد عبد القادر ...
خير القرون وخير الناس امته وخير رسول فيها عم رحمته
طوبى لامته نالت شفاعته

قال المصري

وقيدت لعداة الدين نقمته
مذ اظهر السنة الغراء دعوته
لقد امات عناء الضر نعمته

قال الباعوني

خير القرون الاولى الماضين امته
وفوق عزم ذوي الهمات همته
عمت جميع الورى بالبعث رحمته

وأحيت السنة الشهبا دعوته حتى حكت غرة في الأعصر الدهم

قال الباعوني

فيا لها دعوة جادت بصائبها
لقد راينا عجابا من عجائبها
في الحال والغيث هام من سحائبها

قال الغزي

كان السما قد اضحت من سحايبها
وقد تجلت بنور من غياهبها
حتى دعا فراينا هطل صايبها

قال ابن الصايغ

كم بات جفن رباها اليس منتبها
ومشرق الأرض صحوا مثل مغربها
حتى دعا فاتا غيم كغيهبها

قال الحنفي

شكت اليه عظيما من مصائبها
والقحط والجدب مع تقصير حالبها
دعا السما فادن وبل صايبها

قال شعبان

دعا السما امطرت عظما سحايبها
وأحيت الأرض خصبا بعد جادبها
من بعد ما قد امات من مصائبها

قال الدمياطي

لما بدا الجدب حامت في جوانبها
ولم يكف بوكف من سحائبها
دعا أغاثت رباها مع سباسبها

قال الفيومي

أكرم بها دعوة اعظم بصاحبها
ما ردّ كفيه الا بعد صايبها
وروت الأرض سحا من سحايبها

قال الاذرعي

لما راى الغيث قد شح الغمام بها
وجلل الأرض جدب قد اضر بها
دعا فجاء على باس بصيبها

قال المصري

فحل بالأرض روض في سباسبها
والزهر حاك رباها من جوانبها
فراق رونقها من صوب صايبها

قال الباعوني

قد كانت الارض لا غيث يسح بها
كذا السما تصحو لا اسحاب بها
لما دعا المصطفى جادت بصيبها

بعارض

وقال ...
انعم بها عمت الدنيا مواهبها

بعارض جادا وخلت البطاح بها سيبا من اليم او سيلا من العرم

قال ناصر الباعوني

آياته ظهرت كالشمس واشتهرت
وبالهدى زهرت وللعدى قهرت
فيا عذولي الذي اذانه وقرت

قال الغزي

أي الرسول عيون الخلق قد بهرت
كذاك راحته بالجود قد طفرت
يا من راى مدحي في المصطفى اشتهرت

قال ابن الصايغ

كم معجزات عيون الخلق قد بهرت
واسفرت عن وجوه الحق واشتهرت
وكل قلب اضل الله قد فطرت

قال الحنفي

فخلني انطوي في ضمن ما نشرت
اعلام مداحه من طيب ما عطرت
اوصافه الغر تحلو كلما ذكرت

قال شعبان

أوصاف خير الورى تحلو اذا ذكرت
له على الكون آيات قد انتشرت
فان تجد فكرتي عن وصفه قصرت

قال الاذرعي

أعلام فخرك يا زين الورى انتشرت
واوجه الفضل في الآفاق قد سفرت
والسن وصفت امداحك فتخرت

قال الفيومي

طابت مدايحه في الخلق وانتشرت
وعن علاه وان طالت فقد قصرت
وفي دمي وفؤادي واللسان جرت

قال الدمياطي

مدايحي فيه راقت بهجة وسرت
وطاوعتني معانيها وما نفرت
ولذ تكرارها في النظم وانتشرت

قال المصري

كم أعين نظرت من حجة جهرت
وللنهى بهرت في بهجة بهرت
وفي العلى اشتهرت وللعدى قهرت

قال الجامع يوسف الباعوني

ايات خير عباد الله قد بهرت
والمعجزات لكل الخلق قد شهرت
فلا تلمني اذا امداحي له اشتهرت

دعني ووصفي آيات له ظهرت ظهور نار القرى ليلا على علم

... عليه وسلم الباهرة القاهرة الظاهرة التي ظهورها اظهر نار القرى ليلا على علم المراد بنار القرى التي

وقال الشريف ...
ايات صدق اتتنا كلها حكم
اجرا بها في طوايا لوحه القلم
بعضها شمل اهل الله بالنعم

قال الباعوني

فيها البلاغ وفيها العلم والحكم
فما يقاومها في فضلها قيم
وان يكن زانها في نظمها كلم

قال الغزي

هو الرسول الذي الفاظه حكم
كجوهر خالص ليست له قيم
الفاظ مدحته باحسنها كلم

قال بن الصايغ

علا له في السموات العلي قدم
ومجده شهدت حقا به قدم
لقد غدت جوهرا في حقه الكلم

قال الحنفي

النظم والنثر في التقريض ملتئم
وكيف ماخط في وصف له قلم
علا الرؤس ولم تقدره له قيم

قال شعبان

جواهر بعضها الايات والحكم
فليس يحصرها وصف ولا قلم
في النثر والنظم لم يدرك لها قيم

قال الدمياطي

تغر الوجود بتلك الاي مبتسم
والعالمون بها من حبها نعموا
والدر نسبتها ان جا لها كلم

قال الفيومي

كانها الدر لم يعرف لها قيم
بها تزينت الاقوال والكلم
وان يكن قدرها العالي له عظم

قال الاذرعي

فوصف اياته يشفي بها السقم
وحسن اوصافه بالروض يبتسم
وفي مدائحه قد نضد الحكم

قال المصري

فالنظم زان بها والطرس والقلم
والقلب والسمع والعينان والكلم
وكلما نسقت تسمو بها الحكم

قال الباعوني الثاني

للنثر والنظم في امداحه عظم
ونثر مادحه بالمدح منتظم
بالنظم والنثر مداح له عظموا

فالدر يزداد حسنا وهو منتظم وليس ينقص قدرا غير منتظم

قال الباعوني

اتل الضحى واتل نونا واتل ما نزلا
بكوثر والم نشرح تجده علي
كل الانام تناهى رفعة وعلي

قال الغزي

اكرم بمن مدحه في الذكر قد نزلا
عظيم قدر علي متن البراق علا
قد الذي مدح خير الانبيا وحلا

قال المحلي رحمه الله تعالى
فالدر اي اللولو المعلوم حسنه يزداد حسنا وهو منتظم في سلك وليس ينقص قدره غير منتظم كذلك ايات النبي صلى الله عليه وسلم التي ظهرت غاية في الظهور فيزداد ظهورها بذكرها ويزداد حسنها بنظمها الذي هو كنظم الدر وهذا النظم بخلاف نظمها على غير نظم الدر كنظم كثير من المداح فانه لا يزيدها حسنا لاكن لا ينقص قدرها الذي هو اعلى من قدر الدر وقوله حسنا مفعول يزداد وجملة وهو منتظم حال من فاعل

وقال الشارح الكتي
قوله فالدر يزداد حسنا الدر جمع درة وهي اللولوة قاله الجوهري وتجمع على درات ودرر وهو منتظم اي في سلكه وهو الخيط الذي ينظم فيه قوله وليس ينقص قدرا غير منتظم اي ليس ينقص قيمته وهو منثور غير منظوم ومعنى هذا ان النبي صلى الله عليه وسلم في جميع احواله والله اعلم

وقال ابو الوفا العرضي
هي الجواهر لا يدرى لها قيم
ان جمعوها بمنثور وان نظموا
عنها تقاصر في مدح لها الكلم

وقال ابو الوفا العرضي
قصدت بالمدح اجرا يمحو الزللا
ازداد بالمدح فيه رفعة وعلا
اني لاعجز عن حصر الثنا جملا

وقال السيد البكري ...

مديحه عند كل المومنين حلا
كالذكر والفكر للرحمن جل علا
وقدره فوق ما تدري به العقلا

قال بن الصايغ

مديحه في قلوب المومنين حلا
وقدره فوق هامات النجوم علا
ان لم ينل غاية نظم ثناه جلا

قال الحنفي

من بعد ما محكم القران قد نزلا
بمدحه وجلا وصفا له وحلا
وسورة الفتح والنصر المبين تلا

قال شعبان

مديحه لقلوب العاشقين جلا
وللذين اطالوا رفعة وعلا
لين تطاول مدحي نم طاب حلا

قال الدمياطي

لذ المديح لنا في المصطفى وحلا
واين ندرك وصفا للرسول علا
ومن باوصافه القران قد نزلا

قال الفيومي

امدح لمن ساد كل الخلق والرسلا
وفاق كل البرايا رفعة وعلا
ومثله لم يكن فيما بقي وخلا

قال الاذرعي

مديحه ان تكرره صفا وحلا
وللقلوب من الادوا شفا وجلا
بالسن الرسل والكتب الكرام حلا

قال المصري

جلت بادكارها الاكدار من وجلا
من زجرها ورجا الفرح من تبهلا
بها الرسول ارتقى قدرا سنا وعلا

قال جامعه يوسف الباعوني

اعظم بمن فاق كل الرسل ثم علا
الي مقام به قد نال كل علا
عن حصر اياته عقل الورى عقلا

فما تطاول امالي المديح الي ما فيه من كرم الاخلاق والشيم

قال الباعوني

اعلام علم لنور الحق مورثة
انبا صدق الي الحسني محثثة
عما مضى وعن الاتي محدثة

قال الغزي

فكم له قد بدت للناس معجزة
وفي مقالته للخلق موعظة
وكل اياته بالحق محكمة

قال بن الصايغ

علوم كل الورى منها مورثة
والسن الفصحا عنها محدثة
لسرها انفس تزكوا محدثة

قال الحنفي

علت له عند رب العرش منزلة
نعم واوصافه في الكتب منزلة
وكل اقواله بالحق محكمة

٤١

قال المحلي رحمه الله تعالى
فما تطاول امالي بالمتكلم المديح بنزع الخافض الي ما فيه صلى الله عليه وسلم من كرم الاخلاق اي كثرة الصفات التي كل منها خلق اي الطبيعة والشيم جمع شيمة وهو الخلق وعطف المرادف في مقام المدح سائغ وما الاولى للاستفهام بمعنى النفي ولا بد من تقرير والمعنى ان تطاول امالي بالمديح الي صفاته لا تصل اليها جميعها

قال ابن منصور رحمه الله فما تطاول امال المديح الي ما فيه من كرم الاخلاق والشيم لا تطاول يعني ان امال المديح بل يثاب عليها ويخبر عنها بما في النبي صلى الله عليه وسلم من كرم الاخلاق والشيم حيا وميتا صلى الله عليه وسلم

وقال الشريف كتابه
اقوال صدق من المولى محثثة
بدت لنا معظم عن غيب محدثة
كريمة نطقت عن كل حادثة

وقال ابو الوفا العرضي
فايته الذكر من الخلق ماكنة
مد الزمان على الايمان باعثة
مواعظ ولنا نصحا محدثة

قال شعبان

فكم له ظهرت في الكون معجزة
كالشمس تبدو بايات معجزة
لطوايف الفصحا عنها محدثة

وقال الدماطي

أي الكتاب بما أوتيه مثبتة
للخلق مظهرة للشرك مكبتة
للمومنين بها للخلد مورثة

قال الفيومي

عليه كم انزلت في الذكر موعظة
فيها هدى وبيان وهي محكمة
عن القرون الأولى باذ وا محدثة

قال الاذرعي

وفي القران وكتب الله منزلة
اوصافه وهي ايات مرتلة
ومعجزات له بالفضل مثبتة

قال المصري

عليه قد انزل القران موعظة
هدى ونور شفاء وهو معجزة
للخلق بينة للحق مظهرة

قال الباعوني

كم سنة لبيان الحق محدثة
ومنة في العدى للعجز محدثة
وجنة لهلاك الكفر مورثة

ايات حق من الرحمن محدثة قديمة صفة الموصوف بالقدم

قال الباعوني

فيها مواعد بالحسنى تبشرنا
حقا وفيها وعيد جاء ينذرنا
اعظم باي له جاءت تذكرنا

قال الغزي

بالخير تامرنا والأجر تبشرنا
وعن فعال الخنا والخزي تزجرنا
ومن عذاب اله الخلق تنذرنا

قال ابن الصايغ

تنهى عن السوء والفحشا وتامرنا
بالبر والخير والتقوى تبشرنا
لانها لم تزل باللطف تخبرنا

وقال الحنفي

اذا انكسرنا بذل الذنب تجبرنا
وان نخف من نكير فهي تخفرنا
بها الخلايق يوم العرض تجبرنا

وقال شعبان

برحمة الله في الدنيا تبشرنا
وان كسرنا بذنب فهي تجبرنا
وفي القيامة يوم الحشر تخفرنا

قال الدماطي

مواعظ من عذاب الله تنذرنا
ورحمة ومصابيح تنورنا
كل العلوم بها منها تبصرنا

قال المحلي رحمه الله تعالى ايات حق مبتدا خبره مقدر قبله اي من معجزات نبينا صلى الله عليه وسلم وما بعد المبتدا صفات له وما قوله في البيت الثاني غير معدلة وما يتعلق بين الصفات من متعلقاتها من الرحمن اي كاينة منه محدثة لفظا قديمة معنى قال الله تعالى ما ياتيهم من ذكر من الرحمن محدث الا كانوا عنه معرضين وفي نسخة بدل محكمة قال الله تعالى كتاب احكمت اياته صفة الموصوف بالقدم وهو الله تعالى من حيث معناها

قال ابن منصور رحمه الله تعالى قوله ايات حق من الرحمن محدثة وقيل منزلة نعم هي ايات حق من الرحمن والرحمن هو الله تعالى وقوله محدثة يعني نزولها قال الله تعالى ما ياتيهم من ذكر من الرحمن الا استمعوه وهم يلعبون اي محدث انزاله وقوله كلام القديم القايم بصفة ذاته جل جلاله غير مخلوق باجماع الامة والله قديم والايات التي هي صفته قديمة ولا اشكال في ذلك وهي صفة الموصوف بالقدم والله تعالى اعلم

وقال ابو الوفا العرضي
قول قديم بحنات يبشرنا
ايا ته العز بالنيران تنذرنا
تنهى عن السوء والخيرات تامرنا

فيه

قال الفيومي

فيها وعيد عن العصيان يزجرنا
وموعد بعد كسر الطي ينشرنا
على تلاوتها الرحمن ياجرنا

قال الاذرعي

عن رحمة الله بالحسنى تبشرنا
والعفو والصفح عنا يوم ينشرنا
وفي الدنيا بعز النصر ينصرنا

قال المصري

بالعدل والقسط والاحسان تامرنا
وبالوعيد عن الفحشا تزجرنا
ومن عذاب لظى والحشر تنذرنا

وقال الباعولي

من الجحيم ومثواها تحذرنا
وبالنعيم وماواها تبشرنا
اذا عملنا بامر فيه يامرنا

لم تقترن بزمان وهي تخبرنا عن المعاد وعن عاد وعن ارم

قال الباعوني

اعظم باي لنور العلم مبرزة
عن كل اي اتت قدما مبرزة
للفضل والجود والاحسان محرزة

قال الغزي

اعظم باي اتت للخلق مبرزة
لوعد تاليها بالأجر منجزة
ومن عذاب الدنيا والحشر محرزة

قال ابن الصايغ

حبارب العلي منه بمنزلة
تعلو الدنيا وفي عظم منزلة
بمعجزات ابانت كل مكرمة

قال الحنفي

اكرم باي مبينات مبرزة
للخلق عن كلمة منها معجزة
من العذاب لتاليها مفوزة

قال شعبان

اكرم باي جليلات منجزة
مجيزة من طول السوء موجزة
مبينات عظيمات معجزة

قال الدماطي الاذرعي

اعظم باي لنيل الراي محرزة
مبينة جمل الاحكام موجزة
لوعد حاملها بالوعد منجزة

قال الفيومي

اعظم باي من النيران محرزة
على الصراط لتاليها مجوزة
وللضيا لذي الظلماء مبرزة

قال الاذرعي

خص الرسول بايات مميزة
لفضله ومواعيد منجزة
ومعجزات جليلات معجزة

قال المحلي رحمه الله تعالى لم تقترن بزمان من حيث معناها وهي تخبرنا عن المعاد اي عود الخلق بعد اعدامهم قال الله تعالى وهو الذي يبدو الخلق ثم يعيده كما بدانا اول خلق نعيده وعن عاد وهم قوم هود قال الله تعالى حكاية يا هود ما جيتنا ببينة وعن ارم وهي عاد اخرى قال الله تعالى الم تر كيف فعل ربك بعاد ارم

قال الحلبي رحمه الله تعالى قوله لم تقترن بزمان لقلتها ابن منصور لم تقترن بزمان ولا كونها صفة الله سبحانه وتعالى لا تقترن بزمان فلا تختص بزمان وقوله عن الايات وهي تخبرنا عن المعاد وعن عاد وعن ارم المعاد البرزخ الدار الاخرة واولها وعن عاد القبيلة التي اهلكت بالريح وعن ارم بكسر الهمزة وفتح الراء اسم رجل وهو ارم ابن سام ابن نوح عليه الصلوة والسلام فاعلم ذلك والله تعالى اعلم

وقال ابو الوفا العرضي
حاوي كنوز لدر القول محرزة
الكرم معجزة بالنص موجزة
بما حوت من بلاغات مميزة



دامت ففاقت كل معجزة من النبيين اذ جاءت ولم تدم

قال المصري

اعظم بأي بوعد الخير منجزة
للإنس والجن عن قسر معجزة
مصونة بحمى الديان محرزة

قال الباعوني الثاني

فكم لها عدة بالبذل منجزة
وكم بها اية تتلى ومعجزة
وكم بها حجة للخصم معجزة

قال الباعوني

مخلصات من التشكيك والعمه
منزهات عن الاضداد والشبه
معلمات لدين غير مشتبه

قال الغزي

من يتلها لم يكدر صفو مشربه
وفاز من ورد الحسنى باعذبه
جاءت باعظم ما يتلى وانجبه

قال ابن الصايغ

اياته بينات كل منتبه
يرى الهدى من سناها غير مشتبه
لا ينكر النور منها غير ذي كمه

قال الحنفي

الامر منها جلي غير مشتبه
اكرم بمتسق في النظم مشتبه
ما ان لها في كلام الناس من شبه

قال شعبان

ان الرسول الذي نيل الامان به
له مقام علي غير مشتبه
اياته الغر مع انوار مذهبه

قال الدمياطي

بحر العلوم فمن يدنو لمشربه
يحظى باطيب موروده واطيبه
مبينات الهدى والسبل هن به

قال الفيومي

جاءت بأعجب ما يتلى واغربه
وجاد غيث الندى منها بصيبه
فما السبيل لذي لب لمشتبه

قال الاذرعي

ايات صدق ابانت كل مشتبه
فنونها في الدياجي يستضاء به
قد جل قدرا علاها ان نخاطبه

قال المصري

ايات صدق بعدل جل عن شبه
وبينات بحق غير مشتبه
ومحكمات بعلم لا يحاط به

وقال الباعوني الثاني

مطهرات عن الانداد والشبه
من يتلها فاز من حوض بمشربه
بها هدينا لدين غير مشتبه

محكمات

محكمات فما يبقين من شبه لذي شقاق وما يبغين من حكم

قال الباعوني

فيها الغنى والمنى والفوز بالارب
لمن يروم التداني اقرب القرب
قد افحمت فصحا العجم والعرب

وقال الغزي

حلت وصاحبها في اشرف الرتب
ونورها قد هدى من طلبة الرتب
ولم يكن مثلها في ماضي الحقب

قال ابن الصايغ

وصدقها قد محا ما كان من كذب
وعنها قد شفا ما كان من وصب
ونورها قد جلا ما كان من ريب

وقال الحنفي

فيها المنى حاصل للكامل ذي ارب
ما رام ابطالها الابطال من عرب
الا وردوا على الاعقاب في كرب

وقال شعبان

قد فاز تابعها بالسول والارب
وبات جاحدها بالويل والكرب
ونصرها شاع في الاعجام والعرب

قال الدمياطي

ما مثلها لسلوك الحق من سبب
كفيلة ببلوغ السول والارب
عن برة غنيت فضلا عن القضب

قال الفيومي

قد حل صاحبها في ارفع الرتب
وفاز بالعز والتاييد والغلب
ومثلها لم يكن في سالف الحقب

قال الاذرعي

مواهب لم ينلها المرء بالطلب
كلا ولا فضلها للناس مكتسب
فمن تلاها رقا في عالي الرتب

قال المصري

قد افحمت فصحا العجم والعرب
والزمت وهدت للفوز بالارب
بها الهدى ونصر السعد بالقرب

قال الباعوني

تنجي لقاريها من حر ذي اللهب
وفي الجنان ينال الفوز بالارب
جاءت بحق وصدق ليس بالكذب

ما حوربت قط الا عاد من حرب اعدى الاعادي اليها ملقي السلم

قال ابن منصور رحمه الله قوله ما حوربت قط يعني ما حارب احد التنزيل والقران الكريم الا السلم

وقال ابو الوفا العرضي
ابدت فصاحتها من بيّن عارضها
مناهل الخير سحت من غوارضها
هدت دعائم كذاب مناقضها

قال الباعوني

فجُل بفكرك دائمًا في غوامضها
تجد علومًا تعالت عن مناقضها
حتى غدا غرقًا في سيل عارضها

قال الغزي

قد فاز من شربه من عذب فايضها
ومن غذا نوره من نور وامضها
وخاب من رام إتيانًا بناقضها

قال بن الصايغ

ما شم برق الندا من عين عارضها
الا أتت ابحر الجدوى بفايضها
تبت بما كسبت ايدي مناقضها

قال الحنفي

كريمة حرست بحفظ فارضها
ميمونة أمنت من مين عارضها
قوية لحضت اب بناقصها

قال شعبان

غلت مراتبها ايدي مناقضها
صدت اشارتها تقريب عارضها
عمت مطالبها من بسط فايضها

قال الدمياطي

زهت رياض الهدى من ديل عارضها
ونورها بلهج من نور وامضها
اوذت فصاحتها من جا يناقضها

وقال الفيومي

كم رام رجس كذوب رد فائضها
وان يعارض أو يأتي بناقضها
فاغرق الكل منهم سيل عارضها

وقال الاذرعي

قد خاب من رام ظلمًا ان يعارضها
بالشعر والنظم ان يغدوا مناقضها
مع جهله سرها المخفي وعارضها

قال المصري

كم معرض هالك من سيل عارضها
فالنصر لازمها بسيف وامضها
فمن يعارض ويلحد في غوامضها

قال الباعوني

عظيمة حفظت بالله فارضها
كريمة نورنا من لمع وامضها
عميمة النفع قد جادت بفائضها

ردت بلاغتها دعوى معارضها رد الغيور يد الجاني عن الحرم

قال الباعوني

فيها علوم بلا حد ولا أمد
فيها معاني أسرار من الصمد
فيها لطائف انوار بلا عدد

قال الغزي

أكرم بها إنها جلت عن العدد
وليس يحصرها ادراك مجتهد
ما مثلها اية في سالف المدد

قال المحلي رحمه الله تعالى
ردت بلاغتها دعوى معارضها الاتيان بمثلها رد الغيور يد الجاني عن الحرم المنسوبة اليه من جميع حرمه كامراته واخته وغيرهما وهو اشد الرد

قال بن منصور رحمه الله تعالى
ردت بلاغتها دعوى معارضها اي بلاغات الايات والبراهين الواضحات بالحجج القاطعات وقامت عليهم كما يرد الغيور يد الجاني اذا توى والغيرة ثابتة في الاسلام وقد قال صلى الله عليه وسلم اتعجبون من غيرة سعد انا اغير منه والله اغير مني والله تعالى اعلم

وقال الشريف الكيلاني
هلا تكن عارفا ما في غوامضها
وشاربا من رحيق الحوض فايضها
قرصان اسرارها في الغيب فاضها

وقال ابو الوفا العرضي
الفاظها الدر حاكت عقد منتضد
تحكي الصبا قد سرت في الورد والبرد
كانها الروح احيت ميت الجسد

وقال الشريف الكيلاني
لم يدرك الحد منها جد مجتهد
ولا ترام اليها الفهم من احد
قل للذي رام ما تحويه من عدد

قال بن الصايغ

جلت وعزت ففلت كل مجتهد
في وصفها وعلت في الفضل عن عدد
ونزهت في العلى عن قول ذي حسد

قال الحنفي

لو ان لعلامهم في كثرة العدد
تجمعوا وأعدوا منتهي العدد
لم تحصر وافضلها في اطول المدد

قال شعبان

لو ان واصفها في اطول المدد
يملي معانيها سردًا على الابد
لم يحص معنى باقلام ولا عدد

قال الدمياطي

غفري لذي الظلم منجاة لمقتصد
ومن بها سابق فذاك للأبد
وفضلها فائت الاحصا والعدد

قال الفيومي

قم فاتلها دائمًا بالجد واجتهد
واعمل بها تحظ بالخيرات والرشد
آي عظام كلام الواحد الصمد

قال الاذرعي

زمت قلوب اعادي الله بالكمد
وافحمت كل نحرير ومنتقد
جلت عن الحصر والاحصا والعدد

قال المصري

هي البلاغ لنيل العز بالأبد
منها بلوغ المني في سائر المدد
فمن تدبرها يسموا مدا الأبد

قال الباعوني

لها رموز بلا حصر ولا عدد
فيها كنوز علوم من لدى الصمد
لها مبان كفيض الجود بالبرد

لها معان كموج البحر في مدد وفوق جوهره في الحسن والقيم

قال الباعوني

فلم تزل زهرا غرا ثواقبها
يزداد عجبا بها دأبا مواظبها
وكلما كررت زادت غرائبها

قال الغزي

لاحت بنور الهدى حقا كواكبها
وظلمة الشرك قد زالت غياهبها
اعظم بها شرفت قدرا مراتبها

قال بن الصايغ

الى الذين اتقوا تهدى غرائبها
ولم تزل نحوهم تاتي رغايبها
نعم لاهل الهدى عمت مواهبها

قال الحنفي

لو ان كتابهم والبحر جانبها
والارض اجمع اقلام تصاحبها
تملي الفضائل لم تنفذ غرائبها

قال المحلي رحمه الله تعالى في
لها معان كموج البحر في مدد وذلك لا غاية له وفوق جوهره في الحسن والقيم غير الانتفاع بها اجل الانتفاع وفوق معطوف على كموج صفة لمعان المرفوع ونصب لزومه على الظرفية وان كانت مجازية وفي التنزيل وفوق كل ذي علم عليم

قال بن منصور رحمه الله تعالى قوله لها معان كموج البحر انما شبهها بموج البحر لكثرة معانيها فلا يحصي عددها الا الله تعالى وفوق جوهره في الحسن والقيم ما يوخذ من معدنه من اللالي والجواهر والدرر والبلور والمرجان وغير ذلك اي ان المعاني العظيمة المتخرجة من الايات اعظم واغلا في الحسن والقيم مما يستخرج من قاع البحر من الجواهر فاعلم ذلك

وقال الشريف الكيلاني
يزداد بالعلم من اضحى يواضبها
اشراق فيض لموع من كواكبها
كرر تلاوتها تصفوا مشاربها

وقال ابو الوفا العرضي

تبدو لنا ان تاملنا غرايبها
عن الحجى لم تزل فيها رغايبها
وكلما كررت تحلو مشاربها

قال شعبان

قد فاز في الخلق والرحمن طالبها
وفتحت لمساعيه مطالبها
وقد تبدت بلا حصر غرائبها

قال الدمياطي

محفوطة عظمت قدرا مراتبها
لو مد من ابحر اد مدا كاتبها
افني المداد ولا تفني مراتبها

وقال الفيومي

فيها نجوم الهدى لاحت ثواقبها
عن العيون بها انجابت غياهبها
وكلما كررت زادت رغايبها

قال الاذرعي

بالأمر واليمن قد سحت سحايبها
فما تفوت ذوي الجدوى رغايبها
كرر تلاوتها تحلو مشاربها

قال المصري

عزيزة الوصف لا تفني غرايبها
بالعدل شاهدها يقضي وغايبها
وكلما كررت تحلو رغائبها

قال الباعوني

لأهلها في غد تعطي مواهبها
لقارئها غدا تهدي نجائبها
وكلما كررت راقت مشاربها

فما تعد ولا تحصي عجايبها ولا تسام علي الاكثار بالسام

قال الباعوني

بشرا امرئ ربه الرحمن خوله
اياته ولها بالفضل اهله
يا سعده تاليا ما الله انزله

وقال الغزي

نبينا المصطفى مولاه فضله
بهذه الآي رب العرش جمله
طوبى لقارئها فالله فضله

قال ابن الصايغ

اذا تلاها لسان صادق فله
نور مبين سنا الحق جمله
التم معنى لها الباري وكمله

وقال الحنفي

تال لها ربه في الناس فضله
مستبشرا قد اطاب الله موئله
يقرا ويرقا الي ما قد اعده

وقال الفيومي

من كان يقرأه فالله فضله
وزاد في وجهه نورا وجمله
وفي النعيم بدار الخلد كمله

وقال الاذرعي

طوبى لعبد لها مولاه أهله
عليه اسبغ موفورا يضوء له
كساه انوار جليات وجمله

قال المحلي رحمه الله تعالى ونبه معاذكره قوله فلا تعد ولا تحصى عجايبها اي معانيها التي هي عجايب جمع عجيبة وهي الشي العديم النظير والقليله ولا تسام اي على الاكثار لها الذي لا غاية له بالسام لها اي الاله لحسنها قال ابن منصور رحمه الله تعالى قوله فما تعد ولا تحصى عجايبها يعني ان المعاني المستنبطة من الايات لا تعد ولا تحصى معانيها ولا تسام اي لا تمل ولا تكره الايات في تكرارها مع الاكثار فيما قال قال الشاطبي وان كتاب الله اوثق شافع واغنى غنا واهبا متفضلا وخير جليس لا يمل حديثه وترداده يزداد فيه تجملا فهذا معنى قول صاحب البردة ولا تسام على الاكثار بالسام اي تلاوتها وان كثرت لا يسام الذي يتلوها كما ذكرت لك فاعلم

وقال الشريف الناشف

بشرى لمن بالتقى مولاه فضله
وللتلاوة في الاوقات أهله
طوبى له بجنان الخلد موئله

وقال ابو الوفا العرضي

من بالسعادات والايمان خوله
يرقى بها جنة الفردوس منزله
تاج لوالده يولبه كلله

قال الفيومي

يا فوز عبد لها الرحمن اهله
اعلا باعلا جنان الخلد منزله
اباحه كلما فيها وخوله

قال الاذرعي

علت مراتب تاليها وحق له
رضوان باريه اذ بالأنس جادله
ففضلها باهر لا شيء يعدله

قال المصري

طوبى لقاريها فالحق أهله
وبالجنان وفوز القرب خوله
فضلا واتم له ما كان أمله

قال الباعوني

يا فوز عبد لها الرحمن حمله
بنورها بين هذا الخلق جمله
طوبى لحاملها الله كمله

قرت بها عين قارئها فقلت له لقد ظفرت بحبل الله فاعتصم

قال الباعوني

فيا سعيدا لها في الدهر قد حفظا
حافظ بها واتعظ منها بما وعظا
واعلم بانك يا من قد تلا يقظا

قال الغزي

قد فاز كل امرئ في ذكرها لفظا
وحاز كل المنا من فضلها حفظا
فكن بواردها في الزجر متعظا

وقال ابن الصايغ

يا من بنور سناها للوجود أضا
ومن لمن قدرها فوق السما برضا
لا تخش بعد رواها ان تنل مضضا

وقال الحنفي

يا من لظاهرها والنص قد حفظا
احضر لنا منك قلبا واعظا يقظا
وكن بزاجرها ما عشت متعظا

قال شعبان

ان كنت ممن قراها وبها لفظا
فصرت ممن بعون الله قد حفظا
يا من قراها لخوف النار متعظا

وقال الدمياطي

ايات حقه الرحمن قد حفظا
وساد في الناس من في ذكرها لفظا
بشراك قاريها ما دمت متعظا

وقال الفيومي

ابشر لقد فزت يا من لفظها حفظا
ومن لها قد حوت بالقلب قد لحظا
عظنا بها ابدا يا خير من وعظا

وقال الاذرعي

واعرف لها يا من رسمها حفظا
فلا تبال فمعها لا ترى مضضا
وكن بها في غياهب الدجى يقظا

قال المحلي رحمه الله تعالى قرت بها عين قاريها اي اطمانت بها مما يسوه فقلت له والله لقد ظفرت بحبل الله اي بما يوصلك الى دار كرامته فاعتصم اي استمسك به بان تعمل بمقتضاه قال ابن منصور رحمه الله تعالى قوله قرت بها عين قاريها معنى قرت اي فرحت وسرت وبردت عينه من سروره قال الله تعالى قرت عين لي ولك يعني يفرح به فيبتهج ويسر وقوله فقلت له لقد ظفرت بحبل الله فاعتصم يعني قاري الايات قد استمسك بالحبل المتين وهو العروة الوثقى وقد ظفر وفاز بذلك واعتصم قال الله تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعدا فالف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا

وقال السيد البيلوني

كفاك فخرا لايات الهدى حفظا
ومثله لكتاب الله قد لحظا
جرى لسانا لذكر الله واتعظا

وقال ابو الوفا العرضي

رتل قراانه سبع ان تكن يقظا
واجعل خزاينها في الصدر منحفظا
واعل نوجهها واخرنفسهم محتفظا

قال المحلي رحمه الله تعالى ان تتلها خيفة من حر اي خوفا من حر نار لظي اي جهنم استحقاقك دخولها اطفات عنك نار لظي بحيث لا يصل اليك من وردها اي مورد هما الشبم بفتح الشين المعجمة وكسر الموحدة اي في البارد شبهها بالماء البارد لانها سبب حيات ذلك وهو سبب حيات الارواح وجعل ومورد ها الاشباح وهو الفم كما في الاطفا

قال ابن منصور رحمه الله تعالى ان تتلها خيفة من حر نار لظي يعني ان تتلوا خيفة من حر نار لظي اشد جهنم حرارة فلهذا خصص بذكرها لظي من الطفات حر اي ان الله تعالى يطفي عنك حر نار لظي بتلاوة القران العظيم وقوله من وردها اي من ورد عليها وهو الورود العبور وقيل الورود الدخول فيها لاكن تبعد على المومنين بردا وسلاما كما صارت على ابرهيم عليه الصلوة والسلام بردا وسلاما قوله الشبم بالشين المعجمة والبا الموحدة المكسورة البارد استعار للايات وتشبيهها بالماء البارد كما فهم ذلك المورد والله اعلم

الايات صح

وقال المصري

يا سعد حظ لمن اسرارها الحظا
ثم اقتفي حكمها بالطوع واتعظا
فاسلك سبيل التقي تسلم فاكن يقظا

قال جامعه يوسف الباعوني

اتل الكتاب فمن يتلوه قد حفظا
وقد انيل من الرحمن كل رضا
وقل لتاليها قولا ليتعظا

ان تتلها خيفة من حر نار لظي اطفات نار لظي من وردها الشبم

وقال الباعوني

قد فاز قاريها حفظا بمطلبه
وقد صفا ورده يا طيب مشربه
وقد جلا نورها ديجور غيهبه

قال الغزي

قد فاز من بحرها ورد لمشربه
ونور اشراقها ضوء لغيهبه
فهاك تمثالها في اقرب الشبه

وقال بن الصايغ

ليل الهدى إن انوار غيهبه بدت
فخر انوارها ياتي باشهبه
يا فوز راجي الهدى منها بمطلبه

قال الحنفي

مبرات من الاوهام والشبه
من كان يكثر منها في تطلبه
كسته نورا وهنت صفو مشربه

قال شعبان

معينة في اندفاع الريب والشبه
حفيظة للفتى في جمع مطلبه
وفي القيامة هنت صفو مشربه

قال الدمياطي

يا نعم قاريها بنيل ماربه
لقد تحليت انوارا بمطلبه
موارد صفوها ما فيه من شبه

قال الفيومي

وفي غد يصل التالي لمطلبه
بها ويصفو اليه رنق مشربه
ونورها مشرق جال لغيهبه

قال الاذرعي

وفزت والامل الاقصى ظفرت به
فقم بها الليل واقطع جنح غيهبه
يكسا محياك نورا يستضاء به

وقال المصري

من يقتبس نورها يهدي لماربه
ولاح منه فلاح قبل مطلبه
وفاز في شربه بصفو مشربه

قال الباعوني

تقول للمومن المجتاز فانتبه
جز ان نورك حقا قد طفيت به
فنورها مطفي للنار فاحظ به

كانها

وقال السيد البناء

لقد توصل قاريها لمطلبه
ونال من صفوها ملذو ذ مشربه
طوبى له نورها يضي بغيهبه

كانها الحوض تبيض الوجوه به من العصاة وقد جاوه كالحمم

وقال الباعوني

انوارها لم تدع في الخلق معضلة
وعلمها لم يذر في الحق مجهلة
كالشمس ايضاحها لم تبق مشكلة

وقال الغزي

أعظم بها عظمت قدرا ومنزلة
كم اوضحت ببيان الحق مشكلة
كالشمس ان طلعت بالنور مكملة

وقال بن الصايغ

علت علي قمة الجوزاء منزلة
وقد أتت من اله العرش منزلة
كالشمس حسنا وانوارا وتكملة

قال الحنفي

بالحق جات من الرحمن منزلة
علي النبي فاعلت منه منزلة
كالشمس والبدر ايضاحا وتكملة

قال شعبان

لما تبدت من الرحمن منزلة
سمت بنور الهدى والحق منزلة
فقل كشمس الضحي والبدر تكملة

وقال الدمياطي

بكل حكم اتي جات مفصلة
ولم يدع نورها في الدين مشكلة
كالشمس حسنا وانوارا وتكملة

وقال الفيومي

وكم رفعت لذوي الالباب منزلة
فاوضحت اذ اتت للحق مشكلة
انوارها لم تدع في الخلق معضلة

وقال الاذرعي

اياته بالهدي جات مفصلة
مبنية لم تدع للحق مشكلة
كالصبح وافا ستور الليل مسبلة

قال المصري

وفت لكل رجا بالحق منزلة
ولم تزل رحمة للخلق منزلة
كالشمس ضات علي الارجا مسدلة

وقال الباعوني

اي عظام اتت بالحق منزلة
علي النبي ففاق الخلق منزلة
كمثل شمس وبدر حاز تكملة

وكالصراط وكالميزان معدلة فالقسط من غيرها في الناس لم يقم

قال ابن منصور رحمه الله تعالى وكالصراط وكالميزان معدلة يعني بالقسط الحق قال الله تعالى ان الله

قال الباعوني

قد ادهل الفكر والألبا ايسرها
واوضح الحق والايمان مظهرها
فإن رايت عمى ليس يبصرها

وقال الغزي

بالحق جات ورب العرش ينصرها
رام العدي كتمها والله يظهرها
قد خاب كل امرء بالمر ينظرها

قال بن الصايغ

من الهدي والتقي لا شك عنصرها
والحق بالحق يعليها وينصرها
صفاتها اعجزت من رام يحصرها

وقال الغزي

ذنوب قاريها لو كان أيسرها
مثل الجبال فإن الله يغفرها
وإن تكن ليس اهل الارض تحصرها

قال شعبان

إن الذي رام بالتعداد يحصرها
ولي وا عجزه في الحال ايسرها
يا من بصدق الوفا والحق ينظرها

وقال الدمياطي

اذا المسيء جنا أو بات يذكرها
يمحوا الذنوب بها المولي ويغفرها
وكم لها بركات ليس يحصرها

قال الفيومي

لو أنزلت بجبال الارض ايسرها
تصدعت وجرت بالدمع انهرها
فما اشد عمي من ليس يبصرها

قال الاذرعي

حقت علي كل مخلوق ليشكرها
وفي شدايده والقحط يذكرها
وفي ظلام الليالي ان يكررها

قال المصري

حار العنيد لها اذ ليس يبصرها
وجار حيث لها والله ينصرها
بعز تاييده حقا ويظهرها

وقال الباعوني

طوبي لقاريها إن دام يذكرها
تبا لمن قد غدا بالجحد ينكرها
وقلبه موقن والعين تنظرها

لا تعجبن لحسود راح ينكرها تجاهلا وهو عين الحاذق الفهم

قال الباعوني

تبدوا عليه فيغضي الطرف من حسد
أساء ويضحي بها في لظي الكمد
فقل لمنكرها النائي عن الرشد

وقال الغزي

قد مال منكرها عن منهل الرشد
ومات سحقا له من شدة الحسد
مع علمه صدقهم قد جاء بالعند

وقال ابو الوفا العرضي

قد تانف النفس طيب الشهد والزبد
والفطر تكرهه من علة الجسد
دع العذول فما قد نال حسد

٤٧

وقال بن الصايغ

آي تفطر قلب الضد من حسد
ونورها لم يكن يخفي علي أحد
الا علي اكمه للغي مستند

قال الحنفي

من راح يجحدها يضل في كمد
مخلد في جحيم لا الي امد
اذ كان الحادة في الواحد الصمد

قال شعبان

فناكر الحق لا يصحوا من الكمد
يشكو الداء الذي في القلب والجسد
فلا تلمه علي ما قال من حسد

قال الدمياطي

تبا لجاهلها بالغي والحسد
الم يكن نورها كالشمس في الاسد
فكيف قابله بالجحد والعند

قال الفيومي

اضحي يقابلها من شدة الحسد
من بعد ايقانها بالجحد والفند
وبعد علم بما فيها من الرشد

قال الاذرعي

وكيف ينكرها إلا اخو حسد
يروم اطفاء نور الواحد الصمد
واكمه القلب او عار من الرشد

قال المصري

فعقله من عقال الغي في غمد
بسيف بغي كليل الزيغ منغمد
فلن يري حجة من شدة الكمد

قال الباعوني

ما ينكر الحق إلا طالب الحسد
وكيف ينكرها بالروح والجسد
مع اليقين بتنزيل من الصمد

قد ينكر العين ضوء الشمس من رمد وينكر الفم طعم الماء من سقم

قال بن الباعوني

يا مخجل البدر أو أبدا صباحته
يا مذهب العسر أو لي سماحته
يا زين من نال راح منه راحته

قال الغزي

ما لحظة فتح الملهوف راحته
يدعوا بأحمد الا نال راحته
إقبل مديح امرئ أبدا فصاحته

قال بن الصايغ

يا من حكت ديم الانواء راحته
ومن توالي لمن والاه راحته
ومن افاض علي الراجي سماحته

قال الحنفي

الصلد سبح لما حل راحته
ومن اتي مجهدا قد نال راحته
بحر الندي ما حكي يوما سماحته

وقال ابو الوفا الباعوني

يا سيدا عم الدنيا سماحته
وشافعا عمت الاخرى شفاعته
برجوك نجلا نعافي الله راحته

وقال ابو الوفا العرضي

يا سيدا قصد الراجي سماحته
يا من اناض على الكونين راحته
انظر لعبد عسى تبدى نجا حته

قال الحلبي رحمه الله تعالى

يا خير من يمم العافون اي قصد الطالبون ساحته اي للمعروف داره الواسعة حريمه ... سعيا حال يعني ساعين اي مسرعين في المشي ... فوق متون اي ظهور الاينق جمع ناقة واصله انوق ... الرسم جمع رسوم ... الناقة التي تؤثر في الارض من شدة الوطي [illegible]

قال شعبان

يا من لكل الورى ابدا سماحته
قد مد عبد على الابواب راحته
عساك توليه بعد الجهد راحته

قال القطان

متى جريح الاسى تاسو جراحته
تحظى بزورة من ترجى شفاعته
يشير عن فاقة اذ مد راحته

قال الفيومي

في الحشر يطلب قلبي منك راحته
يا من غدا الخلق تستسقون راحته
يا خير من قد رأت عيني صباحته

قال الاذرعي

يا من بحار الندى تحكي سماحته
جودا ويطلبه راجوه اشماخه
ومن يفيض على الراجي سماحته

قال المصري

يا خير من امم الراجون راحته
لكل فضل فاولاهم سماحته
اقبل مديح امرئ يرجو انجاحه

قال الباعوني

قلبي جريح متى تاسو جراحته
بزورة لينال القلب راحته
وينشد الصب اذ يعطا اباحته

يا خير من يمم العافون ساحته سعيا وفوق متون الاينق الرسم

قال الباعوني

ومن يخاطب ابدا مبهم الخبر
لما الظعينة سارت اول السفر
ومس اقرع اضحى وافر الشعر

قال الغزي

يا من زكي عنصرا قد طاب من مضر
يا خاتم الانبيا يا سيد البشر
ومن يجي اليه يابس الشجر

قال بن الصايغ

يا خير منتسك لبى ومعتمر
وافضل الخلق من بدو ومن حضر
ومن له الرتبة العليا على قدر

قال الحنفي

انت الذي قد سما عن سائر البشر
وخص بالوحي والتقريب والبشر
وعاد بعد بلوغ القصد والوطر

قال شعبان

انت الذي قد خص بالتسليم من حجر
والجذع حن له من يابس الشجر
ومن سما رفعة عن سائر البشر

قال الدمياطي

يا اكرم الخلق من بدو ومن حضر
ومن اتى رحمة في سائر البشر
ومن له الوصف بالتفضيل والسور

الفيومي ومن تلقاه

قال الكرماني
يا صفوة الله في الاملاك والبشر   وخاتم الرسل بالايات والسور

قال الفيومي
ومن هو الفضل في الاخرى لمفتقر

قال الاذرعي

ومن تلقاه تسليم من الحجر
ولابن نعمان رد العين بالنظر
وفي تبوك قد اجرى العين كالنهر

يا خاتم الرسل بل يا صفوة البشر
يا واحد الخلق والممدوح في السور
ومن معانيه قد اعيت ذوي الفكر

قال المصري

يا اكرم الرسل يا مبعوث من مضر
يا افضل الخلق من بدو ومن حضر
يا صفوة الخلق يا منعوت في السور

قال الباجي

يا من هو السول والمامول في البشر
ومن اتى بالهدى والحق والبشر
يا من هو الغاية القصوى لمضطر

ومن هو الاية الكبرى لمعتبر ومن هو النعمة العظمى لمغتنم

قال الباعوني

لما اتاك امين الله ذو الكرم
يدعوك للوصل والافضال والنعم
على البراق اذا يا عالي القدم

قال الغزي

يا من غدا طاهر الاخلاق والشيم
يا اشرف الخلق من عرب ومن عجم
يا من مصوره ناجاه بالكلم

قال بن الصايغ

سدت الفريقين من عرب ومن عجم
وانت صفوة رب الخلق من قدم
وانت افضل من يمشي على قدم

قال الحنفي

رقيت حقا الى العلياء والكرم
حتى سمعت صريف اللوح والقلم
وقيل سل تعط واشفع في ذوي الجرم صح

قال شعبان

انت الشفيع غدا في صاحب الجرم
اذا راى شدة الاهوال والضرم
وفوق ظهر براق العز والكرم

قال السباطي

خصصت بالفضل والتكريم والحكم
ونلت ما لم ينل خلق من القسم
وقد دعيت الى التخصيص بالكلم

قال الفيومي

جاءت الى بيتك والاملاك كالخدم
في ليلة نلت فيها اوفر القسم
اذ ناك فيها اليه الله ذو الكرم

قال الحنفي

يا من رقى ذروة في المجد لم ترم
وجل عن مشبه في العرب والعجم
انت النبي وخير الخلق كلهم

وقال ابو الوفا العرضي

يا اكرم الخلق والاملاك والبشر
يا من لوجه المعالي لاح كالغرر
يا ركن ربع العلى يا طلعة القمر

٤٨

قال الحلبي رحمه الله تعالى

ومن هو الاية الكبرى البيت بكماله معطوف على المنادى والاية العلامة تصدق الدليل يعتبر بها من يريد ان يعرف الحق من الباطل والنعمة بمعنى المنعم به هو صلى الله عليه وسلم دال على الحق في جميع ما اتى به قال الله تعالى وانك لتهدي الى صراط مستقيم اي تدل على دين الاسلام وما ارسلناك الا رحمة للعالمين اي ذا رحمة لهم

قال ابن منصور رحمه الله تعالى

قوله ومن هو الاية الكبرى لمعتبر ... وانزل عليه الايات الكبرى ... والبراهين الواضحات وهو عليه افضل الصلاة والسلام النعمة العظمى لمغتنم ... والسنة ... واجتناب نواهيه فالحمد لله الذي جعلنا ... ونسال الله تعالى ان يحشرنا في زمرته صلى الله عليه وسلم [illegible]

وقال ابو الوفا العرضي

دعيت للعرش يا ذا الجاه والعظم
على براق سرى كالبرق في الظلم
ادركت في الحرما ذا الحجر والحلم

وقال الكردي ...

يا سيد الرسل والمخطوب في القدم — لحضرة الحق والاملاك في الخدم
علوت متن براق العزم بالكرم

قال جامعه يوسف الباعوني

قال المصري

اعطاك رب العلى جوامع الكلم — قد جاء جبريل من ذي الجود والكرم
في اخصر اللفظ بالاحكام والحكم — يدعوك فزت بعز غير منصرم
مع نيل قرب جليل القدر محترم — من حجر مكة لا من حجرة الحرم

سريت من حرم ليلا الي حرم كما سرى البدر في داج من الظلم

قال الباعوني

يا ليلة للمقام الوصل موصلة
كم نلت فيها على رغم العدا صلة
بها رقيت ترى الايات منزلة

قال الغزي

وسرت حقا ترى الايات منزلة
واوجه البشر بالترحيب مقبلة
بك السموات قد امست مجملة

قال بن الصايغ

خرقت حجبا من الانوار مسبلة
ونلت ما لم ينله الرسل منزلة
اذ قابلتك وجوه القرب مقبلة

قال الحنفي

لبست خلعة رضوان مكملة
لذا انزل الله ايات مفصلة
في مدح فضلك بالاسرا منزلة

قال شعبان

وسرت في حضرة وافت مكملة
لما طلبت بها اضحت مجملة
اصبحت تقرا معانيها منزلة

وقال الدمياطي

قطعت من فرشها للعرش مرحلة
ايضا وجاءتك الاملاك مقبلة
تقول سر فلقد هنيتها صلة

وقال الفيومي

حتى قطعت لبيت القدس مرحلة
وفيه بالرسل قد صليت مقبلة
ثم ارتقيت ترى الايات منزلة

قال الاذرعي

حتى ارتقيت معارجا موصلة
الى العلا وخرقت الحجب مسبلة
وبالهنا قابلتك الرسل مقبلة

قال المصري

وجزت حجبا من الانوار مسبلة
وجاءك الوحي بالايات منزلة
وبالهنا قابلت علياك مقبلة

قال الباعوني الثاني

على براق ترى الايات منزلة
قطعت من مكة للقدس مرحلة
صليت بالرسل اجلالا وتكملة

وبت

وقال السيد ...

رايت ايات رب الناس مجملة — مخصوصة بك لا تعدوك اغلة
اعطاك وحيا وكشفا منه معجزة

وبت ترقى الى ان نلت منزلة من قاب قوسين لم تدرك ولم ترم

قال الباعوني الاول

بلغت فيها الى اعلا مراتبها
واستبشرت بك املاك بمطلبها
واسمعتك صريحا من ترحبها

قال الغزي

وكنت في يقظة والله منتبها
وفزت من نحو الرويا باعذبها
وانت في الرسل حقا صدر منصبها

قال بن الصايغ

فيا لها رتبة تعلوا بصاحبها
وقدره في السبع لم يزدد بحاجبها
تريه ما قد ارته من عجايبها

قال الحنفي

كل الملايك في اعلا مراتبها
والرسل اجمع مع اعزاز جانبها
تاخرت عنك واعتاقت بحاجبها

قال شعبان

الرسل اجمع في اعلا مراتبها
مع ما حوت من علو في مناصبها
تاخرت ادبا مع رفع جانبها

قال الدمياطي

فقمت في الحضرة العليا باوجبها
وكنت مطلقا للامر منتبها
وقربها في المعالي صدر منصبها

قال الفيومي

لها بجسمك قد وافيت منتبها
ما زاغ طرفك اذ بينوا لاعجبها
وكنت فيها اماما صدر منصبها

قال الاذرعي

وعدت والنفس قد نالت ماربها
والرسل حولك تمشي في مراتبها
مع الملايك قد زينت مواكبها

قال المصري

حضرت في حضرة الاملاك تسبحها
وفخر فخرك فيها ليس مشتبها
وقد سما بالسما في صدر منصبها

قال الباعوني الرابع

رايت رب العلا بالعين منتبها
لا في المنام وايات ظفرت بها
وعظمتك الورى لما خصصت بها

وقدمتك جميع الانبيا بها والرسل تقديم مخدوم على خدم

فهذا معنى قوله وقدمتك البيت ... فاعلم ذلك

قال الباعوني رحمه الله وايانا

قد أمّلوا بك ادراكاً لمطلبهم
ولم تزل أبداً صدراً لمنصبهم
يا ليلةً كنت سلطاناً لموكبهم

قال الغزي رحمه الله وايانا

اتوا لجاهك يرجوا نيل مطلبهم
ومن بحارك حقاً ورد مشربهم
بنور وجهك يزهو احسن موكبهم

قال بن الصايغ رحمنا الله واياه

انت الأمام لأقصاهم واقربهم
واتباعك حقاً عقد مذهبهم
وفضل كاسك اضحى عذب مشربهم

قال الحنفي رحمنا الله واياه

قد اقتدوا بك جمعاً في تقربهم
وقدّموك إماماً نحو مذهبهم
واستشفعوا بك طراً من تحجّبهم

قال شعبان رحمه الله وايانا

قد اقتفوا بك في إيضاح مذهبهم
وصيّروك جميعاً في تقربهم
حتى كشفت لهم عن سرّ مطلبهم

قال الدمياطي رحمه الله وايانا

فليلة الوصل قد نالوا بحسبهم
غنّوا بجمعهم براس موكبهم
بجاهك استشفعوا في نيل مطلبهم

قال الفيومي رحمنا الله واياه

يا خير عبدٍ باملاك السما خدم
رايت امراً عجاباً من يراه يهم
وسلك جندك فيه جبريل نظم

قال الاذرعي رحمنا الله واياه

صلّيت في حضرة القدس الشريف بهم
ونور وجهك تجلوا صبح غيهبهم
وأحدقوا بك يرجوا نيل مطلبهم

قال المصري رحمه الله وايانا

فازوا بقربك في تحقيق ما ربهم
والبشر حلّ باقصاهم واقربهم
سُرّوا بمسراك واعتزوا بمطلبهم

قال الباعوني رحمه الله وايانا

قد اقتدوا بك في تحقيق مذهبهم
ومنك قد املوا نالوا المطلبهم
مشوا وراءك يا صدراً لمنصبهم

وانت تخترق السبع الطباق بهم في موكب كنت فيه صاحب العلم

قال الباعوني

رقيت الى فيه اقصى علا الافق
ونلت مالم ينل بالجهد والسبق
والحلد ونك لما ان رقيت بقي

قال الغزي

فقت النبيين في خلق وفي خلق
وكنت بينهم كالبدر في شرق
سبقت ترقى الى ان غدت في الافق

قال بن الصايغ

يا كامل الحسن في خَلقٍ وفي خُلقِ
سريت نحو العلا كالبدر في الشرق
على البراق كبرقٍ في دجى الغسق

قال الحنفي

يا مصطفى صفوة الانساب والفرق
خرقت حجب الضيا من غير ما فرق
الى مدى حزت فيه غاية السبق

قال شعبان

انت الذي قد علا في الخَلق والخُلق
أنت الذي بك اهل البغي في حرق
لما علوت عن الادراك بالحدق

قال الدمياطي

وبعد سرت الى العليا في غسق
وجايز الحجب ها في ارفع الطرق
لمنتهى نحوه جبريل لم يطق

قال الفيومي

مازلت ترقى الى أن غبت في الأفق
وقال جبريل هذا منتهى طرقي
ورحت فرداً ولم تركن الى العلق

قال الاذرعي

كم قد قطعت الى العلياء من افق
على البراق كبرقٍ لاح مؤتلق
وبدر تمٍّ جلا الظلماء في الغسق

قال المصري

لقد مررت بهم في انهج الطرق
لما سموت الى العليا بالأفق
على براقٍ كبرقٍ لاح بالغسق

قال الباعوني

وسرت في الحجب ستراً ليس بالفرق
وصرت في موضع جبريل لم يطق
ترقى اليه الى ان جزت للأفق

حتى اذا لم تدع شاواً لمستبق من الدنو ولا مرقى لمستنم

قال الباعوني

إليك قلبي عن كل الوجود أخذ
يا من دنى فتدلّى اذ سواه نبذ
بالغرام وبالشوق الشديد خذ

وقال الغزي

أحييت قلباً الى الرحمن منك حبذ
ان الهدى والتقى والعلم عنك أخذ
يا من بوجدي به مني الفؤاد خذ

قال بن الصايغ

اتاك رب البرايا ما تشاء فخذ
واشكر له وبه مما تخاف فلذ
هو اصطفاك على كل الأنام فمذ

قال الحنفي

من ينتقص قدرك العالي الرفيع أخذ
بالقتل دنيا واخرى في الجحيم نبذ
وفي سعير لظى نار الوقود خنذ



وقال ابو الوفا العرضي

لقد علا رتبنا في النور حين نبذ / باداه انت حبيبي فادنو واخذ / مني استعزت بعزي في المنزلات اعذ

لما دنوت تدلي والانام نبذ طوبى لذاتك كل الشرع عنك اخذ

قال شعبان

اقضيت كل جحود في الهوان نبذ
لما رأي الفضل في العليا عنك اخذ
وحين نلت مقاما عن سواك اخذ

قال الدمياطي

عنك التواضع حقا بعد ذاك اخذ
ولولا فضل عمن بالعراء نبذ
وقد بلغت الذي عما سواك جبذ

قال الفيومي

اليك قلبي بالشوق الشديد حنذ
ونحو مغناك بالوجد المديد حبذ
يا خير من كل صبر في هواه نبذ

قال الاذرعي

نوديت اهلا وسهلا يا حبيب فخذ
عطاءنا وبنا في نايباتك لذ
نحن اصطفيناك دون العالمين فمذ

قال المصري

ونلت ما رمت من خير وعنك نبذ
ما كنت تخشي وكم فضل اليك جبذ
وقد تيسر تكلف عليك اخذ

قال الباعوني

قلبي بنار اشتياقي للرسول حنذ
من حين زار فنومي والفؤاد اخذ
يا سيد الكل محبوب سواك نبذ

خفضت كل مقام بالاضافة اذ نوديت بالرفع مثل المفرد العلم

قال الباعوني

في ليلة نلت فيها غاية الوطر
لك الهنا بالمنا يا طلعة القمر
اذ جيت للحضرة العليا على قدر

قال الغزي

يا من غدا سيد الاملاك والبشر
يا اشرف الناس من بدو ومن حضر
رقيت منزلة بالعز والخفر

قال ابن الصايغ

لما اسرك سرا غير مشتهر
في ليلة فضلها لم يخف عن بشر
دعاك فيها لفضل غير منحصر

قال الحنفي

لواء حمدك منصوب على الظفر
حال مميزة عن ساير البشر
في مبتدا الامر جاء الروح بالخبر

قال شعبان

فنلت في المبتدا ما جا في الخبر
من حسن رفع وتمييز على البشر
ونلت في المنتهي حظا من الظفر

قال الدمياطي

فما التفت الى ملك ولا بشر
وسرت في رونق الاجلال والخفر
الى مقام سما عن غامض الفكر

ذكر الفيومي

وقال ابو الوفا العرضي

شهدت ذاتا علت عن ساير الفطر وجيت في طلب منها على قدر

قال الفيومي

ركبت ظهر براق ليس بالوعر
لما دعيت لنيل القصد والوطر
فجيت يا خير مدعو على قدر

قال الاذرعي

وافاك روح امين صادق الخبر
من ذي الجلال بفضل غير منحصر
وخلعة وبراق ظاهر الخفر

قال المصري

لما وصلت لما تختار من وطر
وصلت بالبر وصل الامن للبشر
خففت عنهم صلاة خيفة الضجر

قال الباعوني

لما دعاك اله الخلق والبشر
اتاك جبريل بالتخصيص والبشر
اعطاك مولاك كل الخير والخير

كيما تفوز بوصل اي مستتر عن العيون وسر اي منكتم

قال الباعوني

ما نال من بشر كلا ولا ملك
ما نلت من غرر في حضرة الملك
ومن علا قد غدا يسمو على الفلك

قال الغزي

علوت حقا على الاملاك والفلك
يا خاتم الانبيا يا خيرة الملك
قد اصطفاك بسر غير منهتك

قال ابن الصايغ

علوت عزا وتكريما على الفلك
لم تدن من بشر كلا ولا ملك
ورحت منتصرا في كل معترك

قال الحنفي

لك البشاير قد جاءت على الملك
بالقرب في ليلة الاسرا من الملك
وبالشفاعة في الاخرى من الهلك

قال شعبان

بالوصل قربا شط عن ملك
ونلت بالقرب اقبالا من الملك
وفي الورى نلت عزا دار في الفلك

قال الدمياطي

فانت عن بشر تسموا وعن ملك
بما خصصت به في حضرة الملك
قد نلت ما نلته بالشكر والنسك

قال الفيومي

فانت دون البرايا صفوة الملك
وسر لك لم يظهر على ملك
اليه اذناك سرا غير منهتك

قال الاذرعي

لم يبق فوق سماء الله والفلك
من مرسل بالهدى للخلق او ملك
الا تلقاك بالبشرى من الملك

وقال الشرف ...
ما نال مثل الذي اعطيت من ملك ولا من البشر المخصوص بالنسك علوت سبع سموات الى الملك

وقال ابو الوفا العرضي
سموت كل سمو في ذرى الفلك
رأيت بالعين ذات الواحد الملك
ما ناله من رسول لا ولا ملك

قال المصري

لك الكمال بفضل الواحد الملك
قد سار في سائر الاقطار والفلك
يسمو على الانبيا والرسل والملك

قال الباعوني

آتاك نوراً جلا لليل والحلك
ليل الضلال ودار السعد في الفلك
للمسلمين ونلت الفوز بالملك

فخرت كل فخار غيرك مشترك وجزت كل مقام غير مزدحم

قال الباعوني

أبقيت اجراً لنا من غير ما تعب
من بعد خمسين في خمس بلا ريب
من الفروض جزيت الخير خير نبي

قال الغزي

يا سيد الخلق من عجم ومن عرب
يا من سما اصله في اشرف الرتب
لقد نصرت مسيراً الشهر بالرعب

قال ابن الصايغ

بك اعتلا نسب ناهيك من نسب
وحسب مجدك ما قد نال من حسب
لك العليان من علم ومن ادب

قال الحنفي

بجاره قد علا عن سائر النسب
ونطق ضب الفلا من اعجب العجب
عز الاله الذي براك من ريب

قال شعبان

يا من حوى رفعة في الاصل والنسب
وعزة حسبها ما نلت من حسب
عز الذي قد حمى دعواك عن ريب

قال الدمياطي

فقت البرية في فخر وفي نسب
وفي علوم وفي فضل وفي ادب
لقد وصفت بما اوتيت في الكتب

قال الفيومي

وعدت والليل في الديجور لم يغب
في عسكر لك بالاملاك في لجب
وقد ملكت جميع الكون خير نبي

قال الاذرعي

ونلت بالفضل كل السول والادب
ولا ترقت اليه همة الطلب
وعدت والليل لم يذهب ولم ...

قال المصري

وفزت بالمقصد الأسنى بلا دأب
جل سعدك في اقصى منى الطلب
ونلت ما رمت من سول ومن ارب

قال الباعوني

وعدت في ليلة خصصت بالقرب
وفقت في الفضل كل العجم والعرب
سبحان معطيك كل القصد والارب

وقال ابو الوفا العرضي
بالقرب حوزيت بالتقوى وبالقرب
ونلت في المجد اعلا ذروة الطلب
علا المقام الذي اعطيت من ارب

وقال الشرف ...
يا صاحب الحضرة العليا في الحجب ومن تنزه في الاكوان عن ريب
اعطيت ايات فرقان من الكتب

وقال ابو الوفا العرضي
بك على الامم الماضين فضلنا
وبالادلة وبالتوحيد كملنا
قبل الخلائق للفردوس ادخلنا

وجل مقدار ما وليت من رتب وعز ادراك ما اوليت من نعم

قال الباعوني

من نورك الكون يزهو بهجة وسنا
وعدت والليل داج لم يكن عنا
سبحان من بك في الدارين جملنا

قال الغزي

لملة المصطفى الرحمن أهلنا
وبث احسانه فينا وخولنا
واختارنا امة الماحي وفضلنا

قال ابن الصايغ

رب لملتك البيضاء أهلنا
شكراً له اذ هدانا ها وأهلنا
عمرت اخرنا جوداً وأولنا

قال الحنفي

اذا دعوناه حين الباس عاجلنا
وحين نظمي بصافي الود عاجلنا
بغرة الوجه والتحجيل جملنا

قال شعبان

انت الذي للهدى والرشد اهلنا
وبالغنى وبنصر منه جملنا
وبالعناية والتوفيق كملنا

قال الدمياطي

الله بالمصطفى في الناس فضلنا
به الى ملة الاسلام اوصلنا
لقد عظيماً من الانعام خولنا

قال الفيومي

في ظل جاهك رب العرش انزلنا
كي ترد الردى عنا وتعدلنا
ولم تزل عند ضيق الامر موئلنا

قال الاذرعي

يا من بمبعثه بان الرشاد لنا
وظله الوارق المبسوط ظللنا
ما دمت يا صفوة الرحمن موئلنا

قال المصري

بك الاله حمانا ثم فضلنا
وقد اعد لنا امناً وعدلنا
وكم حبانا بانعام وخولنا

قال الباعوني

الله بالمصطفى للخير اهلنا
وزادنا من عطاياه وخولنا
وباتباع لخير الخلق فضلنا

بشرى لنا معشر الاسلام ان لنا من العناية ركناً غير منهدم

وقال الشرف ...
اعزنا الله فضلا منه جملنا
بالمواهب والاحسان فضلنا
الا نحن ونور القرب يشملنا

وقال ابو الوفا العرضي
نحن الذين بانفي الدين كملنا
... الجاه والايمان جملنا
وبالعلوم وبالاعمال جملنا

وقال ابو الوفا الرضي
أمر الانام حماه من شفاعته
يوبها يوم صعابا من شناعته
نحن الكرام لانا من جماعته

وقال الحزي
نحن الذي قد خصصنا من اطاعته بحزم واقتفا اثار شرعته
يا سعدنا قد ربحنا من بضاعته

قال الباعوني

فنحن نرجوا دخولاً في شفاعته
وقد حللنا بحرزٍ من مناعته
لأننا قد دعينا من جماعته

قال الغزي

فالمصطفى كم رأينا من براعته
يا فوزنا اذ خلقنا من جماعته
انا لنرجوا دخولاً في شفاعته

قال بن الصايغ

اهدى إلينا هدى يا من رسالته
فنحن خير البرايا من عنايته
نرجوا النجاة بجاه من شفاعته

قال الحنفي

امداحه نمقت اشعار ناعته
من بعد ما كان مزجي في بضاعته
به شرفنا لأنا من جماعته

قال شعبان

أهل البلاغة حارت في براعته
وكل سهم تراحمي من شجاعته
وكلنا قد طمعنا في شفاعته

قال الدماطي

عسى نطالنا وافي براعته
وفي المعاد لنا كافي شفاعته
ولا نظير له في حسن طاعته

قال الفيومي

عناية ادخلتنا في شفاعته
ولم تكن اخرجتنا من جماعته
فنحن أهل مفازٍ يوم ساعته

قال الاذرعي

أنت الذي يرتجي العاني لفاقته
ويلتجي الخائف الجاني لرأفته
ويستجير ذوي اللاوا بساحته

قال المصري

بجمع الحشر نسموا مع جماعته
بحصن أمن حصين في شفاعته
لنا نجاة نجاحٍ في اطاعته

قال الباعوني

محمد قد أتى من عند ناعته
مبشر المطيع من جماعته
ومنذراً من عذابٍ يوم ساعته

لما دعا الله داعينا لطاعته باكرم الرسل كنا اكرم الأمم

قال الباعوني

كان العدا هملاً كلاً بسكرته
نشوان يعمه في غيٍّ لشقوته
فحين فاجاهم جهراً بدعوته

قال الغزي

طوبى لمنتظمٍ في سلك أمته
ومن اتاه سريعاً عند دعوته
أكرم باصحابه ايضاً وشيعته

وقال ابو الوفا الكي
ركب الهدى قد اتى في جيش نصرته
وكنت اعاديه من باس سطوته
وارتجت الارض من تعظيم دعوته

وقال ...
الحق ينصر من يسعى بنصرته
ويهدي من يقتدي في نور سنته يا سعد من هو معدود بشيعته

قال بن الصايغ

حكم الشرايع منسوخ بشرعته
وفاض فضل البرايا فضل امته
يا فوز متبع اثار سنته

قال الحنفي

الروح في روعة باحسن نفثته
والجسم في القبر لا يبلى بتربته
في لحده آمن من فقد جثته

قال شعبان

هو الذي مزق الاعدا بسطوته
ومن تاخر عن ايجاب دعوته
وفي الوقايع قد وافا بهمته

قال الدماطي

ضاءت سواجي الدجى من نور طلعته
فاضت بحار الهدى من بر شرعته
شاعت باقصى الدنا فنون دعوته

قال الفيومي

قد فاز قوم اجابوا عند دعوته
طوعاً وقاموا الذي الهيجا بنصرته
وحين ارسل يدعوهم لملته

قال الاذرعي

لما محى الشرعة الأولى بشرعته
وهد ركن اعاديه بسطوته
وقام لله في الدنيا بحجته

قال المصري

أعلام معالمنا أعلام شرعته
حيث اهتدينا إلى انوار سنته
فضل من ضل مقهوراً بسطوته

قال الباعوني

طوبى لعبدٍ برى من حزب أمته
يفوز من ربه المولى برحمته
وحين ذاعت امور من نبوته

راعت قلوب العدى انبا بعثته كنباة اجفلت غفلاً من الغنم

قال الباعوني

لما دعاهم الى التوحيد للملك
فاشركوا وفعلوا بالشرك في شرك
أما وخالق ذات الرجع والحبك

قال الغزي

كما اعلم المصطفى بالحرب من ملك
وكم لهم من دم بالضرب منسفك
وانزلوا بعدد اك السفك الدرك

قال بن الصايغ

سطا بسيف لجمع الشرك منهتك
مستاصل شافة من كل موتفك
وكم لنصرته قد جاء من ملك

قال الحنفي

كم مشرك معاج في الهم مشترك
تراهم حين جد الحرب في شرك
مكبلين فما منهم بمحترك

٥٢

وقال الشيخ ... [illegible]
تعاندوا دينه المحفوظ بالنسك لما دعاهم بأمر القادر الملك فجرد السيف يدعوا غير مرتبك

وقال أبو الوفا العرضي
كم من فتى منهم في الشرك منهمك سل الصوارم بغي وذروة الفلك ... [illegible]

قال شعبان

يبدو بجمع من الأبطال محتبك
تمضي به عصبة الكفار في شرك
وعندما صيروا في أسفل الدرك

قال الدمياطي

فكم دم منهم بالحق منسفك
وسترغي بسيف الرشد منهتك
وجيش كفر بجند الحق منفرك

قال الفيومي

فادركوا وثووا بالقتل في الدرك
وبدلوا اسواء التسكين بالحرك
فصار ذو الراي منهم شر مرتبك

قال الاذرعي

ثووا والقوا بسيف البغي في الهلك
وعوضوا بعد ذاك العز بالدرك
واوقعوا من ظلام الشرك في شرك

قال المصري

اذ عقلهم من عقال الشرك في شرك
في زي زيغ يبغي غير منفرك
فقتلوا واصطلوا بالنار في الدرك

قال الباعوني

بطعن خير الورى في الحرب كم ملك
وكم قتيل بضرب السيف في السلك
وما لك الملك فردا غير مشترك

ما زال يلقاهم في كل معترك حتى حكوا بالقنا لحما على وضم

قال الباعوني

لله قام مجدا في تطلبه
فلم يفز هاربا منه بمهربه
وحين سد لكل رحب مذهبه

قال الغزي

وقسموا قسمة صرعى بموكبه
قسم وآخر من ينجوا بمهربه
ولم يفز احد منهم بماربه

قال بن الصايغ

ما فاز ذو مطلب منهم بمطلبه
وسيفه فاتك فيهم بمضربه
اذ ما من القوم من ينجو بمهربه

قال الحنفي

كم فارس بطل في أوج موكبه
عن القتال لحزب الله منجبه
مذ بدت ذا اهل الافكار مرتبه

قال شعبان

بالرعب ينصر من شهر بموكبه
على الذين ناوا عن فضل مذهبه
وعندما قابلوا في حال منجبه

قال الدمياطي

لما راوا أسدا لا حت بموكبه
تها زمت لبدا من حول مضربه
وبحر موت دنوا رغما لمشربه

كم

[Marginal commentary, right page:]
قال ... ما زال يلقاهم في كل معترك ... حتى حكوا بالقنا لحما على وضم ... [illegible]

وقال الشيخ ... [illegible]
النصر في الصبر مع رايات موكبه والسعد والرشد في ايات مذهبه
ما زال ينهاهم ... [illegible]

وقال أبو الوفا العرضي
يرجو منا ... [illegible]

قال الفيومي

كم من قتيل يرى من كف اقربه
وهارب ضاقت الدنيا بمذهبه
وذو الثبات غدا صرعى بموكبه

قال الاذرعي

وصار كل همام جل مطلبه
ينجوا سليما ويلقى وجه مطلبه
بقنعه من مغنم فوز بمهربه

قال المصري

والحي في جيبهم لفوز مهربه
مراقب لم يرق تكدر مشربه
يموت قهرا ولم يظفر بماربه

قال الباعوني

كم من قتيل صريع وسط موكبه
وهارب رام لم يظفر بمطلبه
لما راوا عصبة كالموت في النشبه

ودوا الفرار فكادوا يغبطون به أشلاء شالت مع العقبان والرخم

قال الباعوني

يا عصبة اخلق الإسلام جدتها
حربا واذهب عنها القتل حدتها
حتى لقد حكت بالرعب مدتها

قال المغزي

أبدانهم اخلق الرحمن جدتها
حقا وطولت الايام شدتها
عليهم فانثنوا يخشون مدتها

قال بن الصايغ

رماحهم حكمت فيها اسنتها
والبيض تغمد في الهامات صلتها
اوهت قواهم من الاعداء قوتها

قال الحنفي

رماحهم حنت الأصلاب صعدتها
وابدلت بصلاب الجسم عدتها
وابلت الحرب في الاعداء عدتها

قال شعبان

لقد راى عصبة الطغيان شدتها
فكم اقامت على الايام عدتها
لما اباد بسيف النصر حدتها

قال الدمياطي

قد خالط الرعب بالأكباد عدتها
واخلق الخوف بالتعذيب جدتها
واثقلت بهم الأيام شدتها

قال الفيومي

لم تفرج الحرب عنهم قط شدتها
مذ ابرزت عصبة الإيمان نجدتها
واستطولوا من صروف الدهر مدتها

قال الاذرعي

كم من سيوف لنصر الله اصلتها
واسهم في نحور الكفر اثبتها
وغارة شن في الاعداء شتتها

[Marginal commentary, left page:]
قال ... ودوا الفرار ... اي تمنوه ... صلى الله عليه وسلم ... يغبطون به اشلاء ... مع العقبان والرخم ... [illegible]

٥٤

وعصبة الكفر غب الدين شتتها

قال المصري

اضحي القبايل في تقليب شدتها
تلقي مقاليدها قسرا وعدتها
قد اندهت ووهت ارباب نجدتها

قال الباعوني

قد اعظم الله بالمختار شدتها
واخلقت عصبة الأيمان جدتها
انست طوايف اهل الكفر مدتها

تمضي الليالي ولا يدرون عدتها ما لم تكن من ليالي الاشهر الحرم

قال الباعوني

لقد اطال الوغي منهم نياحتهم
وبدل الحزن تشويها ملاحتهم
واذهب الله بالاسلام راحتهم

قال الغزي

لا يرتجون لهول الخطب راحتهم
مما اصابهم ابدوا نياحتهم
والسمر بالطعن لا تخفي جراحتهم

قال بن الصايغ

قد بدلت تعبا دعواه راحتهم
واوثقت عن بلوغ القصد راحتهم
علي نفوسهم ابدوا نياحتهم

قال الحنفي

كتابه معجز اعيا فصاحتهم
ودينه قيم وهي رجاحتهم
وصحبه اثخنوا حقا جراحتهم

قال شعبان

هم الطغاة وقد نالوا جراحتهم
في مدة قد اوافيها اجاحتهم
اذهم علي كفرهم يلقون راحتهم

قال الدمياطي

عجم الفصايح قد عالت فصاحتهم
واعلنتهم طوال السمر راحتهم
حتي تحسبهم اختاروا اباحتهم

قال الفيومي

لا يعرفون لطول الدهر راحتهم
قد حققت فيهم التقوي رجاحتهم
اخلوا لهم بعد رغم الانف باحتهم

قال الاذرعي

يرجون من سيفه بالموت راحتهم
اذ كف عن نصرهم بالقهر راحتهم
قسرا بار واحهم ابدوا سماحتهم

قال المصري

كلوا بكل ردي يدني اجاحتهم
ونصب نصل غدا يدني جراحتهم
فالسيف في نحرهم قد صار راحتهم

قال الباعوني

قد كثر الضرب مع طعن جراحتهم
واذهبت عصبة المختار راحتهم
وكثرت في نواحيهم نياحتهم

كانما

همومهم دينهم فيه نباحتهم

كانما الدين ضيف حل ساحتهم بكل قرم الي لحم العدي قرم

قال الباعوني

فكم بساحتهم ندب لنا ئحة
وكم وجوه لهم بالحزن كالحة
لما اتاهم بابطال مكافحة

قال الغزي

قد جاهم بجيوش الحرب طافحة
للسلم زمرته ليست بجانحة
ومن اعاديه تدمي كل جارحة

قال بن الصايغ

اتي بلجة جيش طاف طافحة
اقوي الجوارح منهم كل جارحة
اشلا ناحت عليهم كل نائحة

قال الحنفي

لقد اباد جيوشا غير صالحة
حرب مشاسها مع كل نائحة
والموت يدني اليهم كل نائحة

قال شعبان

يرمي بجسم العدي لكل نائحة
ينوح ناعيهم مع كل نائحة
بسرها الغامض المكنون بائحة

قال الدمياطي

جاء الرسول وفيه كل صالحة
للعالمين بسلم او مكافحة
يدعوا الي طرق للرشد واضحة

قال الفيومي

اسرارهم رميت منه بفاضحة
فكم بناحية ندب لنائحة
اذ جاهم بجيوش غير نازحة

قال الاذرعي

بالشوم صارت لديهم كل نائحة
وكل نازحة تجري وسابحة
كم مقلة في جميع الدم سابحة

قال المصري

يا نصر دين مكاف في مكافحة
عزيز فضل عزيز في مناصحة
بالربح لائحة للسبح صالحة

قال الباعوني

لقد اتاهم بابطال مكافحة
كابحر زخرت والغيظ طافحة
جحاجح في دم الاعداء سابحة

يجر بحر خميس فوق سابحة ترمي بموج من الابطال ملتطم

وقال ابو الوفا العرضي
سراة مجد رقوا الى ارفع الرتب
قد اسلموا النفسا للطعن والقضب
خاصوا الحمام بلا خوف ولا هرب

وقال الشهاب [illegible]
للنصر يجعان هذا الدين كالشهب
تحرقون شياطين بن الخطب
[illegible] ما نارت الملة السمحاء في الحقب

قال الباعوني

يرمي باسدٍ وغاشوشٍ ذوي غضب
اجامها السمر مع بيضٍ من القضب
لا ينثنون بمكروهٍ عن الطلب

قال الغزي

تبا لمبغضهم قد باء بالغضب
وراح مختنقا بالويل والغضب
وليس ينجو ورب العرش بالهرب

قال بن الصايغ

ان اقبلوا اقبلوا في جحفلٍ لجب
وموكبٍ بغبار النقع محتجب
يرون اجر جهادٍ خير مكتسب

قال الحنفي

كم ساهرٍ جفنه للاجر مكتسب
مجاهدٍ في سبيل الله مقترب
مجا في رضي الرحمن مغترب

قال شعبان

قوم سموا رفعةً في الفضل والادب
لا ينظرون الي نهبٍ ولا سلب
بل قصدهم قتل اهل الشرك والريب

قال الدمياطي

بعصبةٍ حملوا من اشرف العصب
سادوا به الناس من عجمٍ ومن عرب
وبايعوه علي الارواح بالنصب

قال الفيومي

يدعوا محاربهم بالويل والحرب
جهرا ويغدوا لنار الحرب كالحطب
وليس ينفعه الامعان في الهرب

قال الاذرعي

مويدٌ بعزيز النصر والرعب
راحاتهم في سبيل الله بالتعب
جهادهم في الاعادي اشرف الرتب

قال المصري

في الحرب سابحةً كالسيل في صبب
فرسانها افترسوا الارواح بالقضب
فضدهم هالك لم ينج بالهرب

قال الباعوني

بكل مسعر حربٍ طاهر النسب
ذي همةٍ فاق في جودٍ وفي ا
خواض ملحمةٍ للاجر مكتسب

من كل منتدب لله محتسب يسطوا بمستاصل للحرب مصطلم

قال الباعوني

راوا جهاد الاعادي خير مطلبهم
واستعذبوا باحتسابٍ مر مشربهم
ونصرة الدين كانت جل مطلبهم

قال الغزي

يرون قتل الاعادي كل مطلبهم
لله قد جاهدوهم لا لمكسبهم
داموا علي ذا لكي يحظوا بماربهم

فازوا

وقال السيد [illegible]
لا زال يذهب من يأبى لمطلبهم ويصطفي كل من يقفو المذهبهم
فاحكم الحق دينا فيه منصبهم

وقال ابو الوفا العرضي
كانت الهدى كغريب من تجنبهم
والشرك يختال عجبا من تعصبهم
والصحب قد ابدوه من قوامهم

قال بن الصايغ

فازوا من النصر في الدنيا بمطلبهم
وبالنبي صفا ينبوع مشربهم
ما زالت الخيل تشكوا طول موكبهم

قال الحنفي

لم يبرحوا بالعدي في عز موكبهم
يكدرون عليهم صفو مشربهم
ويقعدونهم عن نيل ماربهم

قال شعبان

هم الذين اقاموا في تعصبهم
لنصرة الدين اعلاما بموكبهم
وكدروا للاعادي صفو مشربهم

قال الدمياطي

راوا الممات لديه خير مكسبهم
وجالدوا جند من جاوا لمذهبهم
في الله لم يرقبوا دما اقربهم

قال الفيومي

في الجهاد استطابوا ورد مشربهم
وجاهدوا للرضاء لا لمكسبهم
ولم يزل دينهم يسموا لمنصبهم

قال الاذرعي

هم صفوة الله قد فازوا بمطلبهم
دينا واخري وقد بان الرشاد بهم
ما زال قتل الاعادي حبل غاربهم

قال المصري

قد هذبوا الشرع في تحقيق مذهبهم
بالسيف والحجة الغرا بمطلبهم
صانوا حمي الدين مع اخلاص ماربهم

قال الباعولي

لله قد اخلصوا في كل مطلبهم
وجاهدوا فيه فاعتاضوا بما ربهم
واستاصلوا فرقا جالت بما لبهم

حتي غدت ملة الاسلام وهي لهم من بعد غربتها موصولة الرحم

قال الباعولي

ولم تزل مذ اتي خير الوري العربي
محروسةً بالعوالي منه والقضب
مشمولةً منه بالاحسان والقرب

قال الغزي

من العدي حرست بالسمر والقضب
واصبحت درعها من افخر اليلب
فمن يرم غيرها اخطي ولم يصب

قال بن الصايغ

اضحي لها النصر مكتوبا علي قضب
بيضٍ وسمرٍ عوالٍ لشدته يلب
بسيد الرسل نالت خير ما حسب

قال الحنفي

مقطوعةً عن لحاق الشك والريب
مرفوعةً بهم في اشرف الرتب
ممنوعةً بالقنا الخطي والقضب

وقال ابو الوفا العرضي
قاموا بنصرتها كالاهل والعصب
حموا حماها من التبديل والعطب
مذ شيدوها غدت في ارفع الرتب

وقال السيد [illegible]
اكرم بآل رسول الله من نسب خير القبايل بل من اعظم الحسب
مناصب الدين والايمان والادب

قال شعبان

مفصولة من أولي البهتان والكذب
مقبولة عند اهل الفضل والرتب
مشمولة بهدي اصحاب خير نبي

قال الدمياطي

عزيزة حصنت بالسمر والقضب
لملة شرفت في اشرف الرتب
وهم على نصرها في غاية الدأب

قال الفيومي

في غير ظل ذراها العيش لم يطب
ومخطي من خطاها ولم يصب
فاهلها خير اهل الدين والكتب

قال الاذرعي

منصورة بعظيم القدر والحسب
خير الخلائق من عجم ومن عرب
نعم واشرف مبعوث ومنتخب

قال المصري

محفوظة من رداء الشك والريب
محفوفة برداء العز في رتب
مصونة بكتاب معتلا عربي

قال الباعوني

محمولة في معالي العز والرتب
مشمولة بعزيز النصر بالعربي
مامولة لمزيد السول والأرب

مكفولة ابدا منهم بخير اب وخير بعل فلم تيتم ولم تئم

قال الباعوني

هم الحماة فسل عنهم ملاحمهم
هم البحار فسل عنهم مكارمهم
هم الليوث فسل عنهم مصادمهم

وقال الغزي

فكن حريصا بأن تلقى مسالمهم
ولا تكن ابدا يوما مصارمهم
وخذ حذارك إن سلوا صوارمهم

قال ابن الصايغ

اصحابه الغر قد ابدوا مكارمهم
لم يشهروا في الوغى يوما صوارمهم
الا استباحوا من الاعدا محارمهم

قال الحنفي

عداتهم قد غدوا يرجوا مراحمهم
من كان يشناهم اضحى مسالمهم
وعاد صادقهم من كان صارمهم

قال شعبان

ان كنت في جامع الاوقات خادمهم
ففزت بالصبر اذ تقفوا معالمهم
او كنت في حال حرب سل مقاومهم

قال الدمياطي

لم يجعلوا السوي الباري عزايمهم
ولا سوى الموت في حرب مقاومهم
حذار منهم اذا سلوا صوارمهم

قال [margin] المحلي رحمه الله تعالى
مكفولة ابدا منهم اي محفوظة ابدا منهم اي من الكفار بخير اب وخير بعل اي زوج وهو النبي صلى الله عليه وسلم فلم تيتم من جهة الاب ولم تئم من جهة البعل والنبي صلى الله عليه وسلم اشفق على امته من الاب على اولاده واقوم بمصالحهم من البعل ...

وقال ابو الوفا العرضي
من كان في رتبة العلياء مزاحمهم
قد هان ذلا ولم يرضوه خادمهم
وكل منهم هزبر لن يقاومهم

نال

قال السيد [illegible]
هم الرجال التي قدت صوارمهم رقاب قوم بدت فيهم عزايمهم
ان كنت تجهل فاسمع مكارمهم

قال الفيومي

نال السلامة من اضحى مسالمهم
ولم يزل ذو العلى الرحمن راحمهم
وغال بالهلك من اضحى مصادمهم

قال الاذرعي

وبالصحاب الذي هزت صوارمهم
عروش كسرى وراعته صرامتهم
هم البحار الذي فاضت خضارمهم

قال المصري

ان حاربوا الاسد صار السعد خادمهم
وصال صارمهم فيهم ونادمهم
مكملا حيث اجروا بالقنا دمهم

قال جابر الباعوني

هم الحماة فلا تحضر ملاحمهم
وكن مسالمهم واطلب مراحمهم
هم الصناديد فاحذر ان تصادمهم

هم الجبال فسل عنهم مصادمهم ماذا لقي منهم في كل مصطدم

قال الباعوني

وسل قريظة مالاقت لفرط ردى
وسل لمصطلق لما غدوا بددا
وسل لموتة هل ابقوا بها أحدا

قال الغزي

سل اهل خيبر كم ابدوا لهم جلدا
اذ عاينوا جيشهم قد مزقوا بددا
وسل تبوكا فهل ابقوا بها أحدا

قال ابن الصايغ

ملايك الحق مازالوا لهم مددا
وفي حروب على اعدايهم رصدا
ان لم تكن للذي قد قلت معتقدا

قال الحنفي

واعلم هديت الى سبل الهدى رشدا
بان رب البرايا الواحد الصمدا
لم يعط رتبتهم من خلقه احدا

قال شعبان

وسل تبوك عن الضرب الذي وردا
وحصن خيبر كم نالوا به عددا
وسل هوازن هل ابقوا بها احدا

قال الدمياطي

إذا التقوا فية استكثروا عددا
عزما اعد لهم من صبرهم عددا
فسل فكم مددوا من ربهم مددا

قال الفيومي

وسل بني قينقاع اذ غدوا بددا
وسل سليما ولم تسلم لفرط ردا
وسل هوازن عنهم ان تسل أحدا

قال الاذرعي

طالوا على كل قرن في النزال بدا
مع قلهم لم يكونوا يرهبوا عددا
ولا يخافوا اذا ما حاربوا مددا

قال [margin] رحمه الله تعالى
هم اي الصحابة رضي الله عنهم اجمعين جبال في الصلابة والقوة في الحرب فسل عنهم مصادمهم ... فيها ماذا راى منهم من الشدة في كل مصطدم مكان اصطدام في الحرب ...

قال ابن منصور رحمه الله تعالى
قولهم جبال فسل عنهم مصادمهم يعني بذلك النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه رضي الله عنهم اجمعين فسل عنهم مصادمهم من اعدايهم ...

وقال ابو الوفا العرضي
اذ كنت انكرت ما في فضلهم وردا
ولم تكن محبا بحبهم وردا
سل عن فضايلهم بالحق مجتهدا

وقال البرزنجي

كن بالتقا والتقا للحق مستندا وجاهد النفس في الطاعات مجتهدا

وفرق الحق من للظلم اعتمدا قد عمدا والحق يبعد من للحق قد شهدا

قد شتت السيف من للدين قد جحدا

وقال ابو الوفا العرضي

المطفئ نار شرك بعد ما وقدت

لهم صواعق بيض عند ما رعدت

دلت جيوش العدى كلمي وقد وقدت

قال المصري

وَسَل بقاعًا فَهَل ابقوا بها أحدَا

مِمَّن بغى فعصى الديان اذ جَحَدَا

فَسَل تبوكا فكم ابكت من التحدا

قال الباعوني

وسل قريشًا عن الحرب الذي شهدا

وسل جيوشًا عن الضرب الذي عهدا

وسل لاهل المغازي واحفظ العددا

وسل حنينا وسل بدرًا وسل احدًا فصول حتف لهم ادهى من الوخم

قال الباعوني

المطهري الملة البيضا اذ جُحِدَت

المجهري ذكرها من بعد ما خمدت

المسهري اعينًا في الله قد سهدت

قال العزي

عصابة بجزيل الاجر قد وُعِدَت

اعلامها بجميل النصر قد عُقِدَت

يهوون معترك ان ناره وقدت

قال بن الصايغ

بُنودهم بعزيز النصر قد عُقِدَت

ونفذت حكم اسيافٍ وقد شهدت

حربًا لهم نارها في الكفر قد وُقدت

قال الدمياطي

نيران حربهم بالسيف ما بردت

وخيلهم في الوغى بسبقها انفردت

بذلك اثارهم في الكتب قد وردت

قال شعبان

كم مُقلة لهم في الحرب ما رقدت

وكم سيوف لهم يوم الوغى طردت

وكم بها نار شرك للعدى خمدت

قال الدمياطي

عِصابة صدقت ما ربها وعدت

حُمّال الوية بالنصر قد عُقِدَت

المُوردي السمر لبّات له جحدت

قال الفيومي

قبايل ان تسلها عنهم شهدت

بانها شقيت منهم وما سعدت

اذ داست الخيل كلًّا منهم وردت

قال الاذرعي

كم اوقدوا نار حرب في الورى خمدت

واخمدوا نار شرك للعدى وُقِدَت

اهل الثبات اذا الابطال قد رعدت

قال المصري

وهم بحار الندى بفضلهم شهدت

اخبار اخيار احبار قد اجتهدت

الموردي السمر سمًّا في الصدور بدت

قال الباعوني

فيالها من كماة في الوغى اجتهدت

ومن حماة على التاييد قد جهدت

الموردي اللدن اجسامًا لقد جحدت

المصدري

وقال العسكري الكتاني ...

نعم الصحابة ايات الهدى شهدت وراية النصر في اعلامهم عقدت

سيوف نيرانهم للحرب ما بردت

المصدري البيض حمرًا بعدما وردت من العدى كل مسود من اللمم

قال الشيخ ناصر الباعوني

والغالبين العدى لما الوغى احتبكت

والضاربين رقابًا قبل قد فتكت

والطالبين اجورًا في المعارك

قال العزي

والمُصلين لنار الحرب اين ذكت

والمُصلتين سيوفًا في الحرب فتكت

وسُبلهم في دوام الحرب ما سلكت

قال بن الصايغ

تنسكوا وضياهم في العدى فتكت

وسترهم بسنان مرهف هتكت

سيوفهم والقنا فيهم قد اشتركت

قال الحنفي

الظاهرين على الاعداء اذ فتكت

والمطفيين لنار الحرب حين ذكت

والسالكين طريقًا قط ما سلكت

قال شعبان

والكاسرين جيوشًا طالما فتكت

والضاربين رقابًا اهلها اشركت

والقاربين ببيض الهند ما عركت

قال الدمياطي

والمقبلين على الهيجا اذا احتبكت

بانفس لحياض الموت قد سلكت

والضاربين علوج الحرب ان فتكت

قال الفيومي

والغالبين جيوشًا قبل قد فتكت

والطالبين مقامات علت وزكت

والضاربين ببيض الهند قد نكت

قال الاذرعي

ذوو المكارم والفضل الذين سمت

بهم النيل المعالي همة عظمت

والضاربين ببيض الهند ما ثبتت

قال المصري

المصلتين سيوفًا طالما فتكت

تُصلي الحمام وتمضي حيث ما سلكت

بحدها انتصب جزمًا وما انفركت

قال الشيخ يوسف الباعوني

الغالبين جيوشًا قط ما نسكت

والسالبين من الكفار ما ملكت

والضاربين ببيض بالدماء بكت

والكاتبين بسمر الخط ما تركت اقلامهم حرف جسم غير منعجم

فليس عن نصرة المختار يحجزهم

خوف الممات ولا الاعدا يعجزهم

فهم اذا رمت يوم الحرب تفرزهم

لا شئ من غزوات الحرب يعجزهم

ولا سهام العدى في الحرب تحجزهم

الى رضي المصطفى حقًا تحيزهم

وقال ابو الوفا العرضي

الناظمين بسلك السمر ما فتكت

ومنتضي سيفها في الحرب سلكت

وممحي الخصم من الهيجا اذا احتكت

وقال السيد الشريف ... قدس سره

الحق من سائر الأعداء يحرزهم ومن حجاب الهوا والغير يحجزهم
وكم حروب لقوها ليس تعجزهم

وقال ابو الوفا العرضي

ضراغم غابة الهيجاء مركزهم
عن افتراس العدى لا ذرع يحجزهم
ان الاعادي اغنام تعجزهم

قال بن الصايغ

بالنصر موعدهم لا شك منجزهم
وهو الذي في أمان منه يحرزهم
تواضعوا وعلى العليا مركزهم

قال الحنفي

في قطب دايرة العليا مركزهم
وعن قتال العدى لا شئ يحجزهم
وما امور صعاب قط تعجزهم

قال شعبان

لهم سلاح على الأعدا يميزهم
فجل من في سبيل الحق يحرزهم
وعز من في البرايا لا يعجزهم

قال الدمياطي

لهم حصون من التقوى تحيزهم
مستيقنين بان الخلد مركزهم
الى اللقا عزمات النصر تبرزهم

قال الفيومي

عن نصر احمد شئ ليس يحجزهم
ولا العدو اذا لاقوه يعجزهم
تراهم ودواعي الحرب تحفزهم

قال الاذرعي

قد خاب من رام في الهيجا يعجزهم
وخاب من عن سبيل المجد يحجزهم
يوم النزال امام الجيش مركزهم

قال المصري

في حصن امن من الايمان مركزهم
لركنه بقوى التقوى تحيزهم
لحالهم صفة تسموا وتبرزهم

قال الباعوني

الى جهاد أعادي الله تحفزهم
عزايم والى الهيجاء تبرزهم
زاكي النفوس وفي الفردوس مركزهم

قال المحلي رحمه الله تعالى

شاكي السلاح اي تامه من الشوكة وقيل حاديه من الشوكة اي الحدة وعليه الجوهري
لهم سيما اي علامة تميزهم عن غيرهم والورد يمتاز بالسيما من السلم وهو شجر يشبه الورد يمتاز الورد عنه بحسن الخلقة وبهاء المنظر وطيب الرائحة ولم يوجد للشارح الثاني شرح هنا والله اعلم

شاكي السلاح لهم سيما تميزهم والورد يمتاز بالسيما من السلم

قال الباعوني

اعلا المهيمن في الدارين قدرهم
واظهر الله بالمختار فخرهم
اذا المحت لدى الهيجاء بشرهم

قال الغزي

هم الذين اطاب الله ذكرهم
وانزل الله في القرآن شكرهم
اعلا على قمة الجوزاء قدرهم

وقال ابو الوفا العرضي

تبدي صباحتهم للناس بشرهم
كما ترى حلوة الاحزان ذكرهم
كرر على مسمع السني شكرهم

قال بن الصايغ

هم يبسطون ببذل المال عسرهم
ويبذلون لذي الحاجات بشرهم
قد حسن الله يوم البعث نشرهم

قال الحنفي

كرر بكل مديح طاب ذكرهم
واقرن بطيب الثناء العذب شكرهم
هم الذين اجل الله ذكرهم

هم قد شعبا

وقال السيد الشريف البابي

الا ترى في الورى قدرا آم ذكرهم فامتاز بالفضل عند الله قدرهم وقد علا بالولا في الناس فخرهم
وكم ... حقا على الرحمن نصرهم

قال شعبان

هم الذين اطال الله ذكرهم
وقد اقام على الاعداء نصرهم
كما افاض على الاكوان عطرهم

قال الدمياطي

قد طيب الله في الافاق ذكرهم
وبث في محكم الايات شكرهم
بشراك ان تلقهم او تلق بشرهم

قال الفيومي

علا على ارفع الاقدار قدرهم
بصحبة المصطفى بل زاد فخرهم
فحين يلقاك ملقاهم وبشرهم

قال الاذرعي

وهم أناس احب الله شكرهم
وهم ليوث اعز الله نصرهم
كرر مديحهم لي واتل ذكرهم

قال المصري

أبشر بنصر اذا وافيت بشرهم
وفز بسعد متى كررت ذكرهم
وان طويت مديحا حاز شكرهم

قال الباعوني

لقد حموا بالقنا والبيض مصرهم
وحملوا بعزيز النصر عصرهم
الله كثر بالمختار بشرهم

قال المحلي رحمه الله تعالى

تهدي اليك رياح النصر نشرهم اي خبرهم اي العجيب السار واصل النشر الرائحة والطيبة فتحسب الزهر في الاكمام جمع كم بكسر الكاف وهو غلاف كل كمي اي ضاع في سلاحه بالسلاح ساتر له به وهنا مفعول اول لتحسب وما قبله التالي والزهر في الاكمام احسن منظرا واطيب رايحة منه خارج الاكمام

قال بن منصور رحمه الله

قوله تهدي اليك رياح النصر نشرهم قلت ان النبي صلى الله عليه وسلم نصر بالصبا وهي الريح الطيبة وجمعها رياح وقد تقدم هذا الفيد وقوله صلى الله عليه وسلم اللهم اجعلها رياحا ولا تجعلها ريحا

قال ... الله تعالى وهو الذي يرسل الرياح نشرا بين يدي رحمته يعني رياح النصر تهدي الى النبي صلى الله عليه وسلم نشر اصحابه اي رائحتهم الطيبة فتحسب الزهر اي تظن الزهر في الاكمام كل كمي من الابطال والله اعلم

تهدي اليك رياح النصر نشرهم فتحسب الزهر في الاكمام كل كمي

قال الباعوني

كم من عدو لهم قد صاح واحربا
ومن جيا الردى بالموت قد شربا
تراهم حين شب الحرب واضطربا

قال الغزي

هم الاسود من السادات والنجبا
قد الفوا الحرب لم يشكوا لها وصبا
وشدوا الباس فانظرهم ترى عجبا

وقال ابو الوفا العرضي

ما جا ولو اهر في حربهم رهبا
ولا ترى لهم في تركها اربا
ضوء السلاح انتشا في جسمهم غضبا

قال بن الصايغ

هم الأسود اذا ذكي الوغي لهبا
وبينهم حماة لم يروا غضبا
فباسهم وبداهم اصبحا عجبا

قال الحنفي

امسى مطاعنهم يقول واحربا
ويشتكي الهم والأحزان والكربا
وما قضى طالب من دركهم اربا

قال شعبان

ما نال قط عدو منهم أربا
بل حاز كل عدو منهم كربا
وان هم اقبلوا في حربهم هربا

قال الدمياطي

لانهم ان تراهم قد ترى عجبا
ما الليث يشبههم يوما اذا وثبا
وان هموا ركبوا يا حبذا النجبا

٥٦

في الدين لم يزلاتهم وكم نجا وكم ولي الي المختار قد نسبا
وكم شجاع بالهدي في الوغا حسبا

قال الفيومي

لم تلق مثلهم عجمًا ولا عربا
أتاهم الله منه النصر والغلبا
فليس منهم جواد بالجواد كبا

قال المصري

زهر من النور تهدي العجم والعربا
وهم رياض نفوس رامت الأربا
ازهار روض نضيل قد زهاوربا

قال الاذرعي

قد صيّروا البيض والقضبا
لهم قرينًا وهم لم يرهبوا رهبا
اذا دعي داعي الهيجا ترى عجبا

قال الباعوني

الله اعطاهم الأمال والأربا
فقطعوا كل باغ
ومن تباتهم

كانهم في ظهور الخيل نبت ربا من شدة الحزم لا من شدة الحزم

قال الباعوني

كل تسامي الى نيل العلا فرقا
فعاد امنه من خوفه فرقا
أكرم بمن قد أتوا يوم الوغي فرقا

قال الغزي

وجيشهم قد غدا كالبحر مندفقا
أمسى لرويتهم طرف العدى أرقا
لما دعي احمد جاوا له فرقا

قال بن الصايغ

على المنام استجاروا في الدجي أرقا
طوعًا لمن قد كسي من خوفه قلقا
تراهم في الوغي كالسيل مندفقا

قال الحنفي

اجفانهم في الدجي تحالف الأرقا
وتشتكي السهد والتقريح والحرقا
كل سمت نفسه الي العلي فرقا

قال شعبان

قلوب أعدايهم قد اودعت حرقا
وفي الدجي تشتكي اجفانهم أرقا
لما علا قدرهم بالمصطفى ورقا

قال الدمياطي

وجه الوجود غدا من نورهم شرقا
يمشون لله في مرضاته فرقا
لما دعوا للقا جاوا له فرقا

قال الفيومي

كل امري منهم للمكرمات رقا
وندّ كل الورى سبقًا وما لحقا
لما تولا انتصار المصطفى فرقا

قال الاذرعي

كم من عيون اطاروا نومها قلقا
بعد الرقاد واجفان حشوا ارقا
وقايل خر من افق لهم صعقا

وقال ابو الوفا العرضي
ما صدعن باسهم سحر لهم ورقا
كصدّه عن جفون منهم الارقا
ومن وغي منهم صوت القنا صعقا

قال ... قدس الله سره
فمن يشاهد للحق في عهد الرسول رقا الي مقامات أهل الله مستبقا
والاوليا ... الهادي هم وافرقا

قال المصري

وجمعهم في ظهور الخيل ما افترقا
سموا فرادي كما تفرقوا فرقا
فعزهم في سماء المجد قد برقا

قال الباعوني

بهم علا الدين في الاقطار ثم رقا
لما الطاعنين قد كانوا بدوا ارقا
وحين سارت جيوش المصطفى فرقا

طارت قلوب العدى من باسهم فرقا فما تفرق بين البهم والبهم

قال الباعوني

بالنصر يوم الوغي فازوا وعزته
لهيبها تحرق الأبطال جمرته
فشتتت شمل اهل الشرك كسرته

قال الغزي

لم ينج مهزومهم والله كرته
كذاك لم تغنه في الحرب كثرته
هم زمرة المصطفى حقًا وزمرته

قال بن الصايغ

من كل ليث كحد السيف عزمته
اذا سطا وكبدر التم طلعته
اذا بدا وكليث الغاب وثبته

وقال الحنفي

هم خيار الملا حقا وخيرته
وهم له شرف خلق الله جيرته
دنيًا واخرًا نوا فيهم مبرته

وقال شعبان

كل من القوم للرحمن هجرته
اصحاب خير الورى حقا وجيرته
به قد انتصرت والله زمرته

قال الدمياطي

يومًا عدوهم لم تغن كثرته
شيًا وكيف وبالشيطان نصرته
وحزب ربك بالمختار نصرته

قال الفيومي

هم عصبة المصطفى الهادي ونصرته
قد اسعدتهم جميعًا منه نظرته
فهم به حزب مولاهم وأسرته

وقال الاذرعي

من كل اروع تجلوا الروع همته
يوم الهياج وتحكي البحر راحته
آل النبي واهلوه وشيعته

قال المصري

هم صحبة المصطفى المختار زمرته
اهل الصفا والوفا صدقا واسرته
انصار شرعته حقًا وجيرته

قال المولف

عدو خير الورى لم تغن كثرته
شيًا ولو طبق الافاق اسرته
وحزب احمد قد زادت مسرته

عصبة

وقال ابو الوفا العرضي
نال المريد بحماه غاية الظفر
ومن نأى عنه يلقى شدة الضرر
فلا ترى السعد الا منه في العمر

يا سيدا قد زكت في الكون حضرته وقد علت عن جميع الخلق فطرته
فانت للعبد في الدارين ذخرته

وَمَنْ يَكُنْ بِرَسُولِ اللهِ نُصْرَتُهُ إِنْ تَلْقَهُ الأُسْدُ فِي آجَامِهَا تَجِمِ

قال الباعوني

غدوا به بين ذي نفع وذي ضرر
فلن ترى من تقي غير منجبر
ولن ترى من شقي غير منكسر

وقال الغزي

جاؤا النصر النبي المختار من مضر
لهم وجوه غدت ابهى من القمر
وهم اودّا وه في النفع والضرر

قال ابن الصايغ

جاؤا على قدر من عند مقتدر
فهو الفريد بجمع خيرة البشر
ما منهم بولاه غير مفتخر

قال الحنفي

من جاء يشكوا اليه غاية الضرر
يلقاه بالرحب والتأهيل والبشر
فينثني صادرا باحسن الصدر

قال شعبان

نور الاله بدا في قالب البشر
مبشرا ونذيرا كاشف الضرر
فلن ترى منه الا جبر منكسر

وقال الدمياطي

أنصاره أسد في صورة البشر
لكن ارواحهم ابهى من القمر
إن كوفحوا منحوا بالنصر والظفر

وقال الفيومي

يا فوزهم حين فازوا منه بالنظر
ورافقوه لدى البيداء والحضر
وكان عونا لهم في الورد والصدر

قال الاذرعي

فهم به عصبة التأييد والظفر
في نصرة قد اباتوا احسن الاثر
وهم له اوليا من سائر البشر

قال المصري

يغشى الحروب ولا يخشى من الضرر
به ارتقى لبلوغ السول والأمل
به اتقى من صروف الضير والضجر

وقال الباعوني

فلن ترى من زكي غير مفتخر
بصحبة المصطفى بالفوز والظفر
ولن ترى من غوي غير منحصر

وَلَنْ تَرَى مِنْ وَلِيٍّ غَيْرَ مُنْتَصِرٍ بِهِ وَلَا مِنْ عَدُوٍّ غَيْرَ مُنْقَصِمِ

من الأول وان الجواب لم تحول ... ادهى منادبا ولا بد من تقدم التأديب على المجيء

وقال الجوهري
بيت النبوة معمورا بحلته والدين بالاوليا يزهو بحلته والخمس اهل الكسا عمدة دولته

وقال ابو الوفا العرضي
كهف لقاصده حصن لامنه
... لوارده من فيض منته
قد نجوا من ذنوب به شفاعته

قال الباعوني

تعثر الشرك في اذيال ذلته
والدين بالمصطفى يزهوا بحلته
فيا سعادة من صلى لقبلته

قال الغزي

عدوه قد غدا يمشي بذلته
لما اتى راجيا تبريد غلته
والألف قد شبعت من قرص ملته

قال ابن منصور

به هدانا الى ابواب رحمته
من اصطفاه وناجاه بحضرته
يا فوز متبع آثار سنته

قال الحنفي

كم من كفور هدى من حد ضلته
اضحى عزيزا به من بعد ذلته
وفي القيمة يمحوا عظم زلته

قال شعبان

كم مات جاحده قهرا بعلته
وسوف يصلى جحيما بعد ذلته
من فضله واياته ورحمته

وقال الدمياطي

لاذوا بظل حمى الهادي وحلته
فعز اضعفهم من بعد ذلته
اواهم كرما في ظل ظلته

قال الفيومي

عدوه باء في الدنيا بذلته
وفي المعاد لظى اولى بجملته
ودينه قد كسانا خير حلته

قال الاذرعي

فذوا الجلال اصطفاه من بريته
وخصه برضاه بعد رؤيته
وهو النبي الذي في عظم رافته

قال المصري

اجلنا حيث حلانا بحلته
ثوب التقى ثم صافانا بخلته
وصاننا وارانا نهج قبلته

قال الباعوني

عدوه لم ينل تبريد غلته
بل مات في الحرب قهرا بعد ذلته
وامة المصطفى فازوا بخلته

أَحَلَّ أُمَّتَهُ فِي حِرْزِ مِلَّتِهِ كَاللَّيْثِ حَلَّ مَعَ الأَشْبَالِ فِي أَجَمِ

قال الباعوني

مؤيد فعليه قط لم يدل
لعظم به من قويم النهج معتدل
الزم هداه ولا تعدل الى بدل

قال الغزي

إن شئت تحظى بنيل القصد والأمل
فلذ باحمد حقا خاتم الرسل
في حبه قل لمن وافاك بالعذل

قوله احل امته في حرز ملته ... وهو ما يحفظهم باتباعهم لها عن نار الكفر ... الليث اي الاسد حل مع الاشبال ... جمع شبل ... الغابات ... قال الجوهري ...



قال ابن الصايغ

يقوم إذ تشخص الابصار من وجل
الي شفاعته في كل ذي زلل
قل المجادل فيه انت في جدل

وقال الحنفي

مقداره قد علا عن ساير الرسل
وشرعه ناسخ لساير الملل
كتابه معجز لكل ذي حيل

وقال شعبان

اذا وقفت غدا في موقف الخجل
وليس ينفعني علمي ولا عملي
مالي سوي المصطفي في الحشر يشفع لي

قال الدمياطي

في ظل ستر من الأيمان منسدل
والشرك اصبح مرهونا على وجل
اضحى المجادل عنه شر منجدل

قال الفيومي

محمد المنتقى من اشرف الرسل
وافضل الخلق من حاف ومنتعل
ركن الهداية باب العلم والعمل

قال الاذرعي

هو الرسول الذي يهدي الى السبل
ذو المعجزات التي جلت عن المثل
قد أعجزت ذا فصاحات وذا جدل

قال المصري

فهم بحصن حصين مرتقاه علي
في ستر أمن بيمن العز منسدل
به اهتدوا وافارتقوا للعلم والعمل

قال جامعه الباعوني

مالي بغير رسول الله من عدل
وليس ابغي به في الناس من بدل
لقد أتي بكتاب فاق في الجدل

كم جدلت كلمات الله من جدل فيه وكم خصم البرهان من خصم

قال الباعوني

علومه قد غدت سبقا مبرزة
على العلوم وللأحكام مبرزة
فقل مقالة صدق منك موجزة

قال الغزي

وعوده قد غدت بالخير منجزة
كذاك احكامه بالعدل مبرزة
والله قد حاز اوصافا معززة

قال ابن الصايغ

علت له عند رب العرش منزلة
وآية بمبين الحق محكمة
له الوسيلة والعليا مرتبة

قال الحنفي

جوامع الكلم المشهور موجزة
في قالب الحسن والاحسان مبرزة
لعطيتها عن فضول الغي محرزة

قال شعبان

وقال السيد الشريف قدس سره
أعطاه معجزة في القول موجزة لكنها المعاني الفيض مابرزة بها الناس امان الله مفوزة

قال شعبان

اياته ظهرت بالحق موجزة
لها معان بدت للخلق منجزة
لساير البلغا اضحت معجزة

قال الدمياطي

تالله ما عادت الأيام مبرزة
كالمصطفى حاز اوصافا معجزة
حسنا وعلما وادابا مميزة

قال الفيومي

وعوده لم تزل في الناس منجزة
واية اصبحت كالشمس مبرزه
فقل لمن ظنها بالجهل ملغزة

قال الاذرعي

هو الشفيع الذي امتازت محيزة
ذو مكرمات غدت حقا مميزة
له جاءت مبرزة

قال المصري

حتى بدت ملة الاسلام مبرزة
غراء زهراء بالخيرات منجزة
ليست دلايلها للرشد ملغزة

قال الباعوني

عداته لم تزل بالبدل منجزة
اياته لم تزل للخصم معجزة
قل للعمي مقالات معجزة

كفاك بالعلم في الأمي معجزة في الجاهلية والتاديب في اليتم

وقال الباعوني

لما انقضى عمري في غي ملعبه
والقلب مني لم يظفر بمطلبه
وضاق بالذنب مني رحب مذهبه

قال الغزي

قلبي غدا نايما في زي منتبه
لقد طغى وعصاني في تقلبه
لما تقضى زماني في تذبذبه

قال ابن الصايغ

لما طغى القلب مني في تقلبه
مع الهوى وعصاني في تغلبه
وفر قلبي من ديني بمهربه

قال الحنفي

قصدي المقام بماوى من كلفت به
لعل قلبي يهدي من تلهبه
ان عاق دهري قلبي عن تقلبه

قال شعبان

مضى شبابي وقلبي في تلهبه
على الشفيع الذي ابحوا بمذهبه
إن عاقني الذنب عن أيصال مذهبه

قال الدمياطي

عمري تقضى وقلبي غير منتبه
في غمرة غمرت من سوء مكسبه
إليه اشكو احالي في تذبذبه

إني اروم من الهادي تقربه ... لكن سري قريب من ترقبه

قال الفيومي

متى يسير ركابي نحو يثربه
ويصبح القلب مسرورا بمطلبه
وان يعقني دهري عن تطلبه

وقال الاذرعي

فهو الشفيع الذي مثلي يلوذ به
من العصاة ويرجو انيل مطلبه
لما تعاظم ديني واسجرت به

قال المصري

يا فوز عبد نجاه عند ماربه
مستعصما بحماه عند مطلبه
فلم يخب حسن ظني في ترقبه

قال الباعوني

متى ارى حرما حل الرسول به
ليبرد القلب مما قد اضربه
وان منعت بذنبي من تقربه

خدمته بمديح استقيل به ذنوب عمر مضى في الشعر والخدم

قال الباعوني

فمنهما قد دهت قلبي نوائبه
واظلمت بهما منه كواكبه
ومذ الفتهما جلت مصائبه

قال الغزي

وعرضي اليوم قد شاعت معايبه
والشيب في عارضي لاحت شوائبه
والقلب من ذا وذا جلت مصائبه

وقال ابن الصائغ

قد اشتغلا بي فعمري ضاع ذاهبه
بغير نفع وداعي الموت طالبه
أخت مشيبي من عمري ذواهبه

قال الحنفي

هما بضاعة من قلت مكاسبه
وحفضت بعد اعلاه مراتبه
واعرضت بعد اقبال صواحبه

وقال شعبان

السعي للرزق ضاقت بي مذاهبه
والعمر بالشعر قد زادت معايبه
ما حيلتي وانقضت مني اطايبه

وقال الدمياطي

هذا الكلام وان زادت معاتبه
والدهر قل بان تصفو مشاربه
كلاهما قد اصابتني نوائبه

وقال الفيومي

فالشعر في كل واد هام صاحبه
وذاك امر نجا من قد يجانبه
فمنها القلب قد ضاقت مذاهبه

وقال الاذرعي

من عمره فيهما قد ضاع غالبه
مسعاه خاب وقد عزت مطالبه
وفيهما فات من عمري اطايبه

قال المصري

يا رب فاجعلني من تستر معايبه ... ولا تذره بمن خيفت نوائبه
فالجهل والطبع كم جهدي اغالبه

قال المصري

كلاهما قد اصابتني معايبه
واطعاني بتعنيف لصاحبه
وقيداني بما ضاقت مذاهبه

قال الباعوني

قد اشغلاني فوقتي مر غالبه
والشيب لاح وعيبي لا اجانبه
هذا وهذا اصابتني مصائبه

اذ قلدانى ما تخشى عواقبه كانني بهما هدي من النعم

قال الباعوني

يا صاحبي دعا عذلي ولا تلما
اذا بكيت أسا بعد الدموع دما
يحق لى اظهر الاحزان والندما

قال الغزي

لا غرو ان كان طرفي بالدموع هما
او ان جرت دمعتي فوق الخدود دما
لاني فعلت فعالا اعقبت ندما

قال ابن الصائغ

دمعي جرى فوق خدي حسرة وهما
ولا عجيب بان تجرى الدموع دما
على صبا وشباب باطلا عدما

قال الحنفي

واحيبتي ضاع مني العمر وانصرما
في خدمة تعقب الاثام والندما
ونظم شعر وتلفيق قد انخرما

قال شعبان

قد قلدا عنقي من مكسبي ذمما
فحزت فى المبتدا والمنتهى ندما
وحيث لم استطع الاهوى وعمي

قال الدمياطي

قد آن يا نفس ان تستشعري الندما
واننى انظر الاشيا بعد عمى
واننى اترك الاشعار والخدما

قال الفيومي

اشعرت ذنبا فاجريت الدموع دما
وسقت نفسي ولم اطلب لها حرما
فحالي اليوم ليست حال من غنما

قال الاذرعي

يحق لي ان بكا جفني القريح دما
او مت بالوجد او جسمي عفا سقما
على شباب وشيب باطلا عدما

قال المصري

مالى ارى قدمي على الردى قدما
هلا اراق دمي لما دهما
فليس بدع اذا صار الدموع دما

قال الباعوني

من مقلتي جرى دمعي المصون دما
وحق لي اظهر الاحزان والندما
على شباب ووقت في الهوى عدما

وقال ابو الوفا العرضي

من مبين مدحي قوما اعقب الندما
كذا التغزل في حسن قدا نصر ما
به خرمت اناسا جودهم عدما

وقال ... عفي عنه

قد ضاع قلبا بقي في غفلة وعما … وصار في تيهه يشكو ضنا وضما
طوبى لمن غبطه في الله قد كظما

اطعت غي الصبا في الحالتين وما حصلت الا علي الاثام والندم

قال الباعواني

انظر لنفسك واحذر من خسارتها
وازهد بدنياك وغض عن نضارتها
واعمل لاخراك واجهد في عمارتها

قال الغزي

يا ويح نفسي دامت في خسارتها
تهوى الدنيا قد تغالت في عمارتها
باعت نفيسا بنزر من نضارتها

قال ابن الصايغ

تبا لنفس تمادت في غوايتها
واصبحت ثم امست في جهالتها
بالبخس باعت نفيسا من سلامتها

قال الحنفي

النفس قد ضيعت زاهي زهارتها
باعت نفيسا ببخس من حقارتها
لم تجتهد قط يوما في عمارتها

قال شعبان

نفسي التي اوقعتني في خسارتها
ولم تنب عن هواها من حقارتها
وقد تهدم قلبي في عمارتها

قال الدمياطي

نفسي عتت وطغت في اعتذارتها
وما ارعوت اذ هوت عقا عمارتها
وادبرت واسرت في اقتدارتها

قال الفيومي

دنياي ترغب نفسي في عمارتها
جهلا وقد خربت مثوى قرارتها
وباعت الدين بالدنيا وشارتها

قال الاذرعي

ولا جنحت بنفسي عن جهالتها
ولا ارعوت عن تماد في ضلالتها
وا … من هواها مع بطالتها

قال المصري

تبا لنفس تمادت في عمايتها
سامت برعي حطام في بطالتها
باعت نفيسا ببخس من جهالتها

قال الباعوني

النفس جهلا تمادت في خسارتها
ولم تتب عن قبيح مع بصارتها
تهوى تجارة دنيا مع عمارتها

فيا خسارة نفس في تجارتها لم تشتر الدين بالدنيا ولم تسم

... في تجارتها بالشعر والخدم ولم يشتر الدين بالدنيا بل رأى انه فعل عكس ذلك من شرائه ...

وقال الشريف ... البلدي عفي عنه

يا من يغيب عن المولى بشاغله … يرضى من الغيض في الدنيا بزايله
ربما يبرد العقل من اعلا منازله

قال الباعواني

قل لامرئ مستنيرا القلب واجله
من يشتري الدين بالدنيا لاجله
يربح ويحصل علي خير معاجله

قال الغزي

لا تتركن القلب غفلا في مغافله
ولا تدعه لمغتر بباطله
بشرى المعجل في الدنيا باجله

قال ابن الصايغ

لا يستوي قاطع وصلا بواصله
نعم ولا عالم علما بجاهله
فاختر لنفسك صفوا عند اجله

تخميس الحنفي

ما فارس الحرب يوما مثل راجله
وما محق كلام مثل زاجله
ما نا قد المهر يوما مثل اجله

تخميس شعبان

من يشتري عيشة الاخرى بحاصله
يوما بعاجله اوهت بطائله
يفز بنيل المنى مع ربح اجله

تخميس الدمياطي

تاتي علي المرء حينا من تجاهله
ليس الخسيس باغلا نفسه حاصله
ولا التفات الي تحصيل اجله

تخميس الفيومي

وربما باع مغتر بباطله
دينا باخرى سفاها بيع جاهله
فباء بالخسر لم يظفر بطائله

تخميس الاذرعي

يا ويح من قد تمادي في تجاهله
واعتاض من حقد الباقي بباطله
واغتر بالدهر ساه عن غوائله

تخميس المصري

فمن يبع عاجلا منه باجله
فربحه حل في اعلا منازله
مسلما مع رجا كسب معاجله

قال الباعواني

لا بد للمرء من موت معاجله
كالزرع لا بد يوما من مناجله
يا فوز من باع دنياه باجله

ومن يبع اجلا منه بعاجله يبن له الغبن في بيع وفي سلم

قال الباعواني

انا الكئيب الذي قد بعت بالعرض
نفيس جوهري المغبون في العوض
لكنني مع مقدور علي قضي

قال الغزي

اجنحت نفسي لاهوا ولم ارض
فصار قلبي في حزن وفي مرض
وصرت من خوف ما قدمت في مرض

وقال ابو الوفا العرضي

هذا مبيع اراه غبن باذله
لما تعوض عن حق بباطله
قد باع دنيا باخرى بيع جاهله

وقال ابو الوفا العرضي
قد بعت جوهر فرد منه بالعرض
ضيعت عمري في اللهو بلا عوض
نفهد خير الورى في غاية الغرض

والله لم ارض غير الله من عوض ولا اروم الى المحبوب من مضض

قال ابن الصايغ

عسى الشفاء لقلبي من جوا مرضي
فما خلا من هوى يوذي ومن غرض
ارجوا النجاة بمدح فيه مفترض

قال الحنفي

إن اقض من كل لذات الصبا غرضي
ولم أجد لزمان اللهو من عوض
فانّ مدحي له ينجي من المضض

وقال شعبان

وانجبني ضاع عمري في هوا غرضي
ولم أجد لفوات العمر من عوض
فقلت لما بذنبي والهوان قضي

وقال الدمياطي

ان كان جسمي التقي وا على مضض
فليس حبل الرجا منه بمنتقض
يا نفس لا تقنطي امداحه غرضي

وقال الفيومي

انا الذي جوهري قد بعت بالعرض
وجامح النفس لم ارد ولم ارض
يا رب صفحك عن ذنب علي قضي

وقال الاذرعي

واسوتاه مضي عمري بلا عوض
وبعت جوهره الشفاف بالعرض
لكن جعلت مدح المصطفى غرضي

وقال المصري

أنا المقصر والمغبون في العوض
اذ بعت جوهري المكنون بالعرض
لكنني من رجاي فزت بالغرض

وقال جامعه يوسف الباعوني

واحسرتي لم افز في العمر بالغرض
من زورة المصطفى من قلة الفرض
فقلت لما بذنبي بالعباد قضي

إن أت ذنبا فما عهدي بمنتقض من النبي ولا حبلي بمنصرم

قال الباعوني

عسى بنشر معاليه وتحليتي
جيد الزمان بمدحيه وتوليتي
اياه ترفع في الدارين منزلتي

قال الغزي

بمدحه قد علت في الفضل منزلتي
وصار كاسمي بين الناس منزلتي
بالمصطفى ارتجى غفران سيئتي

وقال ابن الصايغ

ارجوا الامان به من خوف اجرمي
واسال العفو عن ذنبي وسيئتي
وأرتجي من رضاه حسن تكرمتي

وقال الحنفي

لم أبد للخلق اذلالي ومسكنتي
ولم اخف ذلة من خفض منزلتي
وما حسبت خطيئاتي وسيئتي

وقال السيد الشريف الباعوني

جدي وجد ابي في الحشر لي ثقتي وليس لي من سواه يوم آخرتي
ارجوه لي ولاهلي ثم عاقبتي

قال شعبان

محمد المصطفى خير الورى ثقتي
ومقصدي ورجاي عند معذرتي
به اروم الرضى جهدي ومقدرتي

قال الدمياطي

رفعت بالمدح في الاقطار الويتي
بالبشر منشورة في كل انديتي
وفيه ارجوا بمن قد قال تسويتي

قال الفيومي

به ستقبل عند الله معذرتي
ويصلح الله ديناي واخرتي
وفي شفاعته فوزي بمغفرتي

قال الاذرعي

اليه جيت بتقصيري ومسكنتي
وذلتي ارتجيه عند نايبتي
عساه يشفع لي مع عظم معصيتي

قال المصري

مالي سواه معين عند معذرتي
فليس معصيتي عنه بمقصيتي
أرجوه ذخري فانجوا يوم اخرتي

قال الباعوني

أرجوا بمدح رسول الله تهنيتي
تاتي بعفو وغفران وتبريتي
من الجحيم وسكني الخلد مع فيئتي

فان لي ذمة منه بتسميتي محمدا وهو اوفى الخلق بالذمم

قال الباعوني

أجل كل البرايا صفوة الصمد
واعظم الخلق عند الواحد الاحد
كنزي وعزي وما مولي ومعتمدي

قال الغزي

ذنبي وعيبي قد جلا عن العدد
والمصطفى لم يزل ذخري ومعتمدي
وهو الذي خص بالتقريب من صمد

قال ابن الصايغ

فهو رجاي وهو سولي ومعتمدي
وسيدي سندي ذخري ومستندي
وفي شفاعته لا شك معتقدي

قال الحنفي

فضايل المصطفى جلت عن العدد
لنا الشفاعة منها اعظم العدد
بذا أدين وهذا نص معتقدي

قال شعبان

عليه في ساير الاحوال معتمدي
ومدحه لمعادي اجمل العدد
فانه سيدي حقا ومعتمدي

قال الدمياطي

قد اجترات ومالي غير معتقدي
منك الشفاعة عند الواحد الصمد
يا اكرم الخلق يا سولي ومعتمدي

وقال ابو الوفا العرضي

ان اثقلتني يوم العرض سيئتي
واستبعد الناس في العصيان معذرتي
واستصحبوا يوم نشر الصحف مغفرتي

وقال ابو الوفا العرضي

كيف الجواب وذنبي قد وهى جلدي
والعمر ولّى ولم اظفر بمستند
سوى جناب رسول خير معتمد

وقال ...

فلو ذنوبي لقد جلت عن العدد
وزغت عن طرق الأشاد والسدد
لم اخش اذ احمد في الحشر مستندي

٦٥

المصطفى المختار ... سندي وآل اهل الكسا السادات لي عمدي وصحبه الخلفا أعددتهم عضدي

قال الفيومي

ذنوبي اليوم قد اربت على العدد
وما لجسمي بلفح النار من جلد
ولست ارجو سواه عدة لغد

قال الاذرعي

ذو الفضل افضل من يدعو الى الرشد
والمكرمات التي جلت عن العدد
ولي شفاعته من اعظم العدد

قال المصري

فهو الوسيلة لي سؤلي ومعتمدي
وعمدتي ونصيري عدتي رشدي
عزي وعوني وغوثي سيدي سندي

قال الباعوني

فهو الذي في غد في الحشر لي عضدي
اليه في نائبات الدهر مستندي
ارجو شفاعته فيما جنته يدي

ان لم يكن في معادي آخذا بيدي فضلا والا فقل يا زلة القدم

قال الباعوني

كم قد حبا بجزيل الفضل راحمه
ولم يزل وافر الاحسان دايمه
يولي لمن امه دابا مراحمه

قال الغزي

مدحته ارتجي حقا مراحمه
ومدحه في الورى قد زان ناظمه
مدحي فواتحه احييت خواتمه

قال ابن الصايغ

هو الذي ترتجي حقا مراحمه
على الدوام ونستقي غمايمه
وهو الذي مدحه قد زان ناظمه

قال الحنفي

يمحو بانواره في الليل داجيه
تبت يدا ملحد قد عاد هاجيه
وفوز من قد غدا يوما مناجيه

قال شعبان

عدوه قد غدا يرجو مراحمه
من بعد ما كان يرجو ان يصادمه
وعاد يسال ان تمحو جرايمه

قال الدمياطي

جرح ذنب عسى مولاه يبريه
بجاه زين الورى تمحى مساويه
بفضله يبلغ العاصي امانيه

قال الفيومي

ان كنت تخشى لذنب كنت عالمه
فنادِ يا من غدا في الحشر حاكمه
ان لم تكن لي فمن ارجو مراحمه

قال الاذرعي

من لي اذا لم توالبني مراحمه
يوم الندا وترويني غمايمه
ارجو شفاعة ذنبي مع عظايمه

وقال عمر سيف الحلبي

لما حملت من الزور عظائمه
ولم اجد ماحيا عني مآثمه
فرحت ارجو من الهادي مراحمه

وقال السيد ... رحمه الله

ان لم يكن لي وامثالي مراحمه ونحن منه حماه بل محارمه فلا قريبون له نالوا مغانمه

قال المصري

لان عصيت فلا انسا مراحمه
فهو الرحيم لمن ابدا جرايمه
فرتجيه نجا فاقصد مغانمه

قال الباعوني

ولم يزل محسنا للعبد راحمه
هو الشفيع لمن ابدا محارمه
فانه لم يزل ذا الفضل دايمه

حاشاه ان يحرم الراجي مكارمه او يرجع الجار منه غير محترم

ذو المنح ان منح المثرى مبايحه
وصان غادي بالجود ورايحه
من عرف معروفه استنشقت رايحه

قال الباعوني

اكرم به مرسلا اسدا منايحه
لقد غدا ناشر الاحسان فاتحه
في مدحه فاز من اوهى جوارحه

قال ابن الصايغ

هو الكريم الذي اسدا منايحه
وعم غاديه جودا وارايحه
تلقاه خاتم احسان وفاتحه

قال الحنفي

ثقلت بالذنب غاديه ورايحه
وخفت في يوم تسالني فضايحه
لاكن وثوقي بمن ارجو منايحه

قال شعبان

ذنبي عظيم ولم احصر قبايحه
لاكن شفيع الورى يمحو فضايحه
فمذ ولات جبا قلبي قرايحه

قال الدمياطي

مقصود عبد كم تستر فضايحه
وفي الرسول رجاه ان يسامحه
وقد شرفت باني صرت مادحه

قال الفيومي

بمدحه ... عن قلبي جوايحه
ورحت فاين يبع فيه رايحه
ولست انفك غاديه ورايحه

قال الاذرعي

هو الذي محض الدنيا نصايحه
وعم غادي الورى جودا رايحه
وحقق الظن للراجي منايحه

قال المصري

تركت ماخفت في الدنيا جوايحه
لما تعقبت في عقلي فضايحه
لاحكم المدح واسترجي منايحه

قال الباعوني

يولي العطا لمن يرجو منايحه
ولم يزل زايدا في الفضل رايحه
وقد تشرفت لما صرت مادحه

وقال السيد ...

ذكر الرسول وذكر الآل فايحه قد عطر الكون غاديه ورايحه
فاسمع مقالة من اعطى منايحه

حسبي شفاعة خير الخلق قد طلبت وحاجتي لم تكن في غيره رغبت والله ما خيبت نفس به احتسبت

لصق به التراب من الفقر فلن يفتقر يد تربت من قصده ومدحه ولاذ بجنابه الكريم صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم

ومنذ الزمت افكاري مدائحه وجدته لخلاصي خير ملتزم

قال الباعوني

النفس ترجوا به نيل الذي طلبت
وتامل العفو عن جوب قد التسبت
وكيف لا وعلي اخانه حسبت

قال ابن الصايغ

محامد المصطفى المختار قد وجبت
كذا مدايحه الفاظها عذبت
دنت عطاياه من راجيه واقتربت

قال شعبان

اهل الفصاحة من الفاظه كتب
وعصبة الدين في الهيجاء به احتسبت
فلم يفتها الرضي لما له انتسبت

قال شعبان

امداح احمد فيها النفس قد رغبت
فانها امنها خوف ما اكتسبت
وادركت من غني الدارين ما طلبت

قال المصري

فلن تزال المني تنال ما طلبت
من غرس احسانها وفيه قد رغبت
وعمها الغيث فاهتزت به وربت

قال الغزي

في مدح احمد نفسي اليوم قد رغبت
ترجوا بذلك تحقيقا لما طلبت
من قاصديه عطاياه قد اقتربت

قال الحنفي

الشمس من نوره ضياها اكتسبت
والمكرمات اليه اجادت انتسبت
به الخلايق في حاجاتها احتسبت

قال الدمياطي

لديه افنية بالجود قد ضربت
وكل مكرمة من فضله اكتسبت
الاوله لذوي الامال قد وجبت

قال الاذرعي

له الشفاعة في يوم الجزا وجبت
وراية الحمد عند الحوض قد نصبت
وكفه البحر بل امواهه عذبت

قال الباعوني

من راحتيه جيوش في الورى شربت
كذاك ازوادهم زادت به وربت
ترى العفاة الي معروفه اقتربت

ولن يفوت الغني منه يدا تربت ان الحيا ينبت الازهار في الاكم

غني منه لجميع الايدي المفتقرة ومنها بد الناظم ان الحيا اي المطر ينبت الازهار في الاكم جمع

فنصب دهري مما ادّكر من مواهبه ولم ارى الري الا من مشاربه
وطال السير من التعب البادي ... طوى لقلبي حلي في مذاهبه

قال الباعوني

يا اكرم الرسل كم من غفلة سلفت وزلة قد جنت نفسي وما اعترفت والان تابت والي الهادي وما وقفت وعن ذلك الهفوات قد صرفت

قال الغزي

مدحته بقوافي صفت وصفت
وابرأت كل داء مولم وشفت
واذهبت كل خطب مظلم ونفت

قال ابن الصايغ

أجاد مدحي الي علياه انعطفت
ارجوا به العفو عن نفس قد اقترفت
مع الجرايم اوزارا لها سلفت

قال شعبان

يا من علي بابه المداح قد وقفت
جدلي بغفر لاوزاري التي سلفت
اني اريد قصورا بالنعيم صفت

قال الفيومي

امداحه بخلاصي في المعاد وفت
ان كل نفس علي ما اسلفت وقفت
هناك تقوي بها نفسي التي ضعفت

قال المصري

فعل اجني ثمار المدح حيث صفت
في حبه ووفت بالصدق ما وصفت
فمن يدي بره اغصانها انعطفت

قال الغزي

مدحته راجيا سيماه عرفت
بالجود حقا وبالاحسان قد وصفت
امحوا بمدحته ما نفسي اقترفت

قال الحنفي

مناي ستر لاثامي التي سلفت
والعفو عما جنته النفس واقترفت
مع الخلود بدار قد حلت وصفت

قال الدمياطي

يا سيد الرسل نفسي منك قد طمعت
لانها بجنان الخلد قد وعدت
جزاء حبك والمدح الذي جمعت

قال الاذرعي

نفسي بحب رسول الله قد شغفت
وبالمدايح في علياه قد شرفت
له ذخرت اذا الزلات تكشفت

قال الباعوني

نفسي باثمي واوزاري قد اعترفت
وكلما كان منها سالفا عرفت
وما مرادي سوي غفران ما اقترفت

ولم ارد زهرة الدنيا التي قطفت يدا زهير بما اثني علي هرم

قال الباعوني

كم قد لجات اليه عند مشتبه
من الحوادث تخشي من تصعبه
وقلت قول امرئ يقظان منتبه

قال الغزي

قد ضاق بي الكون مع ترحيب مذهبه
وخاف قلبي ان تجزي بمكسبه
فليس يصفوا له تكدير مشربه

وقال السيد الشريف ... درس ...
مامرت في الكون الا من مواهبه
ولم ارى الري الا من مشاربه
طوبي لذات تحلت من مذاهبه

وقال ابو الوفا الرضي
قلبي من الوزر نار في تقلبه
وضاق صدري بها من نعذبه
رجوت من فوضني في تجنبه

قال ابن الصايغ

يا سيدًا ذهبت عنا بمذهبه
من كل شك وافلح سدف غيهبه
شفيع عاصي الورى منا ومذنبه

قال الحنفي

مخمس الملح اسماعيل في شبه
بين الرجاء وخوف من تكسبه
عسى بفضلك ينجوا من تكربه

قال شعبان

عبد على الباب يشكوا من تكربه
وقد اتى بمديح في تطلبه
فجد عليه بلطف في تكسبه

قال الدمياطي

من لي اذا ضاق بي كوني براحبه
يوما يرى المرء مرهونا بمكسبه
جيران ضاق به فسيح مذهبه

قال الفيومي

لقد تخوف قلبي من تخوبه
يوما يرى الطفل فيه مثل اشيبه
وحين تجزي الورى كلا بمكسبه

قال الاذرعي

يا منتهى السول يا من يستعان به
من البرايا ويا من يستجار به
كن لي شفيعا اذا الجاني احيط به

قال المصري

بل رمت نجاتي وقت مطلبه
يوم المعاد وقلبي في تقلبه
فهو الشفيع لمن يهدى بمذهبه

قال الباعوني

يا من نجير غدا من يستجير به
من الجحيم ويصفوا ورد مشربه
وفي النعيم يرى فوزا بما ربه

يا اكرم الخلق ما لي من الوذ به سواك عند حلول الحادث العمم

قال الباعوني

يا اشرف الخلق من عجم ومن عرب
يا كاشف الخطب يا حامي ذوي الهرب
قصدت جاهك ملهوفا اخا كرب

قال الغزي

ان ازعج الناس خوف النار واللهب
قصدته مستجيرا اجيرة العرب
وقلت صن مهجتي من هذه الكرب

قال ابن الصايغ

كن مبلغي يا مناي منتهي طلبي
رؤياك فهي التي ما غيرها اربي
فامنن بها ليزول الضر من وصب

قال الحنفي

انت المرجي لدفع الهم والنصب
انت المنجي من الافات والعطب
انت الشفيع من التشويه باللهب

قال شعبان
شعبان ناظمها

وقال ابو الوفا العرضي
هب انني من ذنوبي صرت في العطب
وكان بعدي ولوج النار واللهب
فلم الكن وشفيعي انت في كرب

وقال السيد الشريف ...
لا ارتجي غير فضل الله في طلبي ولا اروم سوى التوحيد من اربي

قال شعبان هرولت منه اليه يوم منقلبي عند

قال الدمياطي

شعبان ناظمه قد مد في طلب
يد افتقار ليحضي منك بالارب
فيا رسول الاله ضاق بي سببي

بك استجرت اجر يا سيد العرب
يا للرسول ويا للغوث والحسب
قصدي النجاة من الاهوال والكرب

قال الفيومي

وخاف كل الورى فيه من العطب
وعاين الناس ذات الهول واللهب
فانت تفرج عني شدة الكرب

قال الاذرعي

يا سيد الرسل من عجم ومن عرب
اليك من زللي امعنت في هربي
عسى بجاهك تنجيني من العطب

قال المصري

بك استجرت من الاهوال والكرب
فان جاهك ينجيني من العطب
فليس لي جلد يقوى على لهب

قال الباعوني

اليك يا ملجا القصاد في الطلب
اتيت تشفع لي في يوم منقلبي
فيما جنيت وفي ذنبي ومكتسبي

ولن يضيق رسول الله جاهك بي اذا الكريم تحلى باسم منتقم

قال الباعوني

فالنفس يوم الجزا تخشى معرتها
وترتجي بك ان تلقا مسرتها
وقد قصد كي تنفي مضرتها

قال الغزي

نفسي ترجيك مولاها ونصرتها
عسى تنول في الاخرى مسرتها
وان تزول في الدنيا مضرتها

قال ابن الصايغ

يا معطيا زهرة الايام نضرتها
بلغ برؤياك مني العين قرتها
لعل نفسي غدا تلقى مسرتها

قال الحنفي

ارجوا بفضلك في الدنيا مسرتها
انال علما وتوتيني مبرتها
ويدفع الله في الاخرى مضرتها

قال شعبان

ان ذاقت النفس يوم الحشر حسرتها
فاصبحت تشتكي في النار جمرتها
مالت اليك لتوتيها مسرتها

قال الدمياطي

نفسي تؤمل في العقبى مسرتها
اذا شفعت لها تستر معرتها
في وسع جاهك لا تخشى مضرتها

٦٨

وقال السراج بن الملقن
النفس تطلب بالإحسان قد ربها فيرجها على الأعضا تباركك الله ان نالت مسرتها
وتبتغي منك رضا فيه مسرتها وليس في الكون إلا أنت فخرتها

قال الفيومي

فإن نفسي قد خافت معرتها
وقد رجت منك منجاها ونصرتها
فاشفع لها وازل عنها مضرتها

قال الأذرعي

انقذ بجودك نفسي يا ذخيرتها
ويا منا ها وملجاها ونصرتها
واكشف بجاهك في الأخرى مضرتها

قال المصري

أدرأ بفضلك عن نفس مضرتها
قد امنت وتمنت منك نصرتها
فإن شفعت لها نالت مسرتها

وقال الباعوني

عسى بجاهك ان تعطى مسرتها
نفسي فمنك غدا ترجوا مبرتها
اذا نفوس الورى خافت مضرتها

فإن من جودك الدنيا وضرتها ومن علومك علم اللوح والقلم

قال الباعوني

يا كم قلت للنفس لما انها المت
من سوء ما اجترحت جهلا وما اجرمت
واجرت الدمع فوق الخد اذ ندمت

قال الغزي

نفسي من البغي والطغيان ما سلمت
دامت على الذنب ما لامت ولا ندمت
ناديت نفسي مبالي العفو ما انهدمت

قال بن الصايع

صحايفي بعظيم الذنب قد نظمت
وبعد نفسي عن الخيرات ما لظمت
اقول للنفس اذ بالذنب قد اظلمت

قال الحنفي

صحايفي بسواد الذنب قد نظمت
وسياتي واوزاري قد انتظمت
والنفس من حملها الأوزار قد كظمت

قال شعبان

زادت ذنوبي واثامي التي نظمت
وقلدت عنقي لما به انتظمت
فقلت والنفس من زلاتها كظمت

وقال الدمياطي

حاشاك تغفل عن نفس بك اعتصمت
رهينة في المعاصي بالذي اجترمت
اقول اذ بهلاك النفس قد حكمت

قال الفيومي

من عفو مولاك امالي فما انصرمت
ولا مبالي رجائي عنده انهدمت
وانما النفس مما قدمت المت

وقال الأذرعي

ذنوبي اليوم كل الخلق قد علمت
والخير والرشد نفسي الآن قد عدمت
فاشفع لها يا مناي فهي قد ندمت

فالنفس

قال المحلي رحمه الله: فإن من جودك الدنيا وضرتها وهي الآخرة اي خيرهما ومن خير الدنيا هدايته للناس ومن خير الآخرة شفاعته فيهم ومن علومك علم اللوح والقلم. يقال ان الله تعالى اطلعه على ما كتب القلم في اللوح المحفوظ وعلى علوم الأولين والآخرين وهذا من جاهه عند الله تعالى والجاه القدر والمنزلة ولما ورد في سواله الشفاعة ... [illegible]

وقال ابو الوفا العرضي
قد قلت للنفس لما انها علمت بان غفلتها في القلب والشهوات قد حكمت لكنها عن فروض الدين ما سئمت

قال المصري

يا نفس قد علمت بالعفو اذ ندمت
فطال ما اجترمت عمدا وما سيمت
لا بدع ان سلمت من بعد ما ظلمت

قال المؤلف

كتب الصحايف بالاوزار قد نظمت
والنفس من خشية الجبار قد كظمت
ناديت نفسي بالفاظ قد انتظمت

يا نفس لا تقنطي من زلة عظمت إن الكبائر في الغفران كاللمم

قال الباعوني الأول

وكم هتفت بها يوما اكملها
كلام من باتساع العفو يعلمها
ما للذنوب سوى الغفران يحسمها

قال الغزي

يا ويح نفسي كم للحرب اسلمها
وكم بفعل معاصي الله اظلمها
ناديتها وحسام الخوف يكلمها

قال بن الصايغ

ويلاه كم بظلام الذنب اظلمها
للخطايا وللاثام اسلمها
اقول حين يكاد الخوف يعدمها

قال الحنفي

عسى الذي براء الأجسام يرحمها
وحظها من لهيب النار يحرمها
وبالمقام بدار الخلد يكرمها

قال شعبان

عسى الاهي بفضل منه يكرمها
وبالمسرة يوم الحشر يختمها
فقد طمعت بان الله يرحمها

قال الدمياطي

فلي ذنوب عظام طلت اكتمها
وعالم السر والإعلان يعلمها
ومن لنفسي سوى الرحمن يرحمها

قال الفيومي

فإن نفسي عصت من كان يكرمها
وزاد عصيانها عدا وما تممها
وليس شيء الغفران يعصمها

قال الأذرعي

فيك القوافي رسول الله انظمها
مدائحا بك ابداها واختمها
ولي ذنوب عن الإحصا اعظمها

قال المصري

كم انفس فجرت والله يعصمها
وانفس فجرت والله يقصمها
وكم نفوس عصت والله يرحمها

قال جامعه يوسف الباعوني

ما اثمي عن جميع الخلق اكتمها
لكنني قلت بالغفران اعلمها
ما للمعاصي سوى الغفران يحسمها

وقال ابو الوفا العرضي
نفسي عن الخير بالزلات قد حرمت
وفي اكتساب المعاصي طال ما ندمت
قد اوبقتها الخطايا عندما ظلمت

٦٩

المحلي رحمه الله تعالى: يا نفس لا تقنطي من عفو الله من زلة عظمت اي كثرت ان الكبائر في الغفران كاللمم وهو صغار الذنوب فيجود العفو عنها قال الله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء.
ابن منصور رحمه الله تعالى: قوله يا نفس لا تقنطي من زلة عظمت قلت امد نفسه بالرجا طمعا في المغفرة من اجل زلاته العظيمة اعتمادا على قوله تعالى قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم فلهذا طمع صاحب البردة في الغفران بقوله ان الكباير كاللمم واللمم هي الصغاير والله اعلم

وقال ابو الوفا العرضي
صحائف الذنب ربي انت تعلمها
لا تفضحني بها مذ كنت اكتمها
ما للعبيد سوى الارباب ترحمها

وقال السيد الشريف ... عفي عنه

الخلق في قبضة التصريف يعلمها الرحمن وجود الطاف ما زال يرحمها
والنفس بالعلم والاعمال يكرمها

لعل رحمة ربي حين يقسمها تاتي على حسب العصيان في القسم

قال الباعوني

يارب جيتك بالاملاق والفلس
ارجوك فارحم وجد واغفر ذنوب مسي
يارب واجعل عطاياي غير منحبس

قال الغزي

يا راحما عفوه بحر لمنغمس
ارحم اسيرا بنيل العفو في هوس
وجد باطلاقه من ربقة الدنس

قال بن الصايغ

أمسيت من مرض الاثام في هوس
ولقص حظ بما قدمت منتكس
وقلبي يخاف ودمعي غير منحبس

قال الحنفي

يارب فاجعل شفائي غير منتكس
واجعل ببابك قدري غير منوكس
واجعل بفضلك سعدي غير منتحس

قال شعبان

أرجوا وامل عفوا منك عن دنس
وقد اتيت فقيرا ظاهر الفلس
فاجعل اليك دعاي غير منوكس

قال الدمياطي

ارجوا الكريم يهيني الخير للنفس
قلبي وعافية والامن في الدرس
والفوز يوم اللقا في حضرة القدس

قال الفيومي

يا محسن ارحم عبيدا لا يزال يسي
يرجوا الغنا بك اذ يلقاك بالفلس
ويسأل الفوز بالجنات والقدس

قال الاذرعي

يا عالما بدبيب النمل في الغلس
ومحصيا كل لحظ كان او نفس
ارحم خضوعي فاني بالذنوب مسي

قال المصري

يارب واغفر لعبد بالذنوب مسي
في السهو مرتكس باللهو منتكس
بالوزر منغمس للعفو ملتمس

قال الباعوني

يارب اني كثير الذنب والدنس
والعفو يحسن عن ذنب جناه
يارب فارحم بكاي في دجى الغلس

يارب واجعل رجائي غير منعكس لديك واجعل حسابي غير منخرم

... محمود ومندوب اليه قال الله تعالى ادعوني استجب لكم ومعنى قوله يا رب واجعل رجاي

وقال ... البا...

هل غير جودك من خير نامله او غير فضلك في الكونين نسئله
فافتح لنا من جميل الفضل كامله

قال الباعوني

يارب عبدك كسب الذنب اثقله
فاحطط بعفوك عنه ما تحمله
واعطه رحمة ما منك امله

قال الغزي

انجز لعبدك سؤلا كان امله
واغفر خطياته وارحم تذلله
وعل في غرفات الامن منزله

قال بن الصايغ

اتاك في ذلة فارحم تذلله
عبد لديك رجا عفوا وامله
اليك اخلص في الدنيا توكله

قال الحنفي

واعط ناظمه ما منك امله
واشف السقام الذي اوذاه
واعطف عليه فوحش البران له

قال شعبان

واغفر لناظمه ذنبا تحمله
فهو الذي عن طريق الرشد اثقله
ثم اعطه منك ما قد كان امله

قال الدمياطي

حقق لراجيك ما في الفضل امله
فانه وجل مما تحمله
واغفر له ما جنا وارحم تذلله

قال الفيومي

يا ذا العلا اعطه ما كان امله
وأعل في غرف الجنات منزله
ونجه من عذاب قد تهوله

قال الاذرعي

انا المسيئ الذي كان الخطا له
دابا ولم تخش من جهل غوائله
وقد اتا خايفا فارحم تذلله

قال المصري

فالخوف جلله والأمن جدله
والرعب ام له والرحب امله
والذنب جمله والصفح جمله

قال الباعوني

حقق لناظمه ما منك امله
واعتقه واغفر له ذنبا تحمله
وبالنعيم فجد وارحم تذلله

والطف بعبدك في الدارين ان له صبرا متى تدعه الأهوال ينهزم

قال الباعوني

واغفر له وأنله خير خاتمة
من كل سوء غداة الحشر عاصمة
مع عيشة في جوار الله ناعمة

قال الغزي

بلغه اماله من حسن خاتمة
ورحمة من هوى الشيطان عاصمة
وصحة في جميع العمر لازمة

وقال ... ابو الوفا العرضي
هذا عبيدك حمل الذنب اثقله
والصبر فات ومنك العفو امله
فارحمه في رمسه ... كان منزله

قال المحلي رحمه الله تعالى
والطف بعبدك في الدارين
اي الدنيا والاخرة فيما قاله عليه
من المولمات بتخفيفها ان
له صبرا على المصيبة فيهما
لاكن متى تدعه الاهوال
اي تطلبه وهي الامور
المخيفة ينهزم صبره ولا
يلبث فيهلك وهو باللطف
ينتفع الهلاك ومعناه
المرفق وفي نسخة وارفق

وقال ابو الوفا العرضي
وانظر للنفس من الزلات [illegible] دمة
واصلح لها دنياها مع حسن خاتمة
على جنابك تبدو خير قادمة

وانعم بعافيه يارب عاصمة وصحة لم تزل في الجسم سالمة
وفيض معرفة مع حسن خاتمة

قال ابن الصايغ

بحب احمد نفسي اي هايمة
لم ينهها عن هواها لوم لائمة
فاكتب لها يا الهي خير خاتمة

قال الحنفي

وحلل الروضة الغرا بشائمة
من الهوا طل تهمي غير سائمة
على الضريح طوال الدهر قائمة

قال شعبان

في عيوب اراها غير نائمة
تبكي على توبة مع حسن خاتمة
فجد باحسان فضل منك قائمة

قال الدمياطي

فامنن له كرما بحسن خاتمة
وصحة في الدنيا والدين قائمة
ونعمة بغني الدارين دائمة

قال الفيومي

واختم له يا الهي خير خاتمة
برحمة من وبيل الخزي عاصمة
ونعمة منك لا تنفك لازمة

قال الاذرعي

وامنن بعافية للبوس حاسمة
ونعمة بجزيل اللطف قائمة
وبسط رزق له مع حسن خاتمة

قال المصري

واختم له كرما بحسن خاتمة
بنعمة بانتصاب السعد قائمة
وامنن بسحب صلاة منك لازمة

وقال جامعه يوسف الباعوني

وابسط له الرزق وختم خير خاتمة
وجد بعافية في العمر دائمة
والعفو مع عصمة من كل مائمة

وأذن بسحب صلاة منك دائمة على النبي بمنهل ومنسجم

قال الباعوني

واله وذويه السادة النجبا
والتابعين لهم قاموا بما وجبا
ازكى صلاة تنيل الفضل والرتبا

قال الغزي

واله الطيبين الاصل والنجبا
ومن له لحظة في الدين قد صحبا
وانشر عليهم سلاما قد نما وربا

قال ابن الصايغ

وزكي منها تحيات كنشر ربا
وانشر سلاما زكي من طيبه وربا
على الرسول سليل السادة النجبا

وقال الحنفي

واله الطيبين الغر والقربا
وصحبه الاكرمين السادة النجبا
والتابعين باحسان لمن صحبا

قال المحلي رحمه الله
واذن بسحب صلوة منك دائمة على النبي محمد صلى الله عليه وسلم بمنهل ومنسجم اي بمطر شديد والمنسجم جمع سحاب وهو الغيم وتسكين حاء سحب تخفيف وقوله بمنهل متعلق باذن

قال ابن منصور رحمه الله
سال الله تعالى ان ياذن للسحب التي هي الصلاة من الله دائمة على النبي صلى الله عليه وسلم والمنسجم لديه قوله لسحب صلاة السحب من المزن العظيمة يعني تلك الصلوة التي تحملها السحب لا ينقطع بل تكون متصلة لسيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنهل ومنسجم اعني المنهل على النبي صلى الله عليه وسلم

وقال ابو الوفا العرضي
واهطل عليه سلاما قد حكى السحبا
مع آله الطيبين السادة النجبا
وصحبه الحائزين المجد والرتبا

والتابعين

والطف بنا ل شيب البان النجبا ومن يلوذ بهم مع جملة الادبا

قال سعبان

والتابعين اولي الافضال والقربا
يا من احلهم من فضله رتبا
وانشر عليهم سلاما طيبا عذبا

قال الدمياطي

والاولياء مع الابدال والنقبا
واله الاوصلين السادة النجبا
والصحب بعد جميع الاهل والقربا
وابلغ سلاما لهم بالطيب منتخبا

قال الفيومي

تخصه ثم تاتي اله النجبا
وصحبه خير من في الله قد صحبا
تعلي له ولهم من فضلها رتبا

قال الاذرعي

واله وذويه السادة النجبا
وصحبه خير من في الدين قد غبا
وغردا الطير في افنانها طربا

قال المصري

واله الاكرمين السادة النجبا
اهل الصفا والوفا وصحبه النجبا
وامنح بطيب سلام شامل صحبا

قال الباعوني

مع السلام وال خير من ركبا
وصحبه خير من للرسل قد صحبا
والتابعين باحسان اباً فابا

ما رنحت عذبات البان ريح صبا واطرب العيس حادي العيس بالنغم

حكي عن الناظم انه قال حصل لي خلط فالج ابطل نصفي فانشأت هذه القصيدة ونمت فرايت النبي صلى الله عليه وسلم فمسح بيده المباركة علي فعوفيت من وقتي وخرجت اول النهار فلقيني بعض الفقرا وسالني هذه القصيدة ولم اكن اعلمت بها احدا وقال لي سمعتها البارحة تنشد بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يتمايل تمايل القضيب فاعطيتها له فاشتهرت ويتبرك بها قـ[ـيل] وراي فلان في النوم وقد اشرف في مدة على العمى قايلا يقول له اجعل البردة على عينيك فجعلها على عينيه وقريت عليه فعوفي لوقته والله تعالى اعلم قال مولانا القاضي الباعوني تغمده برحمته ورضوانه واسكنه فسيح جنانه اغممت مرة لامر نزل بي فاخذت في الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم واكثرت منها فاتاني ات في منامي وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقريك السلام ويقول لك تمن

قال المحلي رحمه الله تعالى
قوله بمنهل متعلق باذن وكذا قوله ما رنحت بالنون والحاء المهملة اي ميلت وما مصدرية ظرفية عذبات البان بالذال المعجمة اي اغصانه ريح صبا وهي التي تاتي من الشرق صوب باب الكعبة فكانها تصبو اليها اي تميل واطرب العيس وهي من كرام الابل البيض يخالط بياضها شعرة اي حمرة شديدة واصل عينه الضم بحمر كسرت مناسبة لسكون الياء بعدها كما في بيع ومفرده اعيس ويقال للانثى عيسا حادي الركب وهم اصحاب الابل في السفر بالنغم بفتح النون اي بالصوت الحسن وكذا حادي من حدا حدوا وهو سوق الابل والغنا لها فتطرب الابل وتنشا عن سرور والطرب تقتضيه المس والحركة وما ذكره الناظم من الصلاة المذكورة سحبا وسال الله تعالى امطارها ما ملة للترنح والاطراب المذكورين من تخيلات الشعرا

نبا
اولي قدرا

عليه فقلت اتمنا السعد من غير كد فقال لك ذلك فسررت سرورا لا اقدر
علي وصفه وجعلت انشد مما داخلني من الابتهاج بشرى لنا معشر
الاسلام ان لنا من العناية ركنا غير منهدم ثم انتبهت وانا اكرر
هذا واخذت في تخميس البردة من وقتي فيسر الله اكمالها في اليوم الثاني
من غير تكلف ولا توقف ببركته صلى الله عليه وسلم واسأل الله ان
ينفع بها وببركتها نفعا عاجلا في الدنيا والاخرة انه بالاجابة جدير
وهو علي كل شيء قدير وحسبنا الله ونعم الوكيل نعم المولى ونعم النصير

يا رب واغفر لمن للاصل قد نظما * وللمخمس ذنبا جرمه عظما
وكاتب وليتا ليها الذي اجترما * كذا لمنشدها والسامعين فما للمذنبين
سوى غفران ذي الكرم والحمد لله رب العالمين علي انعامه
وايادية الذي نحلا ثم الصلوة وتسليم الاله علي محمد وعلي اله
وعلي كل الصحابة في بدء ومختتم وقد قاضي القضا شهاب الدين احمد
الباعوني الشافعي تغمده الله برحمته تخميسه وهو هذا

يا رب وارفع لمنشي الاصل رتبة * اذ زان نظما بحسن النسج بردته
واعط من زادها في الاصل بغيته * واغفر لمنشدها يا رب زلته
وجد لسامعها بالفضل والنعم

والحمد لله رب العالمين كما * الهمت مدح حبيبا قد علا وسما
وقد نصبت اذا من مدحه علما * علي في الورى رسما
بمدح خير البرايا الطاهر الشيم

ووقع الفراغ من هذا المجموع المسمى بالجوهر الثمين في مدح الصادق
الامين سلطان وعروس الحضرة بالنص الثابت المبين وخاتم النبيين
وسيد الغزاة والمجاهدين وخليل حبيب رب العالمين واشرف
المرسلين صاحب الشامة والعلامة المظلل بالغمامة صاحب الشفاعة

العظما

٧٢

العظما والامامة محمد صلى الله عليه وسلم وعلا قدره وعظم وشرف وكرم
ومجد وعظم بحمد الله وطوله وقوته وحوله يوم الاربعا المبارك
سابع شهر النبي المعظم شعبان المكرم من شهور سنة ثلاث عشرة والف
علي يد العبد الفقير الذليل تراب نعال الفقراء وخويدمهم محمد بن مولاي
وسيدي عبد القادر ابن المرحوم يوسف بن المرحوم ابي بكر بن القاضي علي بن
المرحوم احمد الشهير بابن الموازيني الحنفي غفر لهم اجمعين ولسائر
المسلمين امين امين امين والحمد لله رب العالمين وصلى الله علي
مولانا وسيدنا محمد وعلي اله وصحبه وذرياته وانصاره اجمعين

عقيدة الامام اليافعي الشيباني تغمده الله برحمته

سأحمد ربي طاعة وتعبدا * وانظم عقدا في العقيدة اوحدا
واشهد ان الله لا رب غيره * تعزز قدما بالبقا وتفردا
سميع بصير عالم متكلم * قدير يعيد العالمين كما بدا
مريد اراد الكاينات لوقتها * قديم فانشا ما اراد واوجدا
اله علي عرش السماء قد استوى * وباين مخلوقاته وتوحدا
فلا جهة تحوي الاله ولا له * مكان تعالى عنهما وتمجدا
اذ الكون مخلوق وربي خالق * لقد كان قبل الكون ربا وسيدا
ولا حل في شيء تعالى ولم يزل غنيا * حميدا دايم العز سرمدا
وليس كمثل الله شيء ولا له * شبيه تعالى ربنا ان يحددا
ومنه بدا قولا قديما وانه يعود * الى الرحمن حقا كما بدا
وان كلام الله بعض صفاته * وجلت صفات الله ان تتجددا
ومن شك في تنزيله فهو كافر * ومن زاد فيه قد طغى وتمردا
ومن قال مخلوق كلام الهنا فقد * خالف الاجماع جهلا والحدا
ونؤمن بالكتب التي هي قبله * وبالرسل جمعا لا نفرق كالعدا

وَانما نا قولٌ وفعلٌ ونيّةٌ ٭ وَيزدادُ بالتقوى وينقصُ بالردا
فلا مذهبَ التشبيهِ ترضاهُ مذهبا ٭ ولا مقصدَ التعطيلِ ترضاهُ مقصدا
ولكن بالقرانِ نهدي ونهتدي ٭ وَقد فازَ عبدٌ بالقرانِ قد اهتدا
ونؤمنُ انَّ الخيرَ والشرَّ كلّه من اللهِ ٭ تقديرٌ على العبدِ عُدِّدا
فما شاءَ ربُّ العرشِ كانَ كما يشاء ٭ وما لا يشاءُ لا كانَ في الخلقِ مُوجَدا
ونؤمنُ انَّ الموتَ حقٌّ وانّنا ٭ سَنُبعثُ حقًّا بعدَ موتتنا غدا
ونشهدُ انَّ اللهَ ارسلَ رُسُلَه ٭ الى الخلقِ يهدي بهم كلَّ من هدى
وانَّ رسولَ اللهِ افضلُ من مشى ٭ على الارضِ من اولادِ آدمَ او غدا
وَارسلهُ ربُّ السمواتِ رحمةً ٭ الى الثقلينِ الانسِ والجنِّ مُرشدا
وَاسرى به ليلًا الى العرشِ رفعةً ٭ وادناهُ منه قابَ قوسينِ مَصعدا
وخصَّصَ موسى ربُّنا بكلامهِ على ٭ الطورِ ناداهُ واسمعهُ الندا
وكلُّ نبيٍّ خصَّهُ بفضيلةٍ ٭ وخصَّ برؤياهُ النبيَّ محمّدا
واعطاهُ في الحشرِ الشفاعةَ مثلما ٭ رَوا في الصحيحينِ الحديثَ واسندا
وكلُّ نبيٍّ شافعٌ ومُشفَّعٌ ٭ وكلُّ وليٍّ في جماعتهِ غدا
ويغفرُ دونَ الشركِ ربّي لمن يشاء ٭ ولا مؤمنَ الّا لهُ كافرٌ فدا
ولم يبقَ في نارِ الجحيمِ مُخلَّدٌ ولو ٭ قتلَ النفسَ الحرامَ تعمّدا
وقد صحَّ في الاخبارِ انَّ قتيلهم ٭ وقاتلهم في جنةِ الخلدِ خُلّدا
ونشهدُ انَّ اللهَ خصَّ رسولَه ٭ باصحابهِ الابرارِ فضلًا وايّدا
فهم خيرُ خلقِ اللهِ بعدَ رسولهِ ٭ بهم يقتدي في الدينِ كلُّ من اقتدا
وافضلهم بعدَ النبيِّ محمدٍ ابو بكرٍ الصدّيقُ ٭ ذو الفضلِ والندا
فيا ربِّ ابلغهم جميعًا تحيّةً مباركةً ٭ تتلوا سلامًا مجرّدا
وخصَّ الامامَ الشافعيَّ برحمةٍ ٭ واسكنهُ الفردوسَ قصرًا مُشيَّدا
وصلى اللهُ وسلم على مولانا وسيدنا محمدٍ وعلى آلهِ وصحبهِ وسلم تسليمًا كثيرًا

قال بعض السلف ان لله فضلا سوى ارزاق العباد لا يعطي من ذلك الفضل الا من سأله عشية الخميس ويوم الجمعة ويفسل في هذا اليوم يتابر

وان عذاب القبر حق وانه على الروح والجسم الذي منه لحدا
ومنكر ثم النكير بصحبتها يسلان العبد في القبر مقعدا
وميزان ربي والصراط حقيقة وجنته والنار لم يخلق سدا
وان عذاب الخلق حق وانه كما اخبر الرحمان عنه وسددا
وحوض رسول الله حق اعده الله دون الرسل ماء مبردا
ويشرب منه المومنون وكل من سقي منه كاسا لم يجد بعده صدا
اباريقه عدد النجوم وعرضه كبصري وصنع في المسافة حددا

العظام محمد صلى الله عليه وسلم وتمة هذه النسخه يوم الاربعا سابع يوم من شهر شعبان المعظم قدره من شهور سنة ثلاث عشر والف على يد الفقير الذليل السيد مصطفى بن السيد محمد بن المرحوم السيد عبد الباقي غفر الله له ولوالديهم ولمن قرا فيهم
امين يارب العالمين
وصلى الله على سيدنا
محمد وعلى اله وصحبه
وسلم امين
امين
مم

نظر فيه وذلك بعض دوره ومعانيه الضعيف راجي نصر ربه اللطيف ... الخاطي الذليل عبد ... عبد محمد ... بسيد الخلائق ... صلى الله عليه وسلم ... وخادم ... المسلمين خادم ... السيد محمد ... بن الحاج ... النبي ... الحلبي ... سنة ١٢٣٥ في ... شعبان

٧٣

٧٢